# التدخل الأمريكي في الشرق الاوسط في عهد اوباما

٢٠٠٨-٢٠١٠

إعداد

محمد عبد اللطيف محمد الصمادي

إشراف

الأستاذ الدكتور سعد ابو دية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العلوم السياسيّة

الجامعة الأردنيـــّــة

كليَّة الدراسات العليا

آب ٢٠١١

الجامعة الأردنية

**نموذج التفويض**

انا الطالب : محمد عبد اللطيف محمد الصمادي ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ١٥/٨/٢٠١٧

نموذج ب

نوقشت هذه الرسالة " التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط في عهد أوباما (2008–2010) "

يوم الأربعاء 2011/7/20 .

أعضاء اللجنة

الاستاذ الدكتور سعد سالم أبو دية ( مشرفا ) ____________

أستاذ – علاقات دولية

الأستاذ الدكتور عبد القادر فهمي الطائي ( عضوا ) ____________

أستاذ– علاقات دولية

الأستاذ الدكتور مازن العقيلي ( عضوا ) ____________

أستاذ– علاقات دولية

الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الرشدان ( عضو خارجي ) ____________

أستاذ – جامعة مؤتة

# الإهـــــــداء

إلى وطني الغالي واحة الأمن والاستقرار إلى الذي أحب أن أراه دائماً أولاً .... الاردن

إلى أعز وأطيب قلب

إلى أرق الحروف التي نطق بها لساني

إلى الوجه المشرق الذي أنار حياتي وملأها حباً وحناناً

إلى ينبوع الأمل والعطاء الذي أتسلح به دائماً

إلى من وهبتني حياتها أهبها علمي وقلمي

امي الحنونة

إلى من علمني اول حرف لأبتدىء به المشوار

إلى من أحب لأبنائه أكثر مما أحب لنفسه

إلى من غرس في نفسي حب الوطن والانتماء له

إلى من علمني الصبر والحكمة والأمل

إلى من أتخذ من كلامه الحكمة ومن وصيته أمانة

ابي الغالي والحبيب

إلى شرايين قلبي وخلاياجسدي

إلى النجوم المتلألئة في سماء حياتي

إلى من أفتديهم بروحي

إلى من شاركوني فرحة نجاحي

إلى من تحلو الحياة معهم وبدونهم تفقد الحياة معناها

اخوتي واخواتي

إلى الاخوة الذين لم تلدهم أمي

إلى من أسعد بلقائهم

إلى من يمتد بيني وبينهم جسر المودة والإخلاص

إلى كل من صاحب فصدق ونصح فأخلص

إلى كل من عرفوا قيمة الصداقة

اصدقائي

# شكر وتقدير

أشكر الله الذي وفقني  في إنجاز هذا العمل المتواضع، والذي أضعة اليوم بين أيديكم لبنةً في صرح العلم العظيم.

والشكر الجزيل لأستاذي الفاضل الدكتور سعد أبو دية المحترم والذي منحني شرف الإشراف على رسالتي هذه

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور مازن العقيلي والأستاذ الدكتور عبد القادر فهمي والأستاذ الدكتور عبد الفتاح الرشدان....

كما اتقدم بالشكر وعظيم الإمتنان إلى العم بركات الصمادي (ابو سالم) لوقوفة إلى جانبي طوال فترة إعداد الرسالة.

والشكر الجزيل والعرفان بالجميل الى الأخ المهندس : فراس بطاينة (ابو علاء ) وإلى أسرة مكتبة الرافدين جميعا على جهودهم المباركه.

وكل الشكر والتقدير للمدقق اللغوي  الاستاذ محمد فتحي  (أبو خالد) على جهوده الكبيرة في مراجعة وتدقيق هذة الرسالة.

والشكر الموصول إلى كل من الأخوة:

علاء فؤاد، طه هاني، مؤنس سالم،محمد مؤيد، محمد حسين (أبوعلي)، وأحمد خلف.

واشكر موظفي المكتبة الرئيسية في الجامعة الاردنية؛ على مابذلوه معي من جهد متواصل.

أخيرا، أشكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود.

الباحث: محمد عبداللطيف الصمادي

# فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة

**"التدخل الأمريكي في الشرق الاوسط في عهد اوباما "**

**٢٠٠٨ ــ ٢٠١٠**

**إعداد**

**الطالب: محمد عبد اللطيف محمد الصمادي**

**المشرف**

**الأستاذ الدكتورسعد سالم أبو ديه**

**الملخص**

يقوم مضمون الدراسة على تشخيص واقع التدخل الأمريكي  في الشرق الاوسط في ظل سياسات الهيمنة والنفوذ الدولي والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه المنطقة،والتي بدورها تشكل تهديدا صريحا للأمن الإقليمي في الشرق الأوسط. وتأتي أهمية الدراسة في وقت أخذ فيه التدخل الأمريكي يتزايد في منطقة الشرق الأوسط  أمام تراجع واضح من قبل دول المنطقة. كما تكمن إشكالية الدراسة  صعوبة وضع رؤية مستقبلية الواضحة من قبل مراكز صنع القرار في دول الشرق الأوسط لمواجهة التدخل الأمريكي في المنطقة كماوتنطلق الدراسة من عدة افتراضات يتمثل أبرزها بأن تزايد التدخل الأمريكي في شؤون العالم العربي والإسلامي سوف يزيد من تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية في دول المنطقة، وبالتالي فإن ردود الفعل العربية والإسلامية على المستويين الرسمي والشعبي تبدي عدم ارتياحها واستياءَها من التدخل الأمريكي في شؤونها. واستخدم الباحث في هذه  الدراسة المنهج التحليلي لقراءة واستنباط أهم الاهداف الواضحة للسياسة الأمريكية الجديدة تجاه الشرق الأوسط، كما استخدم الباحث المنهج المقارن وذلك من أجل المقارنة بين السياسة الأمريكية قبل وبعد عهد الرئيس الأمريكي باراك حسين  أوباما (٢٠٠٨)، ومن أجل المقارنة بين المواقف العربية والإسلامية إزاء التدخل الأمريكي في المنطقة.

وأخيرًا، خلصت الدراسة الى عدة استنتاجات وتوصيات يتمثل أبرزها في أن ردود الفعل العربية على المستوى الرسمي كانت غائبة تقريبا مما شجع على ظهور ردود الفعل الغير رسمية وأتخذ شكل رد الفعل الشعبي ضغوطاً على الحكام في الدول أصدقاء الولايات المتحدة  .

# الإطار العام للرسالة

## ١ - ١مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الصعوبات والتحديات التي تواجه الدول الشرق أوسطية، من خلال التدخل الخارجي في المنطقة، كما تكمن المشكلة في أن دول الشرق الاوسط.ما زالت تتأثر بسياسات الهيمنة الخارجية وغياب الرؤية المستقبلية الواضحة من قبل مراكز صنع القرار في دول الشرق الاوسط.

ولتوضيح مشكلة الدراسة تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ماهو واقع التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط في عهد أوباما؟
٢. ماهو مدى التغير في السياسة الأمريكية في عهد أوباما مقارنةً مع إدارة (بوش الابن) تجاه العالمين العربي والإسلامي؟
٣. إلى أي مدى يكون هنالك فرق في تطبيق الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بين الإدارة الجمهورية والإدارة الديمقراطية؟
٤. كيف تؤثر العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية على مستقبل الدول الشرق أوسطية؟
٥. ما هي الآلية التي تتعامل بها إدارة أوباما مع القضايا المركزية في الشرق الاوسط؟

## ١ـــ٢ أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في وقت أصبح فية التدخل الأمريكي يتزايد في الشرق الأوسط، وأن هذا التدخل تحكمه المصالح االقومية العليا للولايات المتحدة، وذلك بغض النظر عن الإدارة التي تحكم سواء كانت الإدارة الجمهورية أو الديمقراطية؛ لذا فقد شهدت المنطقة خلال العشر سنوات الأولى من الألفيةالثالثة العديد من الأحداث والمتغيرات الدولية،والتي بدورها أحاطت بالدول الشرق أوسطية من جميع الاتجاهات في شتى المجالات السياسية والاقتصادية، وبالتالي أثرت بدورها على مستقبل الدول الشرق أوسطية.

## ١ـــ٣ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على واقع التدخلات الأمريكية الجديدة في الشرق الاوسط في عهد أوباما، حيث تمثل استراتيجيات النفوذ والهيمنة تحدياً خطراً أمام دول المنطقة. كما تهدف

الدراسة إلى بيان دور الاستراتيجية الأمريكية في عهد كل من بوش الابن، وأوباما إزاء الملف العراقي والملف النووي الإيراني والقضية الفلسطينية.

وبشكل عام تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

١. بيان مفهوم التدخل وماهيته.
٢. التعرف على واقع السياسات الأمريكية تجاه العالمين العربي والإسلامي.
٣. استعراض عام لردود الافعال الإقليمية والدولية تجاه التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.
٤. الوقوف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الدول التي تدخلت بها الولايات المتحدة.
٥. توضيح أثر الاستراتيجية الأمريكية على الدول الشرق أوسطية في عهد كل من بوش الابن وأوباما.

**١ـــ٤ فرضية الدراسة**

إن مؤشرات الرؤية المستقبلية تشير إلى أنه كلما زاد التدخل الامريكي في منطقة الشرق الاوسط كلما زادت ردود الفعل في المنطقة على المستويين الرسمي والشعبي .

**١ـــ٥ منهج البحث**

يستخدم الباحث في هذه الدراسة كل من المنهج التحليلي لقراءة واستنباط أهم الأهداف الواضحة للسياسة الأمريكية الجديدة للشرق الأوسط.

كما استخدم الباحث المنهج المقارن؛ وذلك من أجل المقارنة بين المواقف العربية والإسلامية إزاء التدخل الأمريكي في المنطقة.

**١ـــ٦ متغيرات الدراسة**

المتغير المستقل: التدخل الأمريكي في عهد أوباما.

المتغير التابع : الشرق الأوسط .

**١ــ ٧ مصطلحات الدراسة:**

السياسة الخارجية: يرى عمر بوزيان أن السياسة الخارجية تعني " كل العلاقات الخارجية لدولة ما ، سواء كانت سياسية، إقتصادية، ثقافية أو غيرها ، إلا أنها تتعلق بالجهاز الرسمي للوحدات السياسية ، أي بين الدول مع بعضها البعض او بينها وبين المنظمات الدولية وباقي الاشخاص (١).

الإرهاب : يشهد العالم في هذه الحقبه الزمنيه موجة من أعمال العنف التي تقوم بها جماعات مُسلحة، وقد جرى العرف على إطلاق تعبير الإرهاب للدلالة على تلك الأعمال، ويعتبر الارهاب ظاهره متميزه من مظاهر الاضطراب السياسي في العصر الحديث، ويعتبر احد مصطلحات عالم السياسه المعاصره التي حظيت بدراسة متعمقة وبتحليل للشكل والمضمون. فالإرهاب[٢]:هو شكل من أشكال العنف المنظم، وله عدة أشكال اتفقت المنظمات الدوليه وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة على تحديدها ومنها الاغتيالات، وحرب العصابات، وتدمير المنشآت العامة، واحتجاز الرهائن، وخطف الطائرات، والرسائل الملوثة والملغومة. ويعتبر الإرهاب وسيلة لتحقيق أهداف سياسية ليس فقط في سياق المواجهة الداخلية بين السلطة السياسية وبين جماعات مُعارضه لها، وإنما أداة للتعامل بين الدول معبعضها البعض. كما يعرفه البعض بأنه: الاستخدام المدروس للعنف، أو التهديد بالعنف لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو ايدلوجية في طبيعتها من خلال الترهيب والإكراه أو بث الخوف[٣].

ويعرفه الدكتور عبد العزيز السرحان ــ من الناحيه القانونيه، بأنه: كل اعتداء على الارواح والاموال والممتلكات العامة والخاصة المخالفةِ لأحكام القانون الدولي بالمعنى الذي تحدده المادة (٣٨) في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدوليه، حيث يعد العمل إرهابا دولياً،

---

[1] مصباح ، زايد عبيد الله(٢٠٠٢)،"السياسة الدولية"ط١، ليبيا ،بنغازي : دار الكتب العلمية ، ص١٢

[2]. جميل عباس حرب، رجائي.( ٢٠٠٣)."الارهاب في النضام العالم الجديد: دراسه في السياسيه الخارجيه الأمريكية بعد الحرب الباردة ".(رسالة) الجامعة الاردنيه.(غير منشورة) ص١٢١

[3]. تشومسكي،نعوم. والاشقر، جلبير.(٢٠٠٧) " السلطان الخطير"ط١،(ترجمه ربيع وهبه)،مركزدراسات الوحدة العربية: لبنان ــ بيروت ص١٨

وبالتالي جريمة دولية سواء قام بها أفراد أو جماعة أو دولة، كما يشمل أعمال التفرقة العنصرية التي تباشرها بعض الدول[١].

المصلحه القوميه: هي "كل قيمة ذات أهمية لأي من اللاعبين الدوليين يسعون من خلالها الحفاظ عليها أو العمل على زيادتها، ويعد مفهوم المصلحة القومية من المفاهيم المحورية في العلاقات الدولية إلى الحد الذي جعل بعض أساتذة العلاقات الدولية يحددون نطاق هذه العلاقات استناداً إلى مفهوم المصلحة القومية، حيث يرى فريدريك هارتمان ( freederick Hartman) على سبيل المثال أن علم العلاقات الدولية هو: "ذلك العلم الذي يركز على العمليات التي تسعى الدول المختلفة من خلالها إلى مواءمة مصالحها الوطنية للدول الأخرى[٢].

الشرق الأوسط:هنالك ثلاثة مصطلحات يجري الترويج لها في الغرب، وهي مصطلحات تفتقر إلى الدقة لأنها غير مستقرة، وبالتالي فإن من الصعب وضع تعريف جامع لهذا المصطلح،فهناك الشرق الأدنى وهناك الشرق الأقصى، والشرق الأوسط،والذي يضم كل الدول العربية بالإضافة إلى كل من إسرائيل وإيران وتركيا.وقام الغرب مؤخراً بإطلاق مشروع،سمي بمشرع الشرق الأوسط الكبير، ولهذا المشروع مرامٍ ومقاصدَ لابد لنا أن نقف عندها:

أولاً:الرغبة في طمس معالم العروبة بأي صفة كانت وإلغاء كلمة عربي وما تتشير إليه من دلالات التخاطب والتعامل وتجريد الصفات القوميه والعربية عند العرب.

ثانياً: إن جوهر المبادرة هو ضم إسرائيل إلى مشروع الشرق الأوسط، ودمجها بهذة المنطقة بصورة فعلية في المشرق العربي، وإدخالها في النسيج العربي وبالتالي، تتخلص إسرائيل من عقدتي؛صغر الحجم، والعزلة الاقليمية[٣].

النفوذ الدولي: مصطلح يعني قدرة الدولة على التأثير في غيرها وبشكل نسبي تختلف من دولة إلى أخرى فالدول الأقوى نفوذاً لها القدرة على رسم خطوط سياستها الخارجية، مع قليل من الاعتماد على إجراءات غيرها من الدول الأخرى، بينما الدول الأقل نفوذاً هي ذات القدرة الأقل في التأثير على الدول الأكثر نفوذاً بحيث تقوم بسياسات وممارسات تسعى نحو

---

[1] **البحش، عبدة علي عبد الله.(٢٠٠٥)"الحرب النفسيه تجاه العرب والمسلمين" ط١ دار الكتاب الثقافي: الاردن ــ اربد. ص٥٩.**

[2] **مصطفى عبد الله السلطان، جمال. (٢٠٠٢)" الاستراتيجيه الامريكيه في الشرق الاوسط "،ط١، دار وائل للنشر: الاردن ــ عمان. ص١٧**

[3] **المخادمي، عبد القادر رزيق.(٢٠٠٥)،"مشروع الشرق الاوسط الكبير " ط١، الدار العربية للعلوم: بيروت ــ لبنان، ص٤٢**

التغيير في نظامها الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي القائم بمساعدة دولة أو مجموعة من الدول، وعادة ما يكون ـــ لمثل هذه الدول ـــ أبعاد استراتيجية متعددة[١].

التدخل: ويقصد به التدخل في الشوؤن الداخلية للدول الأخرى بهدف الإبقاءِ على الوضع القائم، والذي يتفق مع مصلحة الدولة التي تقوم بالتدخل ضمانا لعدم تغييره، مما يؤثر بصوره سلبيه على مصالحها وأهدافها[٢].

محور الشر[*]: هو مصطلح أطلقة " بوش الابن" في خطابه لحالة الاتحاد من العام (٢٠٠٢) عل كل من البلدان التالية. العراق،وكوريا الشماليه، وإيران. وذلك حسب زعمه بأن هذه الدول تمتلك أسلحة نووية واسلحة دمار شامل[٣].

المفاوضات: هي عبارة عن تبادل الآراء والمقترحات والمشاورات بين الوفود المتفاوضه لبحث نزاع محدد ومحاولة إيجاد حل له، ويمكن أن تكون المفاوضات علنية أو سرية؛ وذلك حسبَ أهمية الموضوع؛ لأن الهدف منها هو تصفية المنازعات القائمه وتكون على نوعين: المفاوضات المباشرة، وهي الأمثل؛ لأنها توفر الجهد والوقت، وتكون بصوره علنية. أما غير المباشرة فتكون من قبل وسطاء دبلوماسيين، وتكون بطريقة سرية[٤].

**١ــ٨ الدراسات السابقة**

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط، من جوانب متعددة،حيث تستعرض هذه الدراسات السياسة الأمريكية في تدخلها بالشرق الأوسط بكافة المجالات، ومن هذه الدراسات ماهو منشور في مجلات دولية، وأخرى ضمن جهود علمية ومؤتمرات وأوراق عمل صادرة عن مراكز أبحاث أو منشورات جامعية.

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

---

(1) **المقداد،د.محمد احمد.(٢٠٠٩)"العلاقات العربية الافريقية في ظل التنافس الدولي "مجلة دراسات الجامعة الاردنية، بحث منشور، المجلد(٣٦)، العدد ملحق.**

(2) **مقلد. اسماعيل، صبري. (١٩٨٤)" العلاقات السياسة الدولية، دراسه في الاصول والنظريات "ط١، جامعة الكويت..ص٢٧٧.**

* **ديفيد فروم هو من قام بصك عباره محور الشر عندما كان من كتاب الرئيس جورج بوش الابن في البيت الابيض، وهو صحافي كندي**

(3) **Furm , David. (2003)"THE RIGHT MAN .U S A**.

(4) **الغفاري،د. علي عبد القوي.٢٠٠٢."الدبلوماسية القديمة والمعاصرة " ط١.دار وائل للنشر: سوريا ــ دمشق. ص١٣.**

**اولاً: الكتب العربية**

ضمن دراسة صادرة عن المجلس الأعلى للثقافة المصرية باللغة الإنجليزية، والمترجمة إلى العربية بعنوان "الشرق الأوسط والولايات المتحدة"[١] فقد ركز الباحثون على السياسات الأمريكية الجديدة للشرق الأوسط. وبحث طبيعة العلاقات الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة والسياسة الأمريكية إزاء إيران وملفها النووي.

كما ناقش، عبد القادر رزيق المخادمي في كتابه " مشروع الشرق الأوسط الكبير"[٢] الحقائق والأهداف والتداعيات والجذور السياسية للنظام الشرق أوسطي، كما تحدث عن خصائص المشروع، وتطرق إلى ذكر الإصلاحات السياسية للدول العربية والإسلامية، وتحدث عن ردود الفعل العربي الإسلامي في المنطقة.

وفي كتابة "النفط العربي والتهديدات الامريكية بالتدخل"[٣] تناول الكاتب مروان البحيري،أبرز التهديدات الأمريكية بالتدخل العسكري في حقول النفط العربية، منذ حرب حزيران عام (١٩٧٣) وحتى نهاية العام (١٩٧٩) ،كما تم تسليط الضوء على اهداف هذه التهديدات وتوقيتها. وخلاصة ما توصلت إليه هذه الدراسة أن تلك السياسة الأمريكية حافلة بالأخطار، سواء على صعيد المنطقة أو على الصعيد العالمي.

**ثانياً: الكتب باللغةالانجليزية**

ضمن دراسة صادرة باللغة الانجليزية بعنوان

**"BEYOND THE << VIETNAM SYNDROME >>, AMERICAN INTERVENTONISM IN THE 1980 .INSTITUTE FOR POLICY STUDIES -TRANS NATIONAL INSTITUTE , WASHINGTON**[٤]**,**

تناول الكتاب اتجاهات التدخل الأمريكي في عقد الثمانينات في فيتنام، وتناول أيظاً.الحديث عن قوة الانتشار السريع، كما تمت من خلال هذا الكتاب المقارنة بين قدرات أمريكا والاتحاد السوفياتي في تدخلهما في الشرق الاوسط.

كما ناقش **"NEZAM SHARABI" في كتابه " AMERICAN AND THE ARABS AMERICAN POLICY AND THE ARAB WORLD"**[١]

---

[1] **دابليو ليتش،ديفيد.(٢٠٠٥)،"الشرق الاوسط والولايات المتحدة " ط١،ترجمة:المجلس الاعلى للثقافة،مصر: القاهرة**

[2] **المخادمي،عبد القادر رزيق.(٢٠٠٥)"مشروع الشرق الاوسط الكبير "ط١، الدار العربية للعلوم: بيروت ــ لبنان**

[3] **البحيري،مروان.(١٩٨٠)"النفط العربي والتهديدات الامريكية بالتدخل (١٩٧٣ــ ١٩٧٩) ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: لبنان ــ بيروت.**

[4]( **MICHAEL T.KLARE , BEYOND THE << VIETNAM SYNDROME >>, AMERICAN INTERVENTONISM IN THE 1980.**

المصالح الأمريكية في الشرق الاوسط والكيفية التي تتعامل بها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحقيق مصالحها في الشرق الأوسط. كما خلص إلى أن أمريكا تعتمد في استراتيجيتها إزاء تحقيق مصالحها على إسرائيل بالدرجة الأولى في المنطقة.

وضمن دراسة أخرى،بعنوان:"**MIDDL EAST CONFLICTS & AMERICA**(٢) تناول الكتاب: السياسة الأمريكية تجاه العالمين: العربي والإسلامي،وجاء التركيز على الصراع العربي ــ الاسرائيلي، كما تناول الحرب العراقية الإيرانية،كما ناقش الكتاب العلاقة الأمريكية ــ الإسرائيلية ودورها في تحقيق المصالح الأمريكية

.

كما ناقش "**DEREK GREGORY**" في كتابة "**THE COLONIAL BRESENT**
**(AFGHANISTAN.PLAESTINE.IRAQ) "(3)**

الحروب الأمريكية التي شنتها الولايات المتحدة على كل من أفغانستان والعراق. والتدخل في القضية الفلسطينية لصالح الجانب الإسرائيلي، وجاءت هذة الحروب نتيجة لزعم الولايات المتحدة بان هذة الدول ينقصها الديمقراطية وبعض الاصلاحات السياسية التي لا بد من توافرها؛علاوة على إدعائها بإمتلاك العراق أسلحة دمار شامل.

وتحاول الدراسة أن تكمل ما توصلت إلية الدراسات السابقة ببحث طبيعة التحديات المستقبلية التي تتواصل في مواجهة الدول العربية والإسلامية في الشرق الأوسط في وقت بات فية التدخل الأمريكي يتزايد في المنطقة من جهه ومن جهه غياب مراجعة الاستراتيجيات اللازمة من أجل تفعيل أسس التعاون العربي والإسلامي على المستوى الاقليمي والدولي.

---

**(1)NEZAM SHARABI"(١٩٩٠) AMERICAN AND THE ARABS AMERICAN POLICY AND THE ARAB WORLD"RIADEL–RAYYES BOOK**

**(2).EDIT:PIPES DANIEL" (١٩٩٣)) MIDDL EAST CONFLICTS &AMERICA 1ST ED ,UNIVERSITY PRESS OF AMERICA**

**3" DEREK GREGORY,(2004)THE COLONIAL BRESENT (AFGHANISTAN.PLAESTINE.IRAQ ,1ST ED ,BLACKWELLPUBLISHIN**

## المقدمة

شهدت السياسه الخارجيه الامريكية تحولا لافتا منذ تسلم باراك اوباما سدة الرئاسة بداية العام ٢٠٠٩، وتعكس السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة للرئيس أوباما في كثير من جوانبها شعاره الانتخابي الذي حمله إلى تبوء هذا المنصب ألا وهو "التغيير"،وتشكل أربعة ملفات أساسيه في الشرق الأوسط أولوية لدى الرئيس المنتخب حديثاً لاسيما وأنها جميعاً باتت تمثل عبئاً على الولايات المتحدة، وفي طليعتها الملف العراقي، والملف النووي الايراني، إلى المشكلة الأصعب والأكثر تعقيداً على الإطلاق ألا وهي القضيه الفلسطينيه أوما يسمى بملف السلام في الشرق الاوسط[١].

وجاء الرئيس الأميركي أوباما إلى الحكم بأجندة تحمل شعار «التغيير»، والذي نجح على أساسه في الانتخابات في ضوء حالة الرفض الشعبي الأميركي لسياسات بوش، والتي انتهت بالولايات المتحدة إلى خوض حربين شاملتين في أفغانستان والعراق وتراجعا بصورة الولايات المتحدة على المستوى العالمي.وكان من بين مجالات التغيير التي أعلنها أوباما إعادة النظر في سياساته تجاه العالم الإسلامي سواء على صعيد الوضع في العراق وأفغانستان وإيران، فضلا بالطبع عن الصراع العربي الإسرائيلي. ورغم أن العديد من ملامح التغيير قد تحققت بالفعل على صعيد بعض الملفات التي أعلنها أوباما[٢].

وتبدو سياسات الإدارة الأميركية في ظل أوباما تجاه طهران يبدو أنها حتى الآن، لا تحمل ذلك القدر من التغيير الذي سادت الآمال بتحققه؛ الأمر الذي يدعو العديد من المراقبين إلى التأكيد على أنها تمثل بشكل أو بآخر عنصراً من عناصر الاستمرارية في السياسةالأميركية، وأن اختلاف شخص الرئيس القائم في البيت الأبيض لم يلق بتأثير يذكر على منحى ومسار هذه السياسات[٣].

وقام أوباما بتوجيه رساله إلى العالم الإسلامي بعدما اعتلى سدة الحكم من قلب العالم الاسلامي في خطاب في جامعة القاهره بتاريخ ٦/٤/ ٢٠٠٩، وكانت فحوى الرساله التي وجهها

---

[1]. **باكير علي حسين. (٢٠٠٩ ) مجلة دراسات شرق اوسطيه. العدد (٤٩). المبادرة الامريكيه للتسويه السياسية للقضية الفلسطينيه في عهد اوباما، فرصها واتجاها تها.. ص٨٣**

[2]. **http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com الملف النووي الإيراني.. بين إدارتي بوش وأوباما السبت, ٠٥ يونيو ٢٠١٠**

[3]. - http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com ا لسبت, ٠٥ يونيو ٢٠١٠

أوباما إلى العالمين العربي والإسلامي، استعراض عام لتاريخ العلاقات بين الغرب والاسلام، وفجوة الشك في العلاقات الإسلاميه الغربيه، والتي يجب أن تنتهي والدعوه الى بدايه جديده[1].

وبعد مرور سنتين على إدارة أوباما يبرز تغيير واضح في سياساتها الخارجيه لا يمكن اغفاله، فإذا كانت المرحله الاولى انصبت على ترميم صورة الولايات المتحده حول العالم، من خلال إظهار وجه أكثر ودية للجميع، لا سيما أمام الخصوم، فإن المرحلة الثانية ستقوم على ممارسة الولايات المتحده لنفوذ أكبر، حتى لو كان ذلك تحدياً للبعض وإحباطاً للبعض الآخر[٢].

وسيواجه الرئيس باراك أوباما في منطقة الشرق الأوسط سلسلة التحديات المهمة والمعقدة،والمتداخلة' فيما بينها، تستدعي اهتماما عاجلاً. فهناك العراق الذي يشمل الآن تراجعاً هشاً في اعمال العنف، ما يزال - مع ذلك – يستنزف جهد المؤسسة العسكرية الأمريكية، ففيها إيران التي تقترب حيثاً من العتبه النوويه. وهناك أيضاً تتهاوى دعائم عملية السلام الإسرائيليه – الفلسطينية، وتتوالى حكومات ضعيفه على السلطه في لبنان، وتواجه الأراضي الفلسطينية تحدياً ماثلاً في هيمنة جماعات إسلامية قتالية قوية عليها، ففي هذه الإثناء يتجه الموقف الأمريكي إلى المزيد من الضعف في اعقاب سنوات من الإخفاق والتخبط. ولسوف يكتشف أوباما أيضاً أن الوقت يمضي في غير مصلحته[٣].

وبغية ذلك تأتي الدراسة لتناقش واقع التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط ضمن أربعة محاور رئيسية:

الفصل الأول: الخلفية التاريخية عن التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط، ويتناول هذا الفصل التدخل الأمريكي في كل من لبنان والسعودية ومصر.

اما الفصل الثاني بعنوان:الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط في عهد بوش الإبن. وجاء التركيز علي الحرب العراقية والملف النووي الإيراني، والقضية الفلسطينية.

---

[1]. الحمد جواد، وأخروون. (٢٠٠٩)"رساله اوبامالتصالحيه والمطلوب عربيا "،ط١،مركز دراسات الشرق الاوسط. الاردن ــ عمان.ص١٥

[2]روبرت كاجان، المنعطف الامريكي.... العوده الى الديموقراطيه ، الاردن:عمان الراي الاردنيه – نقلا عن واشنطن بوست الامريكيه، العدد ١٤٦٠١،، الاثنين ٤ تشرين الاول ٢٠١٠ .

[3]هاس، ريتشارد (٢٠٠٩)– عهد اوباما / سياسة امريكيه للشرق الاوسط، ط١مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، العدد ٨١، ابو ظبي:الامارات، ص٧.

والفصل الثالث: تحدث عن استراتيجية أوباما تجاه التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط، ويتناول هذا الفصل استراتجية الادارة الجديدة في التعامل مع الملف العراقي والملف النووي والقضية الفلسطينية.

اما الفصل الرابع:والذي كان بعنوان واقع التدخل الامريكي بالشرق الاوسط في عهد كل من أوباما وجورج بوش، إذ ركز الفصل على المقارنة في سياسة كل من الحزبين تجاة الشرق الاوسط.

## الفصل الأول:التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.

**مقدمة:**

يتضمن الفصل الأول مبحثين رئيسيين:

**المبحث الأول: التدخل مفهومه وماهيته.**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين .

المطلب الأول: تعريف التدخل وأنواعه،.

المطلب الثاني: التدخل بين التأييد والمنع.

**المبحث الثاني: الخلفية التاريخيه للتدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.**

ويشمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب فرعيه.

المطلب الأول:الخلفيه التاريخيه للتدخل الأمريكي في الجمهوريه اللبنانيه.

المطلب الثاني: تاريخ التدخل الأمريكي في المملكة العربيه السعوديه

المطلب الثالث:لمحة تاريخية عن التدخل الأمريكي في مصر.

## المبحث الأول: التدخل مفهومه وماهيته.

### المطلب الأول:تعريف التدخل وأنواعه.

### أولاً: تعريف التدخل

يتحدث هذا المطلب عن مفهوم التدخل وتعريفه؛ إذ يرى البعض أن أحسن طريقة لتعريف التدخل هي من خلال تعريف عدم التدخل.. وعلى سبيل المثال نستعرض الأمثلة التالية(١):

تعريف "تاليراند"(TELYRAND):إن عدم التدخل كلمة تعني ما يعنيه التدخل.أما تعريف "كوست" (COST):يقول تدخل دولة في شؤون دولة أخرى بهدف فرض إرادتها عليها، سواء كان الهدف إنسانيا أو غير إنساني.ويعرف" محمد طلعت الغنيمي" التدخل بأنة تعرض دولة لشؤون دولة أخرى بطريقة استبدادية، وبقصد الإبقاء على الأمور الراهنة للأشياء أو تغييرها.ويعرفه "كوريفين"(CORE VEAN ):فيرى أن التدخل هو إحلال دولة لسلطتها محل دولة أخرى بقصد تحقيق أثر قانوني لا تستطيع دول أخرى إرغامها على القيام بما تريد تحقيقه، فإذا قابلت السلطة المحلية محاولات التدخل بالمقاومة المسلحة انقلب الوضع إلى الحرب.

وأخيرا فإن التدخل يقع سواء كان بدعوى من قبل الجهة المعنية به أو لا؛ وذلك لأنه موجّه للتأثير على البناء السياسي والاجتماعي للجهة الأخرى.وهكذا فإن التدخل هو موقف أو حل بدون مدة، تقوم بواسطته دولة أو منظمة دولية أو مجموعة من الدول بتجاوز أطراف العلاقة القائمة المتعارف عليها(٢).

ملاحظة: لم يتفق فقهاء العلاقات الدولية على تعريف محدد "لمفهوم التدخل "، وعلى الرغم من عدم اتفاقهم في الشكل إلا أنهم يتفقون من حيث المضمون بأن التدخل في شؤون الأفراد أو الدول أمرٌ تُقيده الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ويجب على الدول والأفراد أن تحترم مثل هذه الاتفاقيات، في حالات الأمن الجماعي أما بالنسبة للتعاريف السابقة فإن تعريف كوست هو التعريف الأكثر إلماماً بموضوع التدخل.

---

(1). **http://chengaouhicham.elaphblog.composts.as184** **( اشكاليه التدخل في العلاقات الدوليه ).٢٠٠٧/٥/٢٢**

(2). **مقلد اسماعيل، صبري. (١٩٨٤)"العلاقات السياسه الدوليه، دراسه في الاصول والنظريات "ط١، جامعة الكويت.ص٢٧٧.**

**ثانياً: أنواع التدخل.**

عرفنا أن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى بهدف الإبقاء على الوضع القائم بها، والذي يتفق مع مصلحة الدولة التي تقوم بالتدخل ضماناً لعدم تغييره؛ مما يؤثر بصوره سلبيه على مصالحها وأهدافها، والتدخل عموماً يكون على نوعين:(دفاعي، وهجومي).

**الأول**: دفاعي: و يستهدف الإبقاء على الحالة الراهنة.

**أما الثاني**:هجومي: و يستهدف تغيير الوضع القائم في دولةٍ ما لعدم ملاءمتة لأهداف الدولة التي تقوم بالتدخل(١).

**ثالثاً: أهداف وغايات التدخل**:

تكون الغايات المعلنة للتدخل غالباً غايات نبيلة وأهداف عُليا تتذرع بها الدولة، فقد يكون ذلك بنشر (أيديولوجيا ) معينة، أو عقيدة دينية معينة، أو الحفاظ على الوضع القائم ضد الاضطرابات والفوضى. وبالرغم من استمرار الإعلام الغربي في الترويج لقيم الحرية والديمقراطية والإعلاء من شأنها، فقد بقيَتْ فكرة التدخل موجودة لدى الدول الأوروبيه، واعتبرت هذه الدول نفسها بأنها الأكثر تحضراً وإنسانية في العالم، وأن الديانة والحضارة المسيحية يجب أن تسود العالم، وعلى هذا فإن التدخل في سبيل نشر هذه الديانة والحضارة والثقافة كان هدفاً سامياً يجب الالتزام به، ومما زاد في هذا الاعتقاد ضعف وزوال الدولة العثمانية وطمع الدولة الأوروبية في استعادة المناطق الأوروبية التي كانت تحت سيطرتها،مثل: اليونان وبلغاريا وصربيا على أساس مساعدة سكانها المسيحيين(٢).

---

(1) **المرجع نفسه.( ١٩٨٤). ص ٢٧٦.**

(2) **مرجع سبق ذكره. http://chengaouhicham.elaphblog.composts.as184) اشكاليه التدخل في العلاقات الدوليه).٢٠٠٧/٥/٢٢**

**المطلب الثاني:التدخل بين التأييد والمنع.**

**أولاً: القانون الدولي لا يقر التدخل المنفرد.**

تبدو الحجج والأسانيد القانونية التي يبديها مؤيدو التدخل الإنساني تغض الطرف عن حقيقة الممارسة الدولية والموقف الفعلي لمختلف الصكوك الدولية المتعلقة باستخدام القوة، يضاف إلى ذلك أن نظرية التدخل وأسانيدها الدائمة تقر القواعد والمبادئ الدولية التي يُعمل بها، فتقييم استخدام القوة بشكل منفرد لأغراض إنسانية لا يتم إلا من خلال الموازنة بينه وبين عدد من المبادئ الأساسية المستقرة في القانون الدولي مثل:

(١) مبدأ تحريم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

(٢) مبدأ وجوب تسوية النزاعات الدولية سلمياً.

(٣) مبدأ تحريم وحدة أراضي الدولة واستقلالها السياسي.

و تتضمن أسانيد التيار المؤيد للتدخل الإنساني وإنكار وإهدار واضح لمقررات الجمعية العامة التي تحرم استخدام القوة في العلاقات الدولية تعريفاً شاملاً بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة[1].

**ثانياً:إعلان الأمم المتحدة لمنع التدخل.**

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار أعلنت فيه عن نيتها لمنع التدخل، وذلك في الوقت الذي كان فيه العالم يشهد الكثير من حالات التدخل،مثل:تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام، ولم يكن هذا الإعلان ميثاقاً جديداً ضد التدخل؛ إذ لم يقدم أي قواعد قانونية جديدة، ولم يزد ذلك عن كونه تأكيدا على المبادئ الأساسية المعروفة لعدم التدخل، ولقد أشار الإعلان وفي مقدمة المواثيق المنظمة الإقليمية، مثل: منظمة الدول الأمريكية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية ــ أن الجزء المهم من هذا القرار نصَ على ! أن لكل دولة الحق في اختيار نظامها السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، دون أي تدخل من أي دولة

---

[1] مرجع سبق ذكرة. **http://chengaouhicham.elaphblog**

أخرى، ولا يحق لأية دولة أن تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر ولأي سبب مهما كانت الشؤون الداخلية والخارجية لأية دولة أخرى[١].



---

[1].المرجع نفسة

**المبحث الثاني:الخلفية التاريخية للتدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.**

**تمهيد:**

يعتبر الشرق الأوسط بؤرة مصالح إمبرياليه واسعة:عسكريه، وسياسيه، وأيدلوجيه، واقتصاديه للولايات المتحدة الأمريكية[١].

وسجلت الانتقائية في التدخل الأمريكي خطوطها العريضة بالاعتماد على مبادئ عامة تتراوح بين المبررات الأيديولوجية للخلفية الأخلاقية للتدخل، والحاجات الإستراتيجية الكافية لحماية المصلحة القومية الأمريكية. وكانت هذه الانتقائية محكومه بكيفيّة تكاليف ذلك على الحياة الأمريكية واحتمال وجود حلفاء في منطقة التدخل لتحملهم الأعباء المالية والتمويلية البشرية، وتوافر إستراتيجية للخروج من مأزق التدخل، وعدم القدرة على الخروج منه[٢].

---

[1]. يسوف، بور . (١٩٨٣)" السياسه الامريكيه والشرق الاوسط في السبعينيات ".ط١ترجمة شوكت يوسف (من الروسيةالى العربيه ) دار دمشق للنشر والتوزيع: لبنان ، بيروت ، شارع سوريه ، بنايه / حمدي وصالحه. ص٩.

[2].. فوزي الشعيبي،عماد.(٢٠٠٣)" السياسه الامريكيه وصياغة العالم الجديد " ط١. سوريا ، دمشق: دار الفكر افاق معرفه متجددة ص٥٥.

## المطلب الأول: التدخل الأمريكي في الجمهورية اللبنانية.

كان التدخل الأمريكي في لبنان بسبب الاجتياح الإسرائيلس للبنان ؛ حيث قامت السياسة الأمريكية على إنهاء الحرب اللبنانية كبداية لحل أزمة المنطقة حسب مشروع الرئيس ريغان في الأول من أيلول-سبتمبر/عام(١٩٨٢)، والذي أشرف على وضعة جورج شولتز(وزير الخارجية الأمريكي) آنذاك(١).

وقال ريغان " أننا نحن وإسرائيل نسعى لإنهاء العنف في لبنان(٢)"وكانت السياسة الأمريكية نحو لبنان تهدف في المدى الطويل إلى استعادة لبنان سيادته واستقلاله كاملاً. لكن مشكلة لبنان مع واشنطن هي في المدى القصير؛ حيث تتمنى الدولة الكبرى إن يتناسى اللبنانيون آمالهم وأمنياتهم وحقهم في السيادة والاستقلال(٣).

وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإقتراح اتفاقية أمنيه بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي على اعتبار أن الاتفاق منصف للطرفين من وجهة نظر الولايات المتحدة، وهذا الاتفاق عرفَ بعد ذلك باتفاق (١٧أيار) (٤).

الحكومة اللبنانية رفضت بالبدء الاتفاق المذكور، كما تبين من الخطاب الذي ألقاه الرئيس أمين الجميل في ٢٨ نيسان (١٩٨٣) مرحباً بقدوم الوزير الأمريكي "جورج شولز" لوضع اللمسات الأخيرة لاتفاق لبناني إسرائيلي. قال أمين الجميل : " نريد التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل ينتج عنه انسحابات، وان يكون مقبولاً من سوريا "(٥)

وأصبح التدخل الأمريكي في لبنان مشكلة لم يعرف الأمريكيون كيفية التخلص منها، واكتشفت الولايات المتحدة الأمريكية يوم ذاك أن مصالحها في لبنان لا تفوق أو توازي مصالح سوريا أو إسرائيل في لبنان(٦).

---

(1)**RONALD RAEGAN AN AMERICAN LIFE (NEWYOURK 1990) PARTIV "THE M.E LEBANON AND GRENADA"PP405_468**.

(2)**.DAN TSCHIRGI(1983),'' THE AMERICAN SEARCH MIDEAST'p26'**

(3)**. السفير بوحبيب، عبدالله. (١٩٩١)" الضوء الاصفر – السياسه الامريكية تجاة لبنان "ط١. لبنان، بيروت شركه المطبوعات. للتوزيع والنشر،. ص٥**

(4)**.Ibid. p28**

(5)**.AMINE GEMAYLE , PEACE AND UNITY. (GREAT BRITIAIN 1984) ,(THOMSON,SOUTH-WESTRN).P 92**

(6)**. المرجع نفسة. ص ص ٤٢-٤٤**

## المطلب الثاني:التدخل الأمريكي في المملكة العربية السعودية.

التدخل الأمريكي في المملكة العربية السعودية كان بسبب المصادر النفطية وكانت سياسة الولايات المتحدة قائمة على توسع دائرة المصالح الأمريكية في المنطقة، "أخذت الولايات المتحدة تفكر بالاهتمام الكبير بالموارد النفطية الوفيرة لهم؛ مما استدعى أن تتبنى سياسة جديدة تقوم على أساس توافر الشركات الأمريكية بما يتناسب مع تزايد حجم وتعدد مصالحها في المنطقة"(١).

أما بالنسبة إلى الأهداف الأمريكية البعيدة المدى جراء تدخلها بالسعودية فهي على النحو التالي:

١- ضمان تدفق منتظم للنفط السعودي إلى الولايات المتحدة.

٢- عودة حصة كبيره من البترو دولارات السعودية إلى الولايات المتحدة على شكل مدفوعات للخدمات المقدمة وإلى السلاح واستيراد السلع وإلى الاستثمار داخل الولايات المتحدة في شكل سندات للخزينة أو أي أشكال أخرى (٢).

٣- دعم متواصل من للمملكة العربية السعودية لدور أمريكا في البحث عن حل سلمي للقضية الفلسطينية.

٤- استمرار الدور السعودي في نشر الاعتدال بين أقطار المنطقة (٣).

ولتحقيق هذه الأهداف اختارت الولايات المتحدة السياسات التالية.

١- حصول الولايات المتحدة على النفط بأسعار محدودة.

٢- قيام الولايات المتحدة بتزويد السعودية بالخدمات والتكنولوجيا.

٣- أصبحت الولايات المتحدة المُصدر الوحيد للأسلحة السعودية(٤).

---

(1). مصطفى عبد الله السلطان، جمال. (٢٠٠٢)" الاستراتيجيه الامريكيه في الشرق الاوسط "،ط١، دار وائل للنشر:الاردن ــ عمان.. ص٣٦٦

(2). المرجع نفسة. ص ٣٤٣

(3). المرجع نفسه. " ص ٣٤٣.

(4).المرجع نفسه، ص ٣٤٤.

و تبعاً للأهمية الحيوية التي تحتلها منطقة الخليج العربي على صعيد الأمن الأمريكي أصدرت إدارة الرئيس كارتر إعلاناً إستراتيجياً في ٢٣ كانون الثاني عام (١٩٨٠) (مبدأ كارتر)[*] ونص على: " إن أي محاولة للتدخل الخارجي من اي قوه في دول الخليج فان ذلك سيؤثر وبشكل مباشر على المصالح الأمريكية، وان مثل هذا الاعتداء سيواجه بالوسائل العسكرية[١]".

ومن هنا يمكن الاستخلاص من هذا المبدأ وتطبيقاته اعتبار النفط إحدعناصر الأمن القومي الأمريكي، وأنه لا بد من توسيع نطاق الأمن القومي الأمريكي[٢].

---

* مبدا كارتر صدر عام ١٩٧٩ ولقد التزمت به ايضا ادارة ريغان

(1). المرجع نفسه. ، ص ص ٣٤٧ – ٣٤٩.

(2). المرجع نفسة، ص ص ٩٢ – ٩٣.

## المطلب الثالث:التدخل الأمريكي في مصر.

التدخل الأمريكي في مصر كان بسبب المصالح القومية الأمريكية والحفاظ على امن إسرائيل.كما أن مصر تعتبر قوة إستراتيجية مهمة في الشرق الأوسط يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها من أجل تحقيق مصالحها في المنطقة.

وبما أن مصر تعد قلب المنطقة بموقعها المتميز وثقلها السياسي والثقافي عربياً وإسلامياً وثقافة فقد عدتها الولايات المتحدة الأمريكية مفتاحاً لأي إستراتيجيه ناجحة في الشرق الأوسط ، ومن هنا جاء تركيز الولايات المتحدة على مصر من أجل توظيفها لخدمة مصالحها[١].

وزاد الاهتمام بمصر بعد قيام الحرب الباردة مع السوفييت وظهور( مبدأ ترومان) في آذارــ مارس /عام ١٩٤٨ الذي استهدف تعزيز قدرات دول الشرق الأوسط لمواجهة الاتحاد السوفييتي. وقد كانت هنالك محاوله لزجّ مصر في الأحداث، وان تكون مقر القيادة في الشرق الأوسط بناءً على اقتراح "ألبرت موري سون "، وأن يكون لمصر مركز في هذه القيادة وقال:" نحن لا نستطيع أن (نخسر)مصر لأننا بحاجه إليها[٢].

وقامت الولايات المتحدة باقتراح مبادرة على مصر لحل القضية الفلسطينية في زمن جمال عبد الناصر مقابل التقارب فيما بين الجانبين الإسرائيلي والمصري، ولكن الاعتداءات الإسرائيلية على الجانب المصري وسلبية الولايات المتحدة دفعت بعبد الناصر إلى أن يقيم علاقات مع السوفييت[٣].

وبتولي الرئيس السادات الحكم بدأت مصر تتجه نحو التسوية ، وأخذت تتقرب من الولايات المتحدة الأمريكية وقام السادات بطرح مبادرة في شباط ١٩٧١ لفتح قناة السويس أمام الملاحة الدولية مقابل انسحاب إسرائيل من سيناء[٤].

وكان الموقف المصري تغير بعد التطورات التي فرضتها حرب ١٩٦٧. وعليه فقد وافقت مصر على كل المشاريع والمبادرات ومنها القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن[١].

---

(1). المرجع نفسه، ص ٣٢٨

(2). المرجع نفسه ص ص ٣٢٩ – ٣٣٠

(3). جمال.مرجع سبق ذكرة. ص ٣٣٠ــ٣٣

(4). المرجع نفسة.، ص ٣٣١.

" لقدكانت مصرتمثل أهميه فائقة بالنسبة للمصالح الأمريكية"(*)، لقد نظرت الولايات المتحدة إلى مصر كمركز قوة ونفوذ في الشرق الأوسط؛ فسعت الولايات المتحدة جاهده لدعم نظام حكم أنور السادات. ليكونَ حصناً إمبريالياً قوياً في خدمه الأهداف والخطط العسكرية والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط(٢).

ثم بعد ذلك قامت حرب تشرين الأول عام (١٩٧٣)، وبعدها توالت جهود كيسنجر الذي سلمه السادات مقاليد التسوية، فقد تمكن كيسنجر من عقد اتفاقين بين مصر وإسرائيل في ١٩٧٤/١/١٧ والثانية في ١٩٧٥/٩/١ وبعدها قام السادات بزيارة إلى القدس في ٩ تشرين الثاني (١٩٧٧)، وتوجت هذه الزيارة بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد( ١٩٧٨)،وبعد ذلك تم توقيع معاهدة السلام عام( ١٩٧٩)بين مصر وإسرائيل(٣).

---

(1) المرجع نفسة. ص ص ٣٣٠ــ٣٣١

* خطاب وزير خارجية امريكا امام الكونجرس " سايروس فانس " بتاريخ ٩-ايار – ١٩٧١

(2).يسوف، بور مرجع سبق ذكرة.. ص٦٣.

(3). المرجع نفسه. (٢٠٠٢). ص،٢٣٢

**خاتمة الفصل**

يلاحظ الباحث أن التدخل الأمريكي تركز على الأقطار المحيطة بإسرائيل وهي لبنان، ومصر، والسعودية.وأن هذا التدخل قد إختلفت قوته وكان متفاوتاً لأسباب تطرق لها التدخل وهي :

١. بالنسبة للبنان كان الاجتياح الإسرائيلي للبنان .

٢. اما السعودية فكان التدخل بسب وفرة المصادر النفطية .

٣. وبالنسبة لمصر كان التدخل ، لإعتبار مصر قوة استراتيجية في المنطقة ، تعتمد عليها الولايات المتحدة لتحقيق مصالحها .

**الفصل الثاني:الإستراتيجية الأمريكية إزاء تدخلها في الشرق الأوسط في عهد إدارة الرئيس جورج بوش الأبن.**

**المقدمة:**

يتضمن الفصل الثاني ثلاثة  مباحث رئيسيه:

**المبحث الأول: الدوافع الأمريكية إزاء تدخلها في العراق:**

ويشمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب فرعيه:

المطلب الأول:  الخلفية التاريخية  للعلاقات الأمريكية العراقية.

المطلب الثاني: تداعيات الحرب الأمريكية على العراق.

المطلب الثالث: النتائج المترتبة للحرب الأمريكية على العراق.

**المبحث الثاني:السياسة الأمريكية تجاه إيران في عهد بوش الابن.**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين:

المطلب الأول: موقف السياسة الأمريكية من إيران وملفها النووي.

المطلب الثاني:الردع الأمريكي في التعامل مع الملف النووي الإيراني في عهد جورج بوش الابن.

**المبحث الثالث: مرتكزات السياسة الأمريكية إزاء الصراع العربي ــ الإسرائيلي.**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين:

المطلب الأول:اللمحة التاريخية للسياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي.

المطلب الثاني: موقف إدارة بوش الابن من التسوية السلمية في الصراع العربي - الإسرائيلي.

## المبحث الأول:الدوافع الأمريكية إزاء تدخلها في العراق:

### تمهيد:

استدعت العمليات الهجومية التي وقعت بتاريخ(١١ /أيلول ــ سبتمبر/ ٢٠٠١) على البنتاغون ومركز التجارة العالمي، ردًا فورياً من جانب المحافظين الجدد في إدارة بوش، ومباشرة بعد حدوث الهجمات؛ إذ وعُقدت برئاسة "جورج بوش الابن" ، جلسه لمجلس الأمن القومي بتاريخ (٩/١٥/ ٢٠٠١ )؛ في كامب ديفيد،.أعطى خلالها بوش تفويضاً لوكالة المخابرات المركزية ( CIA) للشروع بتطوير خطة طوارىء للتعامل مع النظام العراقي[١].

ولما كانت العراق متمثله بشخصية (صدام حسين ) وإمكانياتها الاقتصادية والعسكرية الكبيرة مهددةً للأمن والمصالح الأمريكية في المنطقة العربية حسب تعبير ( بوش الابن ) ــ كان لابد من أن تتوجه السياسة الأمريكية بعد أفغانستان إلى العراق تحت شعار الإنسانية والدعوة إلى المثالية المتمثلة في الديمقراطية الأمريكية؛ لذا رفعت الولايات المتحدة شعارها بأن من حقها أن تحتفظ بحق المبادرة بالتدخل من أجل منع أي تهديد لأمنها، والدعوة إلى تغيير النظام في العراق واعتبار الحرب الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف، وفي هذا الإطار سعت الولايات المتحدة لكسب الشرعية الدولية والرأي العام العالمي والعربي لتوجيه ضربه عسكريه للعراق[٢].

وفي خطاب لأحد رجال الاستخبارات الأمريكية وليم لوتي (William Luti) في واشنطن، بتاريخ( ٢٠٠٢/١٠/١٦) دعى ــ لوتي ــ إلى ضرورة أن تتبنى الولايات المتحدة سياسة التدخل الإمبريالي الجديدة التي وصفها بسياسة ( الدفاع الذاتي الاستباقي)[٣].

---

[1]. فوزي الشعيبي،عماد.(٢٠٠٣)" السياسه الامريكيه وصياغة العالم الجديد " ط١سوريا، دمشق: دار الفكر افاق معرفه متجددة. ص،ص. ٧٣، ٧٤

[2]. حسن كنعان، ايران. (٢٠٠٦)، رساله ماجستير"العراق في السياسه الامريكيه (١٩٩٠ــ ٢٠٠٦) "،(غير منشورة)ص،ص. ٥٦،٥٧. قرص مدمج الجامعة الاردنيه

[3]الشعيبي،عماد.مرجع سبق ذكره. (٢٠٠٣)ص، ٧٧.

## المطلب الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الأمريكية العراقية.

يعود تاريخ العلاقات الأمريكية مع العراق وبالذات مع صدام حسين إلى أكثر من ثلاثين عاماً وبالتحديد خلال الحرب العراقية ــ الإيرانية؛ إذ كان الأمريكيون ظاهريا يدعمون العراق في حربهم مع إيران التي بدأت عام (١٩٨٠) وانتهت عام (١٩٨٨) [(١)].

وتدخل الأمريكيون في الحرب، وحشدوا حلفاءهم الأجانب والعرب لإدارة الصراع لأطول فترة ممكنة للاستفادة من ثروات الطرفين؛ إذ أن الولايات المتحدة دعمت إيران.

**أزمة العلاقات الأمريكية العراقية:**

اعتبرت الولايات المتحدة القوه العراقية منذ نهاية الحرب العراقية ــ الإيرانية خطراً على إسرائيل، وكان على الولايات المتحدة الأمريكية ضمان عدم قيام قوه إقليميه قادرة على السيطرة على الإقليم الحيوي المتمثل بمنطقة الخليج، والتي يمكن أن تهدد مصالحها علاوهعلى تهديد أمن إسرائيل، وربط هذا الأمر بتصريح جورج بوش الأب في الثاني من تشرين الثاني ــ نوفمبر/عام (١٩٩٠)؛ حيث قال "إنه يسعى إلى إزالة خطر القوه العراقية من المنطقة أساساً، وإنه فضلاً عن القوه العسكرية التقليدية،فإنه يريد تصفية الإمكانات الكيميائية والبيولوجية والنووية "[(٢)].

وكان العراق منذ أواخر عام (١٩٩٠) حتى سقوط النظام مرت علاقاته مع الولايات المتحدة بكثير من التوتر، وانتهت تلك العلاقة بين نظام صدام والإدارة الأمريكية ــ والتي كانت قائمة خلال الحرب مع إيران وبعد غزوه الكويت ــ و بسقوط نظام صدام وقع العراق تحت الاحتلال، وقد سوغت الأمم المتحدة هذا الاحتلال عبر قرارات دولية أصدرها مجلس الأمن، وأصبحت الولايات المتحدة اللاعب الأكبر في الساحة العراقية، ساعدها في ذلك كثير من الأسباب أبرزها الهجمة الإرهابية التي جعلت العراق بأمس الحاجة إلى قوات منظمة ومدربة لمواجهته. ومع تصاعد القوة العراقية وإصرار العراق الجديد عبر أهم مؤسساته: وهي الحكومة، والبرلمان، والدستورــ أصبح العراقيون يتطلعون إلى رسم خريطة العلاقات مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من جديد بعيدا عن مرحلة صدام والاحتلال؛ ولتلبية هذه التطلعات جاء اتفاق المبادىء الأولي الذي وقعه رئيس الوزراء نوري المالكي، والرئيس

---

(1). غرانيل، بويل." (٢٠٠٦)الاعتداءات غير الشرعيه للولايات المتحدة، "مترجم.ط١. سوريا ، دمشق: دار الفكر افاق معرفه متجددة: ص،٦٢.

(2).جمال.مرجع سبق ذكرة، ص ٢١٢.

الأمريكي جورج بوش، وهو اتفاق أولي غير ملزم، وإن ما ورد فيه قابل للتغيير في المفاوضات التفصيلية، وقد تناول الاتفاق مجالات أساسية في العلاقات المستقبلية مع الولايات المتحدة كان أبرزها المجال السياسي، والذي تضمن الاتفاق على الالتزام بعراق ديمقراطي اتحادي حر الإرادة، وأنْ لا إرادة فوق الدستور الذي صوت عليه الشعب، وهذا يعني أن أية علاقة مستقبلية مع الولايات المتحدة لن تحددها مجموعات أو أحزاب تعمل على الانقضاض على الدستور والتجربة الديمقراطية العراقية، كما نص الاتفاق في هذا المجال على أن تقدم الولايات المتحدة الدعم الكامل للعراق للانخراط في المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية(١).

## المطلب الثاني:تداعيات الحرب الأمريكية على العراق.

أصبحت الولايات المتحدة بعد أحداث (١١ أيلول ــ سبتمبر/ ٢٠٠١ ) تتحرك وفق الضربات الاستباقيَّه في الأماكن التي ترى أن فيها تهديداً لها، وبذلك أصبحت سياسة الضربات الاستباقيَّه المفهوم الذي يسيطر على الإدارة الأمريكية في عهد بوش الابن، وتمثل ذلك بما حدث في أفغانستان ومن ثم العراق في الخطوة التالية(٢).

وأصبح الكفاح ضد الإرهاب " والدول الخارجة على القانون " هو البديل من إستراتيجية الاحتواء التي استمرت منذ عام ١٩٩٠ فإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام( ٢٠٠٢ )، كانت إستراتيجية وقائية،(Prevetion) كما تعرفة الولايات المتحدة، وأنها تهدف إلى استباق اندلاع المخاطر الجديدة(٣).

وكان التحضير للحرب على العراق بعد أحداث ١١ /أيلول ــ سبتمبر/٢٠٠١ لاعتبارات عديدة في عقيدة صانعي القرار الأمريكي، أبرزها أن العراق هو مصدر قلق للولايات المتحدة الأمريكية، ولمصالحها في المنطقة ، وثانيها: اعتقاد الأمريكيين بأن من نفذ أحداث (١١ / أيلول ــ سبتمبر/٢٠٠١)، هو من منطقة الشرق الأوسط، ومنذ ذلك الوقت بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتبنى الحرب على الإرهاب والدول الإسلامية في الشرق الأوسط(٤).

---

(1) **www.annabaa.org - news 67-430.htm** ٢٠٠٦/٨/١٠.

(2) **الحمد، جواد واخرون. (٢٠٠٣)" حلقات العصف الذهني الاستراتيجي "،ط١الاردن، عمان : مركز دراسات الشرق الاوسط: ص، ص ١٦،١٧.**

(3) **. مولر.، هارالد واخرون. (٢٠٠٧)" التدخل العسكري والاسلحة النوويه.".ط١ مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه:ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة، ص،٨.**

(4) **سيمونز، جيف (٢٠٠٤)"عراق المستقبل "السياسية الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط الشرق.ط١ (مترجم)، لبنان ، بيروت : دار الساقي: ص، ص١٩،٢٠**

وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية تنتظر الفرصة المناسبة كي تشن حرباً على دول الشرق الأوسط، وخاصة العراق، وبدأت تخلق الذرائع لتطوع بها إرادة الأمم المتحدة وأخذ كافة الموافقات التي تؤيدها في حربها ضد الشرق الأوسط،ومن تلك الذرائع(الحجج) ما يلي:

**أولاً: الإرهاب.**

قررت الولايات المتحدة الأمريكية إشعال حرب على الإرهاب، فاتبعت وسائل سياسية واقتصادية وعسكرية ، وهيأت الولايات المتحدة نفسها لاحتلال العراق من خلال التركيز على دكتاتورية نظام ( صدام حسين)، واضطهاده لشعبه، ومحاولته امتلاك أسلحه كيميائيه،وأسلحة دمار شامل وعلاقته مع تنظيم القاعدة. وكان ذلك تهيئه للسيطرة على الموارد النفطية الهائلة في العراق وموقعه الجغرافي الاستراتيجي المهم في منطقة الشرق الأوسط،وجعلت الولايات المتحدة الأمريكية من العراق ميداناً للحرب على الإرهاب(١).

**ثانياً: أسلحة الدمار الشامل**

لدى تحليل مضمون خطابات الرئيس بوش والمسوؤلين الأمريكيين وقوات التحالف يلاحظ: أنها كانت تنصب على فكرة أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل ويمكن أن نستنتج ذلك من خلال ما يلي:.

وفي ٢٦ شباط ( فبراير ) ٢٠٠٢، ألقى الرئيس الأمريكي ( جورج بوش الابن) خطاباً ذكر فيه إن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، وفي ٢١ آذار (مارس ) من نفس العام(٢٠٠٢)، صرح الجنرال م.س نيرم،(Nairm) قائد القوات الأسترالية في منطقة الخليج:"إن قوات الكوماندوز الخاصة (SAS) وجدت تجهيزات تتعلق بأسلحة الدمار الشامل وفي ٢٧ آذار (مارس ) ٢٠٠٢ أكد وزير الدفاع البريطاني جوف هون(J. HON)أن لديه دليلاً على أن العراق مستعد لاستخدام أسلحة الدمار الشامل(٢).

ولم يكتشف المفتشون أسلحة دمار شامل في العراق، ووجدوا حاويات فيها منتجات كيميائيه كانت قد دُمرت وصواريخ فرات رؤوس يمكن أن تُحمل بواسطة عربات ومواد كيميائيه. وأكد صدام حسين قبل أيام من شن الحرب أن بلاده لا تمتلك أسلحه دمار شامل،

---

(1) **الزعبي، محمد. (٢٠٠٧)" الاستعمار الامريكي الجديد للشرق الاوسط –ملامحه وتداعياته ".ط١. الاردن،عمان: دائرة المكتبه الوطنيه ص، ٤٢.**

(2) **غرانيل، بويل. مرجع سبق ذكره. ص - ص،٦٤-٦٦.**

وذهب "عامر حمّودي حسن السعدي" مستشار صدام حسين للشؤون العلمية في( ٢١ نيسان/ ابريل ٢٠٠٢ ) إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأكد لهم ان العراق لا يمتلك أسلحه دمار شامل، ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة لم تصغ إلى كل هذه الاعترافات والإدعاءات من قبل العراقيين وقامت بشن حربها على العراق في (آذار ــ مارس /٢٠٠٣) (١).

وأخيرا، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ أسلحة الدمار الشامل ذريعة لاحتلال العراق، وقامت بتدمير النظام العراقي دولةً وشعباً ونظاماً بناء على حجه قويه للاستخبارات الأمريكية، والتي تقضي بأن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل(٢).

**ثالثا: نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط**

وضعت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعه من التداعيات تجاه المنطقة العربية، كان أبرزها: ما يتعلق بعملية الإصلاح السياسي، وبادرت المنطقة العربية من بينها العراق في محاولة عدم تجاوبها مع عملية الإصلاح، لكنها اضطرت إلى الاستجابة لمطالب الإصلاح بدرجه اختلفت من دوله لأخرى. وجاءت مبادرة الشرق الأوسط تتويجاً للمبادرات الأمريكية المتتالية . وجاء في مضمون المبادرة ما يلي:

وكانت الولايات المتحدة تركز على الدفع تجاه إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط عبر الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأشارت المبادرة إلى أن هناك ثلاثة نواقص حددها تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية العربية لعامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ وهي:الحرية،والمعرفة، وتمكين النساء. وأكدت المبادرة على" أن تزايد عدد الأفراد المحرومين من حقوقهم السياسية والاقتصادية في المنطقة يؤدي إلى زيادة في التطرف والإرهاب والجريمة الدولية والهجرة غير المشروعة،كما حددت المبادرة الإطار الجغرافي الكبير للشرق الأوسط(٣)."

واحتوى المشروع على منظور مختلف في التعامل مع الجغرافيا السياسية للمنطقة؛ بحيث يدمج مشروع الشرق الأوسط الراهن في دائرة تشمل كل الدول العربية وباكستان وأفغانستان وإيران وتركيا،إضافة إلى إسرائيل. لقد ساءت العلاقات بين العراق والولايات المتحدة كلياً،وظهر العراق على الخط الأول من محور الشر ــ برأي (جورج بوش الابن ) ــ

---

(1) **غرانيل،بويل مرجع سابق ص- ص، ٦٧- ٦٨.**

(2) **الزعبي، محمد،مرجع سبق ذكرة . ص، ٤٤.**

(3) **. صحيفة الحياه اللندنيه –" المبادره الامريكيه تجاه الشرق الاوسط ": لندن ٢٠٠٤/٤/١٣**

والذي شكك بوجود علاقات عراقيه وثيقة بشبكات الإرهاب، وتصور أن العراق يدعم الإرهابيين ويدربهم ويستقبلهم ويحميهم، وأنه يصنع ويمتلك أسلحة دمار شامل،وكان لابد من إبعاد ( نظام صدام حسين ) حسب وجهة النظر الأمريكية، لأنه يمثل تهديداً كامناً لأمن العالم عموماً، وأمن الولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً(١)

وصرح مستشاري بوش الابن "يجب أن لا نتردد في التصرف وحدنا إذا اضطررنا لإنقاذ حقنا في الدفاع عن أنفسنا بالتدخل ضد الإرهاب لمنع تهديد شعبنا وبلدنا"(٢).

**رابعاً: الإستراتيجية النفطية للولايات المتحدة في العراق.**

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تدرك بأن منطقة الخليج هي أكبر مصدر مُوحد للنفط وهي منطقة تقع في حوض الشرق الأوسط،وتمثل ثلثي احتياطات العالم المثبتة من النفط(٣).

وبما أن العراق يعتبر من أقوى البلدان المصدرة للنفط في العالم، كان أحد دوافع الحرب الأمريكية على العراق بأنه يعتبر أهم مخزون نفطي عالمي سيضع مصالح الدول الأخرى أمام حقيقة مُنتهية، تتمثل بأن الخزان الأهم لعصب الاقتصاد الأوروبي قد أصبح تحت الرعاية الأمريكية، وبالتالي، فإن اختيار الولايات المتحدة للعراق لم يأتي عبثاً بل لأنها ذات مصادر نفطية هائلة تخدم الولايات المتحدة ومصالحها(٤).

وكانت إدارة بوش مصممة على شن حمله عسكريه على العراق لإسقاط نظام الحكم فيها، وفشلت الولايات المتحدة من حشد تحالف دولي، وفشلت في الحصول على قرار وإجماع دولي من مجلس الأمن يُتيح لأمريكا شن حربها على العراق، وبالرغم من أن تقارير لجنه التفتيش التي جاء فيها أن العراق تعاون بشكل شبه كامل مع هذه اللجنة؛ حيث إن برنامج التفتيش يتضمن ٣٠٠ موقع، رفض العراق (خمسه مواقع فقط )؛ لأنها تمس بكرامه وسيادة الدولة وأمنها القومي،كما فشلت في إيجاد صله للعراق بتنظيم القاعدة،أو أي علاقة بتفجيرات

---

(1)، غرانيل، بويل.مرجع سابق. ص،٦٢

(2)..غرانيل، بويل.المرجع سابق، ص ص٦٢ ٦٣

(3). دابليو ليتش،ديفد.(٢٠٠٥)"الشرق الأوسط والولايات المتحدة "ا ط١، القاهرة، مصر : المجلس الاعلى للثقافه " ص، ٨٠٧.

(4).الشعيبي، مرجع سبق ذكره. ص،١٠٦

(أيلول/سبتمبر ٢٠٠١).لقد فشلت كل الذرائع الأمريكية في إيجاد طريق لها في الحرب على العراق[١].

أما بالنسبة لردود الفعل الاقليمية والدولية ، والامم المتحدة فهي :

أولا:**ردود الفعل الاقليمية**

فقداستنكر رئيس حزب الله في لبنان السيد حسن نصر ما قامت به إدارة الرئيس بوش وقال نصر الله إن هذه الحرب لا تمت بصلة للشرعية الدولية وقام بدوره لدعوة المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لوضع حد لهذه الحرب التي تزهق أرواح الآلاف من المدنيين العراقيين[٢].

كما أكد أية الله محمد باقر الحكيم أن الحرب لم تجلب للعراقيين إلا الآلام والدمار. قتل فيها الأبرياء، ودمرت المدن[٣].

ثانياً : **ردود الفعل الدولية**

لقد عارضت بعض الدول الكبرى في مجلس الأمن الحرب على العراق منذ البداية إذ رفضت كل من روسيا وفرنسا والصين إصدار قرار بالحرب، متحدين الإصرار الأمريكي؛ مما أدى إلى غضب الرئيس بوش من موقف هذه الدول، وبوجه خاص فرنسا الحليفة الأوربية التقليدية للولايات المتحدة، والتي أعلنت صراحة بأنها ستستخدم حق النقض [الفيتو] في مجلس الأمن ضد الحرب الأمريكية، وجاء ذلك على لسان رئيسها آنذاك (شيراك ) و على شاشات التلفاز الفرنسي في العاشر من آذار ٢٠٠٣،أي: قبيل الحرب بعدة أيام[٤].

كما أن الرئيس الفرنسي "جاك شيراك" اندهش لمقتل آلاف المدنيين والعسكريين خلال الحرب[٥].

أما جون بايدن نائب الرئيس الأمريكي ( أوباما)، أظهر أسفه وندمه من جرّاء الحرب الأمريكية على العراق، وقال إن تداعيات الحرب على العراق لا تستحق ( ٤٤٣٩) قتيل في

---

(1).كنعان، ايران( ٢٠٠٦ )، مرجع سبق ذكرة. ص،٧٧

(2). www.paldf.net _forum=showthread.php%3 ٢٠٠٤/١٢/٢٣

(3) غرانيل،بويل. مرجع سبق ذكره.ص- ص٨٧-٨٩.

(4) الإنتقادات الامريكية على مجلس الامن www.babil-nl.org= bo7x036hh.h.tm4 ٢٠٠٤/٣/٢٨

(5).غرانيل، بويل.المرجع سبق ذكرة ص- ص٨٧-٨٩.

صفوف الجنود الأمريكان وجرح نحو ٣٢ ألف،إضافة إلى أن الولايات المتحدة تكبدت نحو حوالي تريليون دولار جرّاء حربها على العراق يضاف إلى ذلك الخسائر في الآليات والمعدات[١].

ثالثاً : **ردود فعل الأمم المتحدة:**

خلال الحرب الأمريكية على العراق اعتبرالأمين العام السابق للأمم المتحدة (كوفي عنان ) أن الحرب الأمريكية حرب غير شرعية افتقرت لكل المعايير الدولية وقواعد القانون الدولي، وقال إن الولايات المتحدة لم تصغ إلى مطالب الأمم المتحدة سواء بعدم التدخل أو بالانسحاب لاحقاً[٢].

---

(1). **www.al basrah.net=ar-articales 2011:01:11 . ٢٠٠١/١/١١**

(2). **كوفي عنان الحرب الامريكية على العراق غير شرعية.( www.iraq-ina.com-admin-news.)٢٠٠٥/٨/١٤**

## المطلب الثالث: النتائج المترتبة من الحرب الأمريكية على العراق.

عانى الشعب العراقي كثيراً من التدخلات الأمريكية في العراق، فبدأت معاناة الشعب العراقي منذ الحرب العراقية الإيرانية؛إذ دعمت الولايات المتحدة العراق، وخسر العراق حوالي مليون شهيد، ثم في حرب الخليج عام (١٩٩١) على العراق. هذه الحرب التي دعمتها القوى العظمى ومجلس الأمن وفي ١٦ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٩١ قُصف العراق بطائرات من طراز بي ٥٢، وخلال أيام سقط حوالي ٦٠ ألف طن من القذائف التي دمرت المعامل والطرقات والجسور، وتم تدمير حوالي ثلاثة آلاف دبابة وثلاثين فرقه وقتل مئات الآلاف[١]. أما الشعب العراقي فهو الذي كان يدفع الثمن دائما لما يقدمه من تضحيات جرّاء التدخل الأمريكي في بلده.الحرب الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في (آذار ــ مارس / ٢٠٠١) كانت لابد قادمة رغم الفيتو الفرنسي المثبت في مجلس الأمن. هذه الحرب التي لم يكن لها علاقة لا بالإرهاب ولا بالديمقراطية.إنها حرب الإستراتيجية الأمريكية الجديدة[٢].

وانتهكت الولايات المتحدة قواعد القانون الدولي، وشنت الحرب بدون موافقة الأمم المتحدة، وكانت القوه هي المنطق الحاسم،و لم تحقق الولايات المتحدة إنجازاً في انتصارها على بلد أنهكته الحروب وأضعفه الحصار لأكثر من ثلاثة وعشرين عاماً، نزعت الأمم المتحدة سلاحه، بأوامر أمريكية بعد ما تم تفتيش مؤسساته العسكرية والمدنية، وحتى مساكن شعبة ومزارعه ومدارسه ومساجده طيلة اثني عشر عاماً، وبعد أن ظلت تقصفه بكل أنواع وأوزان القنابل والصواريخ والإشعاعات، وبأقوى ما في ترسانتها الحربية من آلة الحرب وأجهزه دماروضمن هذا السياق يقول أحد الجنود الأمريكيين:" "ليس عندي شيء لأقوله، لكني ـــإلى حد ما ــ أشعر بأنني مسؤول عن مجزرة. لقد قتلنا عددا هائلا من الناس في العراق "[٣].

وصرح الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية (جيمس ولسي ) "بأنه حان الوقت لكي تستبدل الولايات المتحدة جميع الأنظمة العربية"[٤]. لقد جعلت الولايات المتحدة العراق ميداناً للحرب على ما أسمته الإرهاب ،. فالناس البسطاء والفقراء والمساكين من نساء وأطفال وشيوخ وشباب من الذين لا علاقة لهم فيما يجري في الولايات المتحدة

---

[1]. غرانيل، بويل. مرجع سبق ذكره. ص، ص ٨٦، ٨٧.

[2]. الشعيبي،،عماد.مرجع سابق.ص،١٠١

[3]. الجبوري، عبد الكريم. (٢٠٠٤)"دوافع وذرائع الحرب على العراق " ط١،سوريا ، دمشق: دار الطليعة الجديدة: ص ،١٨١

[4]. المرجع نفسه. ص، ٢٤٣.

والإرهاب،أصبحوا هم ضحايا يومية لهذه الحرب وبالمئات من: قتلى، وجرحى، ومشوهين، ويتامى، ومشردين، ومهجرين عن بيوتهم، ومناطقهم،ومن مختلف الطوائف دون استثناء(١).

وقامت القوات الأمريكية بإحتجاز آلاف العراقيين لأسباب " أمنيه" ووصل عدد المُعتقلين إلى ( ٨٥٠٠ )معتقل في( كانون الثاني / يناير ٢٠٠٤ )،.وزادت العمليات الأمنية في بغداد بداية عام( ٢٠٠٧)، وزاد عدد المعتقلين إلى (١٨٠٠٠) شخص في نهاية (آذار / مارس ٢٠٠٤) (٢)

كما" أن قوات التحالف كانت تحتجز المعتقلين العراقيين في عشرات السجون المختلفة في أنحاء العراق"(٣).

وأساءت قوات التحالف بشكل جرمي معاملة أعداد كبيره من السجناء العراقيين بشتى انواع التعذيب، وعانى المئات من العراقيين من هذه المعاملة غير الإنسانية(٤).

وأدت العمليات العسكرية الأمريكية في المناطق السكانية إلى ارتفاع عدد القتلى والمصابين. وكانت الناس تقتل نتيجة الانفجارات، وانهيار المباني، والحرائق، وطلقات القناصة وأساليب عنف أخرى(٥).

أما بالنسبة للأسلحة الأمريكية المستخدمة في الحرب الأمريكية على العراق، قامت الولايات المتحدة باستخدام أسلحة عشوائية مؤذيه تُقيدُها الاتفاقيات، كما استعملت الولايات المتحدة في حربها ضدما أسمته الإرهاب. أجهزه حارقة (mk-77)، وقنابل (النابالم) الحارقة، والفسفور الأبيض، واليورانيوم المنضب، والقنابل العنقودية(٦).

وكان الدافع الرئيسي المعلن لغزو العراق وتدميره هو امتلاكه لتكنولوجيا نوويه، لينتهي الأمر بالغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، وتدمير مقومات البلد وإدخاله في حالة سيئة من الصراع الداخلي(٧)؛إذ عمل الاحتلال على إثارة النعرات الطائفية والعرقية؛ ليتمكن من تنفيذ خططه، وبسط نفوذه، وتحقيق أهدافه الخفية.

---

(1).الزعبي،محمد مرجع سابق. ص،ص. ٤٥،٤٤.

(2). جيمس بول ، و سيلين ناهوري (٢٠٠٧)، " الحرب والاحتلال في العراق تقرير المنظمات غير الحكوميه" ط١، (ترجمة مجدي الشرع )، لبنان ، بيروت: مركز دراسات الوحده العربيه . ص،٧٢

(3).غرانيل، بويل.المرجع سابق،،ص،٧٨

(4)..غرانيل، بويل ، المرجع نفسة ص،٩١.

(5)جيمس، بول مرجع سبق ذكره. ص١٢٠.

(6)المرجع نفسه.(٢٠٠٧).ص، ٥٧.

(7)احمد ذيبان " الامن النووي " صحيفة الراي الاردنيه، الاردن:عمان الاربعاء ٥/ايار ٢٠١٠، العدد ١٤٤٥١، ص،٣٨.

## المبحث الثاني:السياسة الأمريكية تجاه إيران في عهد بوش الابن.

### تمهيد:

في بداية فترة بوش الانتخابية الثانية كان الإصلاحيون يأملون أن يحدث انفتاح نسبي في العلاقات الإيرانية ــ الأمريكية على خلفية المحدد النفطي الذي لا يشكل أحد آليات الحكومة الإيرانية في تجاوز العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة، بل لأنه يمثل المرجعية التي تحدد توجيهات أشخاص إدارة(بوش الابن) وجماعات المصالح والتأثير السياسي " Lobbies "المؤيدة لها، وهي المرجعية التي تبلورت على مشكلة الطاقة التي توجهها الولايات المتحدة بشكل حاد على المدى الآني والمستقبلي[١].

---

[1].الزعبي، مرجع سبق ذكره. ص، ٩٤

## المطلب الأول: موقف السياسة الأمريكية من إيران وملفها النووي في عهد (بوش الابن).

الحجج الأمريكية للتدخل في إيران

ركزت الولايات المتحدة الأمريكية في نقدها للنظام الإيراني على معارضته لعملية السلام (العربي – الإسرائيلي ) وما تصفه بدعم الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان . غير أنها عقب أحداث (١١ / أيلول ـــ سبتمبر ٢٠٠١ )، أخذت تؤكد ما تصفه بالجهود الإيرانية للحصول على الأسلحة النووية، وإيوائها لعناصر من القاعدة، مع إمكانية وقوع هذه الأسلحة بيد منظمات أو استخدامها من قبل إيران لضرب أهداف إسرائيليه، خاصة بعد ما تمكنت من امتلاك الصاروخ (شهاب-٣)[١].

وكان هناك محاولات عده قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد أن حصلت على معلومات من الولايات المتحدة، تفيد بأن إيران تملك إضافة على منشأة بوشهر النووية التقليدية، منشأتين في مدينتي (أرآك، ونطانز ) وسط إيران، وأنها تقوم بتخصيب اليورانيوم في منشأة نطانز. وبسبب مشروعات إيران النووية؛ قامت الولايات المتحدة بوضعها في ما يسمى ( محور الشر)" الذي يضم العراق، إيران كوريا الشمالية"[٢]

وفي( ١٣ / كانون الأول ديسمبر ٢٠٠٢ )أعرب البيت الأبيض عن قلق كبير بشأن مصنعين نوويين سريين في إيران؛ادعت واشنطن أنه يمكن استخدامهما لتصنيع أسلحة نوويه، وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض ( آري فلايشرARI FLASHAR ):إن إيران تبني مصنعاً يمكن أن يستخدم لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب من النوعية الصالحة للأسلحة. بينما أكدت إيران أن مواقع البناء المشكوك فيها هي " للأغراض السلمية"وأنها غير مفتوحة تماماً أمام الخبراء النوويين التابعين للأمم المتحدة، وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية آنذاك " محمد

---

(1). النور محمود، عبد المحمود. (٢٠٠٨)" استراتيجيه الاحتواء الامريكي واثارها على الدول الاسلاميه. ط١. الاردن ، عمان: دار الجنان : ص، ٢٨٧

(2). المرجع نفسه. (٢٠٠٨). ص، ٢٨٧

البرادعي ": إن المواقع لم تصبح جاهزة للعمل بعد، لكنه انتقد إيران لتكتمها على تفاصيل المشاريع[١].

وكانت إيران من وجهة نظر الولايات المتحدة دولة تدعم (الإرهاب )، وترغب بتطوير أسلحه نوويه، وتمتلك ترسانة من الأسلحة الكيميائية؛إضافة إلى أنها تشكل خطراً دائماً على إسرائيل[٢].

و بعد أحداث (١١ / أيلول ــ سبتمبر٢٠٠١) حاولت إيران بكافة الوسائل استرضاء واشنطن وسارعت إلى إدانة الجرائم الإرهابية التي ارتُكبت في ( ١١ / أيلول ــ سبتمبر ٢٠٠١ )، وكانت تعقد اجتماعات دبلوماسيه سريه مع المسوؤلين الأمريكيين حسب ما أفادت به وكالات الأنباء. إلا أن العناصر المؤيدة لإسرائيل في حكومة الرئيس بوش الابن لم تكن مهتمة بتطوير علاقات أفضل مع طهران، متذرعة ببرنامج إيران للصواريخ" بعيدة المدى"، وتطويرها لأسلحة الدمار الشامل، وزعم إيران أن باستطاعتها أن تمتلك قنبلة نوويه في حلول عام( ٢٠٠٥). وكان من المعروف لدى لولايات المتحدة أن إيران تدعم مجموعات تقاوم إسرائيل، مثل: حماس وحزب الله[٣]

[1]. سيمونز، جيف، مرجع سبق ذكره. ص، ٢٢٦.

[2]. المرجع نفسه. ص،٢٢٧

[3]. المرجع نفسه. ص، ٢٢٢.

## المطلب الثاني:الردع الأمريكي في التعامل مع الملف النووي الإيراني في عهد (بوش الابن).

وقعت الحرب على العراق ضمن إحتواء إيران من جهة الغرب ومحاولة محاصرتها من جهة الشمال؛ مما جعل إيران أقوى المرشحين للاستهداف العسكري بعد أفغانستان والعراق؛ إذ لم تصغ إيران للمطالب الأمريكية[١].

"وحاولت الولايات المتحدة الأمريكية مراراً وتكراراً بكل قوه أن تعزل إيران"[٢].

كما حاولت الولايات المتحدة استخدام وسائل عدة، لاحتواء مشاريع إيران المسلحة، وخصوصاً النووية منها. وكانت هنالك حملاتٍ إعلاميه الهدف منها أن تتكفئ إيران داخلياً، وألا تقوم بدورها المستقبلي نحو مجالها الحيوي، و ثمة أهداف أخرى من خلال التكثيف الإعلامي والسياسي الأمريكي ضد المشروع النووي الإيراني، تتلخص فيما يلي:-

**أولاً:** خلق حاله من الخوف وسط الدول الإسلامية والعربية المحيطة بإيران، وتعبئتها ضد المشروع النووي الإيراني، ومن ثم خلق نوع من سباقات التسلح بين دول المنطقة.

**ثانياً:** إيجاد مبرر لما تقوم به الولايات المتحدة من دعم المشروعات الإسرائيلية النووية

**ثالثا:** ممارسة ضغوط على إيران لتغيير مواقفها المتشددة من الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة. ولعب دور جديد يدعم مصالح الإستراتيجية الأمريكية[٣].

وكانت الولايات المتحدة تنظر إلى الخطر النووي الإيراني على أنه من المخاطر التي تهدد المصالح الأمريكية بالمنطقة، ووفقاً للمنظور الأمريكي فإن طهران تمثل تهديداً لحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وللقوات العسكرية الأمريكية في المنطقة، وللوجود الأمريكي بالعراق، وأخيراً للموارد النفطية في المنطقة[٤].

---

(1) عبد المحود، مرجع سبق ذكره. ص،٢٨٢.

(2) تشومسكي،نعوم. والاشقر، جلبير.(٢٠٠٧) " السلطان الخطير"ط١،(ترجمه ربيع وهبه )، لبنان ، بيروت : مركزدراسات الوحدة العربية: ص، ٢٠٧

(3).عبد المحمود ، مرجع سبق.ذكره ص ص ٢٨٨، ٢٨٩

(4). علي الشهري، ظافر.(٢٠٠٨)" الملف النووي الايراني بين الحوار الدبلوماسي المتارجح والخيار العسكري " مجله الدفاع. العدد ١١. /رمضان سبتمبر _ايلول /٢٠٠٨. ابو ظبي ،الامارات العربيه المتحدة، ص،ص ٦،٧

## المبحث الثالث: السياسة الأمريكية إزاء الصراع العربي ــ الإسرائيلي.

### تمهيد:

إحتل الصراع العربي ــ الإسرائيلي موقعاً مهماً في سلم أولويات الإدارات الأمريكية المتعاقبة، أكان ذلك تجاه الخليج العربي، أم تجاه العراق وإيران، أم تجاه آسيا الوسطى، أم في إعادة الفهم الأوسع للسياسة الخارجية لطبيعة المنطقة العربية و الإسلامية[١].

وحدد وزير الدفاع "ويليام بيري" في أحد تقارير وزارة الدفاع الأمريكية معايير تحديد الخطر المهدد للمصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية كما يلي:

أولاً: في حال أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية أو احد حلفائها الرئيسيين في خطر.

ثانياً: في حال تهديد مصالح الولايات المتحدة.

ثالثاً: في حال بروز تهديد نووي مستقبلي[٢].

وأشار التقرير إلى أبرز المصالح الحيوية وهي على التوالي: - تدفق النفط، المحافظة على الممرات المائية، دمج إسرائيل مع العرب في إطار مشروع شرق أوسطي جديد؛ من شأنه خدمة إسرائيل بالدرجة الأولى، ومواجهة الجماعات المتطرفة ( الإرهابية)، ومواجهة انتشار أسلحة الدمار الشامل[٣]

---

[1]. علي سرحان، محمد. (٢٠٠٧)" امركة العولمه في الشرق الاوسط واسيا الوسطى ( مثلث الخيرات ) " ط١. سوريه ، دمشق: دار الاوائل للنشر والتوزيع. ص،٢١

[2]. الحمد، جواد.(١٩٩٥)"توجهات أمريكيه تجاه الشرق الأوسط "ط١، الاردن ، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع ص، ١٠

[3]. المرجع نفسه .(١٩٩٥) ص، ١٠.

## المطلب الأول:الخلفية التاريخية عن السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي

احتضنت الولايات المتحدة المشروع الصهيوني في حُلته الإسرائيلية، فجعلت من عدو العرب الأساسي مجتمعاً مدججاً بالسلاح الحديث،يَتَموَّن من الترسانة الأمريكية بحُريّةٍ مطلقة[١].

وكانت السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط عامه، وتسوية الصراع العربي – الإسرائيلي منذ نشوء المشكلة الفلسطينية خاصة بالنظر إليها من ثنايا الصراع بين الشرق والغرب، وانعكس ذلك في تبني الولايات المتحدة ما عرف بسياسة ملء الفراغ؛ بمعنى أنها أرادت حل المشكلة من زاوية تحقيق مصالحها الإستراتيجية و ترتيبات الأمن الإقليمي الموالي لها. غير أن فشلها في ذلك جعلها تعتمد على " إسرائيل " انطلاقا من نظره سائدة، وهي: أن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط تُخدم على نحو أفضل من خلال " إسرائيل"[٢].

(1). سلامه، غسان،واخرون. (١٩٨٢)" السياسة الامريكيه والعرب"ط١، ،لبنان، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربيه . ص،ص. ٧،٨.

(2).جمال. مرجع سبق ذكرة.ص،٢٠٣.

## المطلب الثاني: موقف إدارة بوش الابن من التسوية السلمية في الصراع العربي ـــ الإسرائيلي.

الحجج الامريكية للتدخل في الصراع العربي ـــ الإسرائيلي

**أولاً:المفاوضات السلمية بشأن التسوية العربية ـــ الإسرائيلية؛** حيث اعتبرت الولايات المتحدة نفسها لاعبا رئيسياً في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

لقد كانت إدارة بوش متطرفة لمصلحة الجانب الإسرائيلي في مسألة المفاوضات، فكانت إدارة بوش الابن أول من تراجع عن معارضة ضم القدس، ومنذ أن استولت إسرائيل على القدس الشرقية عام (١٩٦٧ )،وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن "إن ضم المدينة (القدس) غير قانوني ". وأن جميع إجراءات تغيير الوضع القانوني للمدينة ملغاة وباطله، وقد صوتت الولايات المتحدة في بعض الأحيان بنعم، باستثناء التصويت بالرفض عام ( ١٩٨١) ولغاية عام ( ٢٠٠٢ )،إلى أن جاءت إدارة بوش لتصوت بالرفض لمصلحة إسرائيل(١).

كما أبدت إدارة بوش جدار الفصل، وأعلنت ( محكمة العدل الدولية ) بالإجماع أن المستوطنات الإسرائيلية غير شرعيه، وفي كانون الثاني ـــ يناير / عام( ٢٠٠١ ) كان الاختراق الوحيد على مدى خمسةً وثلاثين عاماً من الرفض الأمريكي- الإسرائيلي، وبعد ذلك أوقفت المفاوضات المباشرة بين الطرفين، ومع ذلك استمرت (المفاوضات غير الرسمية) بين الإسرائيليين والفلسطينيين،وتمخض عنها اتفاقية جنيف،والتي تتضمن الخطوط الخاصة بتسوية مختلفة. وعندما قُدمتْ المفاوضات في جنيف أرسلت الدول الأوروبية ممثليها، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية لم تحضر، وإسرائيل رفضتها، وأقرها الجانب الفلسطيني. ومن ثم تُركتْ معلقه، وازدادت الأمور سوءاً، وأصبح هنالك عقبات أخرى مثل جدار الفصل وتوسيع المستوطنات(٢).

**ثانياً: اللاجئون وحق العودة**

---

(1).تشومسكي،نعوم، مرجع سبق ذكره ص،٢٥٨.

(2)تشومسكي نعوم،.مرجع سبق ذكره ص،ص ٢٥٨، ٢٥٩..

ظهرت قضية اللاجئون الفلسطينيين، الذين يزيد عددهم عن( ٦٠ % ) من مجموع الفلسطينيين نتيجة للمشروع الاستيطاني اليهودي في فلسطين،ونتيجة للطابع العنصري في هذا الاستيطان الذي يقوم على أساس إجلاء أهل الأرض الأصليين وإحلال المستوطنين اليهود مكانهم، في إطار سعي الحركة الصهيونية لتهويد فلسطين أرضاً وشعباً[١].

أن حالة اليأس التي وصل إليها اللاجئون الفلسطينيون، مثلت حالة دقيقة في حياتهم بعد ما مضى أكثر من ستين عام النفي والتشريد،والعيش في مخيمات تفتقد لإدنى مستويات الصحة والكرامة. ويقول أعداء حق العودة من أمريكيين وإسرائيليين وعرب وفلسطينيين:"إن الوقت قد حان لنضع النقاط على الحروف،ونصل إلى (حل عادل ومتفق عليه )، ولم يخرج مؤتمر مدريد بقيادة "بوش الأب" ومشاركة الرئيس الفلسطيني الراحل "ياسر عرفات" ــ إلا بتأجيل قضية اللاجئين لمفاوضات الحل الدائم، ولم يكن بمقدور" بوش الابن"،وبمشاركة" محمود عباس" كزعيم فلسطيني حل قضية اللاجئين على غير حق العودة إلى الديار والممتلكات[٢].

وتواصلت الجهود الأميركية للالتفاف على حق العودة، عندما تبنت الإدارة الأميركية في عام( ٢٠٠٢ ) والرؤية التي تنادي بيهودية دولة «إسرائيل»، وأرفقت الموقف باقتراح تشكيل آلية دولية لتعويض اللاجئين الفلسطينيين، وإسقاط حق العودة، وفتح المجال أمام استجلاب ملايين اليهود من مختلف دول العالم تطبيقاً لما يسمى بحق العودة «الإسرائيلي». وقام (بوش الابن ) بعدها، بزيارة لإسرائيل، وصفتها مصادر الإدارة الأميركية بأنها زيارة الختام قبيل انتهاء عهد الرئيس بوش، واعتبرتها تأكيداً جديداً منه ومن حزبه الجمهوري على مواصلة ذات السياسة الأميركية المعروفة بتوفير الدعم المطلق السياسي والمالي والعسكري للدولة الإسرائيلية[٣].وضمان أمن إسرائيل وحمايتها.

و في أيارـــ مايو من عام (٢٠٠٨ ) زار الرئيس الأمريكي ( بوش الابن ) فلسطين المحتلة وأعلن في ختام زيارته وعبر (بيان مشترك) مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينها "أيهود اولمرت "عناصر سياسية هامة ومؤثرة، من بينها التأكيد على «يهودية إسرائيل» في مواجهة حق العودة الفلسطيني[٤].

---

(1). كيالي، ماجد. (١٩٩٨)" التسويه وقضايا الحل النهائي "ط١، بيروت ، لبنان : مركز الدراسات الاستراتيجيه والبحوث والتوثيق ص، ٤٥.

(2).. http://www.factjo.com/newsletterFullNews.aspx?id=1894&INo ٢٠١٠/١٢/٢

(3).http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali badwan/8.htm ٢٠١٠/٥/١٢

(4). المرجع نفسه.٢٠١٠/٥/١٢

أما بالنسبة لردود الفعل على التدخل الأمريكي في الصراع العربي - الإسرائيلي فهي كما يلي :

أولاً: الموقف الفلسطيني.

الرئيس الفلسطيني (محمود عباس ):"قال إن الجانب الفلسطيني سوف يطالب تطبيق ما اتفق عليه في( كامب ديفيد ) وما ورد في اقتراحات الرئيس كلينتون، وما جاء في محادثات طابا، بما يتعلق بقضية اللاجئين، بحيث تسمح إسرائيل بعودة ما بين خمسين إلى ٢٠٠ ألف لاجئ فلسطيني من مواليد فلسطين (ما قبل النكبة) وأضاف إنه يرى أن هذا الحل واقعي، وأن إسرائيل قد تقبل به؛ مؤكداً قناعته أن الدولة العبرية(إسرائيل ) لن تقبل بعودة خمسة ملايين لاجئ، وبالتالي لا يرى فائدة في التمسك بهذا الموقف؛ لأنه لا فائدة منه[١].

القيادي في حركة حماس محمود الزهار أعرب في أكثر من مقابلة على شاشات التلفاز عن قلقة حيال التدخل الأمريكي المنحاز كليا إلى الجانب الإسرائيلي،.كما دعى الزهار الشعب الفلسطيني إلى الوحدة الوطنية ولم الشمل من أجل الوقوف أمام ابرز التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية والتي ستؤدي إلى تصفية القضية الفلسطينية داخليا وخارجيا[٢].

ثانيا: الموقف العربي (المستوى الرسمي ).

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بدوره على مركزية الدور الأمريكي في جهود تحقيق السلام؛ حيث شدد الملك على ضرورة تكاتف الجهود الدولية، وقيام الولايات المتحدة بدور قيادي من أجل إزالة العقبات التي تواجه استمرار المفاوضات السلمية الهادفه للتوصل إلى حل الدولتين[٣].

كما قال الملك أنه لامجال لإضاعة الوقت؛لان المنطقة والعالم سيدفعان ثمن تعثر الجهود السلمية[٤]

وأكد الرئيس المصري السابق (مبارك) في (٢ تشرين أول / أكتوبر ٢٠٠٤) على ضرورة تسوية القضية الفلسطينية، وفقاً لأحكام الشرعية الدولية باعتبارها السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب، مشيراً إلى أن الممارسات الاستفزازية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ستزيد من مشاعر الكراهية واليأس، والتي تقود إلى دائرة مفرغة من العنف والعنف

---

(1). http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=383&CatId=&table=articles ٢٠٠٨/١٠/١٨

(2).)،الحمد جواد. حلقات العصف الذهني .مرجع سبق ذكره ، ص- ص ٥٠-٥٢.

(3). الغد الاردنية. الاثنين. العدد ٢٢٢٤. ٤ تشرين الاول ٢٠١٠. نقلا عن بترا.(خبر).

(4). العرب اليوم.١٠، وكالات، اذار ٢٠١٠. العدد ١٤٦٣٤ لاربعاء(خبر).

المضاد، وأن على الولايات المتحدة أن تلعب الدور الأهم في إيجاد حلول مناسبة لتسوية سلمية عادلة ومرضية للطرفين الإسرائيلي والفلسطيني[١].

أما بالنسبة للموقف العربي على المستوى الشعبي.
الكاتب والمحلل السياسي الدكتور. إبراهيم علوش من جامعة الزيتونة الأردنية قال:" إن المخطط الصهيوني الأمريكي في الوطن العربي لم يكتمل بعد، وعلينا بالتالي أن نتوقع المزيد، وأن على العرب جميعاً أن يستفيدوا من تجربة العراق"[٢].

اما بالنسبة لردة فعل الشعب الفلسطيني فقد أيقظت انتفاضاته المتتالية، وصموده الثابت في قطاع غزة والضفة الغربية وداخل مناطق فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨)، وصموده في الشتات والتفافه حول حقه التاريخي، وتعاظم إصراره في مواجهة حملات القمع الإسرائيلي ــ كل ذلك أيقظ حلم العودة الفلسطيني، وأظهر المخزون الهائل لدى الشعب الفلسطيني ومجتمع اللاجئين منه على وجه الخصوص ــ ومن الاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عن أرضه وحقوقه الوطنية، وفي مقدمة هذه الحقوق حقه في العودة إلى أرض فلسطين،و على قاعدة هذا الصمود عادت إلى الصدارة قضية فلسطين باعتبارها قضية عادلة ونبيلة[٣].

---

(1). **http://www.facebook.com/topic.php?uid=106325139398502&topic=151**. ٢٠٠٨/١٢/١.
(2). **www.free-arab voice.org –arabi maqalat[kayfonowjeh.htm** ٢٠٠٩/١/٢
(3). **http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali badwan/8.htm.** ٢٠١٠/٥/١٢

## خاتمة الفصل

يرى الباحث أن التدخل الامريكي اختلف من منطقة لأخرى وذلك وفقاً للمصالح الامريكية الخاصة في كل بلد .

في العراق كان تدخل الولايات المتحدة لأسباب عدة أبرزها: الإرهاب، ونشر الديمقراطية،وأنهاء الحكم المتسلط كما يزعمون والنفط، وحماية إسرائيل على المدى البعيد.

أما التدخل في إيران كان بحجة أن إيران تمتلك برنامجا نوويا يهدد إسرائيل، ويحدد المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للصراع العربي ــ الإسرائيلي فإن التدخل الأمريكي ظاهرياً لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وفي الحقيقة ما هو إلا لمصلحة الجانب الإسرائيلي والحفاظ على أمن إسرائيل بالدرجة الأولى.

## الفصل الثالث: إستراتيجية أوباما تجاه التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط

### مقدمة الفصل:

يتضمن الفصل الثالث ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: الإستراتيجية الأمريكية الجديدة للعراق

ويشمل هذا المبحث مطلبين فرعيين:

المطلب الأول: موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من الحرب على العراق.

المطلب الثاني: الدور الأمريكي للإدارة الأمريكية الجديدة في العراق.

المبحث الثاني: واقع السياسة الأمريكية الجديدة في التعامل مع الملف النووي الإيراني.

ويشمل هذا المبحث مطلبين فرعيين:

المطلب الأول: الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في التعامل مع الملف النووي الإيراني.

المطلب الثاني: موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من العقوبات المفروضة على إيران وبرنامجها النووي.

المبحث الثالث: إستراتيجية إدارة أوباما في التعامل مع القضية الفلسطينية.

ويشمل هذا المبحث ثلاثة مطالب فرعية:

المطلب الأول: موقف إدارة أوباما من التسوية السلمية بين أطراف النزاع العربي ــالإسرائيلي.

المطلب الثاني: موقف إدارة أوباما من بعض القضايا المركزية في القضية الفلسطينية.

المطلب الثالث: مصداقية التوجهات الأمريكية التي طرحها اوباما تجاة القضية الفلسطينية.

## المبحث الأول: الإستراتيجية الأمريكية الجديدة للعراق:

### المطلب الأول: موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من الحرب على العراق.

فرضت قضية العراق هيمنتها على السياسة الأمريكية في السنوات الماضية في الشرق الأوسط، ومع مجيء إدارة أوباما، ومنذ استلامها الحكم تعهدت بتخفيض أعداد القوات الأمريكية بالعراق تدريجياً، والحد من دورها القتالي، وإلقاء قدر أكبر من المسؤولية على القوات العراقية. ومع ذلك فإن عملية الانسحاب ينبغي تنفيذها بدقه؛ لتفادي خطر التفريط بالتقدم الذي تحقق في العراق في الأعوام الأخيرة[١].

ويعتبر توقيت عملية الانسحاب من العراق أمرٌ على درجة عالية من الأهمية ، فإن كان سيجري بأسرع مما ينبغي فربما يسبب عدم الاستقرار من جديد ويخلق فرصة مواتية أمام إيران والقاعدة لتقوية مواقعهما في العراق. وفي حال أصبح الانسحاب بطيئاً أكثر مما يجب فإن القوات الأمريكية ستبقى مشغولة كلياً في العراق، ولا يمكن الاستفادة منها في أداء مهمات أخرى. ومهما بلغ من أمر فان إدارة الانسحاب بصورة منظمة ودقيقة ستعطي أوباما القدرة على إبلاغ قادة العراق والدول المجاورة له بشكل واضح أنه يلقي المسؤولية على عاتقهم، ويؤكد للشعب الأمريكي بنفس الوقت أن ضلوع بلاده في حرب العراق يقترب من نهايته. أما في حال تنفيذه بصورة تدريجية فإن انسحاب القوات الأمريكية هذا لا يجوز أن يثير التساؤلات حول ما قامت به واشنطن خلال السنتين الماضيتين من جهود؛ كتقوية ركائز الاستقرار في العراق وإعادة حياة أبنائه إلى طبيعتها[٢].

وبالنسبة لتقاسم السلطة بين العراقيين أنفسهم لم يتم التوصل إلى حل بين السنة والشيعة،أو تأمينها على المستوى المؤسسي وعلى النحو الذي يمنع انزلاق البلاد إلى الحرب الأهلية من جديد بعد انسحاب القوات الأمريكية في عام (٢٠١١)؛حسبما ذكرت إدارة أوباما[٣].

وأصبح الغموض يكتنف الكثير من الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق. مما أفقدها مصداقيتها ، كما أنها لم تكتسب أي عذر سياسي؛ لأنها سارت في الاتجاه المعاكس . ولعل أسرار ومفاتيح دخول الرجل ذو الأصول الأفريقية التي لا شك فيها بعكس ديانته وما

---

[1]. هاس، ريتشارد،وأخرون.(٢٠٠٩) " عهد اوباما- سياسة أمريكيه للشرق الاوسط " ط١، دوله الامارات العربيه المتحدة -ابو ظبي:مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه . ص، ص ٧،٨.

[2]. المرجع نفسه.(٢٠٠٩). ، ص ١٣،١٤

[3]. يوشكا فيشر. اوباما والشرق الاوسط، صحيفة الغد الاردنية - الاردن،عمان، السبت ٨ ايار ٢٠١٠.

يكتنفها من غموض إلى البيت الأبيض، هي من أبرز العلامات التي جعلت تلك الشخصية يعتريها الكثير من الشك[١].

أما بالنسبة لموقف أوباما من الحرب على العراق:

أولاً: يشير أوباما إلى أن قرار الحرب على العراق كان بصورة انفرادية؛ إذ يقول: " وقع القرار بحرب العراق بصفه اختيارية ما أثار خلافات شديدة سواء في بلدي أو في الخارج " كما ويقول أوباما:"إن أهداف الولايات المتحدة في العراق قد بدأت بصورة دبلوماسية وبناء على الإجماع الدولي وتسوية مشكلاتنا كلما كان ذلك ممكنا".

ثانياً: يؤكد أوباما أن الولايات المتحدة لا تريد البقاء في العراق لمدة طويلة عن طريق إقامة معسكرٍ دائمٍ، فضلاً عن عزمه الجَدِّي لسحب قوات الاحتلال من العراق بحلول عام (٢٠١٢ )؛إذ يقول أوباما: أوضحت للشعب العراقي أننا لا نسعى إلى إقامة أي قواعد في العراق أوالمطالبة بأي من أراضيه أو موارده،وأن يتمتع العراق بالسيادة على أرضه؛ لذا أصدرت الأوامر بسحب الوحدات القتالية مع حلول شهر (آب / أغسطس ٢٠٠٩ )؛ولذا سوف نحترم الاتفاق المبرم مع الحكومة العراقية والذي يقتضي بسحب قواتنا القتالية من المدن العراقية بحلول شهر تموز / يوليو( ٢٠١١)، وكذلك سحب قواتها جميعها بحلول عام (٢٠١٢ )، وسوف نساعد العراق على تدريب القوات الأمنية، وتنمية اقتصاده، والحفاظ على أمنه ووحدته، وبصفتنا شريكاً له وليس بصفة الراعي[٢].

## المطلب الثاني:دورالإدارة الجديدة في العراق(عهد أوباما):

يبدو أن أوباما سيحترم الاتفاق الذي وقعه بوش مع الحكومة العراقية فيما يتعلق بانسحاب الجيش الأمريكي من العراق نهاية العام (٢٠١١ ). وكان من المحتمل أن أوباما لن يهتم كثيراً بمستقبل هذا البلد السياسي والأمني الذي وصل إلى ما وصل إليه بفعل حربٍ عسكرية قامت بها الولايات المتحدة؛ مما يرتب عليها مسؤولية قانونية وأخلاقية ينبغي أن تتحملها[٣].

---

[1] **خليفه فهيم الجزائري – الانسحاب الامريكي من العراق صحيفة القدس العربي، لندن، العدد ٦٦١٣، ١٣ /ايلول سبتمبر /٢٠١٠ الاثنين، ص ١٧.**

[2] **. الحريري، جاسم.وأخرون.(٢٠٠٩)" عام مضى على حكم اوباما " مجلة شؤون الاوسط، العدد (١٣٥)،ص٢٧، ٢٨**

[3] **المرجع نفسة. (٢٠٠٩)شؤون الاوسط، ص ١٤..**

وفي رسالته التي ألقاها في الأزهر في جامعة القاهره بتاريخ( ٤ / ٦ / ٢٠٠٩ ) أكد أوباما انسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية حسب جدوله الزمني، لكن لم يتطرق إلى الانسحاب الكامل من العراق(١).

ويؤكد أوباما أنه عارض الحرب الأمريكية على العراق عام (٢٠٠٣ )،إضافة إلى تشكيكه بحجج الإدارة الأمريكية آنذاك حول مزاعمها لتبرير احتلال العراق، منها امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل؛ إذ يقول ( أوباما ):" إن غزو العراق سيثبت أنه خطيئة باهظة التكاليف" ووصف أوباما غزو العراق بأنه " غزو أمريكي أخرق ومتهور وطائش، انتهك سيادة بلد إسلامي؛ فحفز بدوره عمليات " تمرد " واسعة اعتمدت على الشعور الديني والكرامة الوطنية، ولقد طالب أوباما بسحب القوات الأمريكية من العراق، لكنه رفض من جانب أخر أي انسحاب غير مدروس يمكن أن يؤدي إلى اندلاع حرب طائفية بين أبناء الشعب العراقي مع احتمال امتداده ليشمل الشرق الأوسط بكامله(٢).

وعلى صعيد آخر فإن من بين الخطوات الأشد أهميه التي تستطيع إدارة أوباما اتخاذها توسيع مدى رؤية واشنطن إلى ما بعد العراق، وهناك عوامل أخرى قد اجتمعت لتضع الولايات المتحدة الأمريكية أمام فرصة سانحة لتكريس اهتمام أكبر لقضايا إقليمية أخرى، ومن بين هذه العوامل: - عوامل سياسيةوعوامل عسكرية تتطلب من القوات الأمريكية في العراق تغيير أساليب عملها،والتوفيقبين قادة السنة والشيعة لترسيخ الانضباط والنظام داخل طائفتيهما، وعلى الرغم من ضبط أعمال العنف الطائفي على نحوٍ فعال، وإضعاف مواقع تنظيم القاعدة في العراق(٣).

وأخيراً، هل سينجح أوباما في سحب جنوده من العراق بعد ثماني او تسع سنوات من الاحتلال ؟ وهل فعلاً يستطيع ذلك ؟ وخصوصا أن هناك أصواتا أمريكية ومدنية وعسكريه تحذره من ترك العراق؛ لأن هناك خشيه من نفوذ القوى الأقليمية ( تركيا وإيران )، ولاأحد يعرف كيف سيعالج أوباما هذا الأمر؛ علماً أنه يحبذالانسحاب العاجل من المستنقع العراقي، وفي الوقت نفسه يخشى من الانسحاب المبكر وغير المدروس من العراق خوفاً من إندلاع حرب أهلية في العراق(٤).

---

(1) الحمد جواد، وأخروون. (٢٠٠٩)"رساله اوباماالتصالحيه والمطلوب عربيا "، ط١ ، عمان،الاردن : مجلة دراسات الشرق الاوسط.العد(٤٩) ، ص ٢٧..

(2) .جاسم الحريري، مرجع سابق. ص،٢٩.

(3) .الحمد جواد واخرون.(٢٠٠٩) "عهد اوباما "مرجع سبق ذكلرة ص ١٣.

(4) . الحريري ، جاسم .مرجع سبق ذكره . ص،٣٠.

## المبحث الثاني: واقع السياسة الأمريكية الجديدة في التعامل مع الملف النووي الإيراني.

### تمهيد:

تعد الأزمة النووية الإيرانية واحدة من أبرز الأزمات على الساحة الدولية منذ أواخر عام (٢٠٠٢م)، فقد خلقت خلقت أجواء حرجة وحاسمة بالنسبة لمعظم الأطراف المعنية، وأثارت صراعاً حاداً بين إرادات مختلف الأطراف، وتتضمن قدراً عالياً من التعقيد والتشابك في الأسباب والدوافع المؤدية إليها، فهي نتاج لتراكم مجموعة من المتغيرات السابقة التي لا ترتبط فقط بتفاعلات العلاقات الإيرانية ــ الأمريكية، وإنما ترتبط أيضاً بقضايا منع الانتشار النووي على الساحة الدولية، وخاصةً في فترة ما بعد هجمات (١١ايلول /سبتمبر٢٠٠١ ) في الولايات المتحدة، وما زالت هذه المسألة تستحوذ على قدر كبير من الاهتمام الدولي والإقليمي، وتثير مخاوف من نشوء حالة من التصعيد العسكري، وتأخذ قدراً كبيراً من الجهد والتفاعلات السياسية من أجل محاصرة تداعياتها السلبية، وكان السلوك الصادر عن معظم أطراف الأزمة يهدف إلى حماية كل طرف لمصالحه في الأوضاع القائمة بأقل تكلفة مادية وبشريه جنباً إلى جنب مع العمل على تجنب الدخول في المواجهة العسكرية، وفي الوقت نفسه تتعامل معظم الأطراف المعنية بالمسألة النووية الإيرانية من منظور إدارة الأزمة، والذي يهدف إلى تجنب حدوث مواجهة مسلحة، مع محاولة التحكم في مسار التفاعلات المحيطة بالأزمة، سعياً من كل طرف إلى تحقيق مصالحة[(١)].علماً أن طرفي الأزمة الرئيسيين هما:(إيران، والولايات المتحدة).

ومع تولي الرئيس أوباما إدارة السياسة الأميركية تزايدت الآمال، بانتهاج طريق جديد مع الملف الإيراني يهدئ من حدة التوتر في المنطقة وفي العلاقات الدولية في ضوء تشابكات هذا الملف، غير أن أوباما أفشل بشكل مبدئي هذه الآمال حين حذر إيران في أول خطابه عن حالة الاتحاد من العواقب المتنامية الناجمة عن برنامجها النووي، وعلى ذلك، ووفق ما أشارت إليه بعض التحليلات، فقد بدا أن أسلوب الدبلوماسية الناعمة ونهج الليونة والحوار مع الخصوم

---

[(1)]علي الشهري، ظافر (٢٠٠٨)." الملف النووي الايراني بين الحوار الدبلوماسي المتارجح والخيار العسكري " مجله الدفاع: الامارات ،أبوظبي العدد ١١. /رمضان سبتمبر _ايلول / . ص، ٥.

أمور لن تُجدِ نفعاً ولن تَجِدَ مجالا للتطبيق بشأن الملف الإيراني. وتعززت هذه الرؤية المتشائمة بمرور الوقت والانغماس الأمريكي المتزايد في هذا الملف(١).

## المطلب الأول: الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في التعامل مع الملف النووي الإيراني:

أكد أوباما رغبة الولايات المتحدة وسعيها إلى عدم انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط؛ لكنه تناسى المفاعلات النووية والترسانة النووية الإسرائيلية في المنطقة،وأغفلها من جميع خطاباته وأحاديثه(٢).

وأتاح تحسن الأوضاع في العراق للإدارة الأمريكية الجديدة نقل محور اهتماماتها نحو إيران؛ حيث يمضي الوقت في بناء برنامج نووي خطير ومثير للقلق؛ ولذا فإنه يتعين على أوباما أن يعرض على الحكومة الإيرانية الدخول معها في حوار رسمي مباشر دون شروط مسبقة، ومصحوباً بحوافز أخرى، في محاوله لثني إيران عن المضي في تطوير قدرات تتيح لها الاستمرار في إنتاج كميات كبيرة من الوقود النووي الصالح لتصنيع أسلحة نووية. وفي الوقت ذاته لا بد من الإعداد لإطلاق جهد دولي يستهدف فرض عقوبات أشد قسوة على إيران، لو ثبت عدم استعدادها لتغيير مواقفها(٣).

إن موقف أوباما من البرنامج النووي الإيراني يتمثل في:

أولاً: يرى أوباما أن الأسلحة النووية هي مصدر للتوتر الذي طرأ مؤخراً على العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية،والتي ظلت لسنوات كثيرة تعبر عن هويتها من خلال موقفها المناهض للولايات المتحدة، كما ويقول أن التاريخ بين أمريكا وإيران بلدينا تاريخ عاصف بالفعل.

ثانياً: يؤكد أوباما على إستراتيجية أمريكية سابقه تمنع امتلاك السلاح النووي لباقي دول العالم ومنها إيران من باب تفعيل مبدأ " الاحتكار النووي للدول الكبرى " إذ يؤكد التزام الولايات المتحدة بالسعي من أجل عدم امتلاك أي من الدول للأسلحة النووية، مع الاحتفاظ بحق أي دولة ــ بما في ذلك إيران ــ الوصول إلى الطاقة النووية السلمية إذا امتثلت لمسؤولياتها

(1) **http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com** ٢٠١٠/٨/٢٢.

(2) **الحمد، جواد، الرساله التصالحيه (٢٠٠٩)مرجع سبق ذكره، ص ٢٩.**

(3) **الحمد، جواد، عهد اوباما،(٢٠٠٩) مرجع سبق ذكرة، ص ٨.**

بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وهذا الالتزام هو جوهري في المعاهدة، ويجب الحفاظ عليه من أجل جميع الملتزمين[١].

أما عن موقف العرب من البرنامج النووي الإيراني،فهو موقف غير موحد، بل متباين ومثير للقلق؛فبينما يعارضه البعض بشده يؤيده البعض الآخر ويدافع عنه. فالذين يعارضون هذا البرنامج الإيراني هم على المستوى الرسمي في بعض الحكومات المجاورة لإيران، والتي تتبنى النظرية الأمريكية في أن لإيران أطماع في المنطقة تهدد أمن الدول المجاورة، أما بالنسبة للذين يؤيدون هذا البرنامج فهم على المستوى الشعبي إذ يرونَ اصحاب هذا الرأي أن إيران ليست دولة معادية، وليس لها اي اطماع توسعية في المنطقة، ولكنها دولة تسعى لملء الفراغ في منطقة الشرق الاوسط، وتتنافس في ذلك مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وأكثر من ذلك انها ستتشكل ببرنامجها النووي درعاً بوجه إسرائيل. أما إسرائيل فموقفها معادٍ بوضوح شديد بل تذهب إلى التهديد بضرب المنشآت النووية الإيرانيه؛ لأنها ــ حسب وجهة نظرها ــ تعتبر تهديداً سافراً لأمنها. ومع كل هذا الفرز فهناك من يعتقد أن العرب هم الخاسر الأكبر ــ وفي الحالتين ــ فإن نجحت إيران في مشروعها النووي فستسعى إلى الهيمنة على الدول العربية ضمن تفاهم براغماتي بين إيران والولايات المتحدة [٢].

وتبقى إستراتيجية أوباما في التعامل مع إيران تجاه السلاح النووي والتي تتمثل في أن أمريكا تحاول أن توازن بين إيران النووية وإسرائيل النووية، والموقف الأمريكي والحوار مع إيران يتناسب فيه موقف أوباما مع طرح بوش ورايس في الأشهر الأخيرة من عهد إدارة بوش الابن[٣]. والجدير بالذكر أن أوباما أعتبر البرنامج النووي الإيراني مصدر قلق وتأثير للدول المجاورة لإيران، ولم يتطرق أوباما إلى البرنامج النووي الإسرائيلي على اعتبار أن إسرائيل موجودة بنفس المنطقة (الشرق الأوسط).

ويرى الباحث: إن الأمر لابد أن يشكل دافعاً إلى موقف عربي مستقل، يسعى لامتلاك السلاح الرادع، وفي نفس الوقت يدعم الدور الإيراني في امتلاك سلاح رادع أمام الهجمة الأمريكية الإسرائيلية، والتي تحكمها مصالحهما المتغيرة، فلا تفي بأي وعد، وذكّر أصحاب الرأي العرب بمساعدتهم لأمريكا في العراق وأفغانستان، ثم تتكر الأمريكيين لكل هذا لصالح

---

(1). الحريري جاسم. ،مرجع سبق ذكره ص ٢٩

(2). www.al-aser.org.com (مجلة العصر الدوليه)."الملف النووي الايراني بين العجز العربي والدور الامريكي المفضوح ١١/ كانون ثاني ــ يناير / ٢٠٠٨

(3).الحمد، جواد، رسالة اوباما التصالحيه، مرجع سبق ذكره. ص ١٩

إسرائيل، بل وتهديدهم للعرب بالضرب والتقسيم تحت ستار شعاراتهم المزيفة كحقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وغير ذلك.

## المطلب الثاني: موقف الإدارة الجديدة من العقوبات المفروضة على إيران و برنامجها النووي:

تسعى الولايات المتحدة لعزل إيران إقليمياً ودولياً، فقد فقد أصبحت إيران تحت تهديد هائل؛ ودائم وانها لا بد لها ـــ وفقاً للمعايير الأمريكية ـــ من أن تنفذ أعمالاً إرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية الآن، فيما يسمونه الدفاع عن النفس، فالناس يثيرون بشأن بيانات الرئيس الإيراني "محمود أحمدي نجاد" الغريبة حول المحرقة النازية(١).

ويغذ الكونجرس الأمريكي الخطى بسرعة لحمل الرئيس أوباما على منع مبيعات البنزين لإيران بسبب طموحاتها النووية. وسيقضي تنفيذ ذلك فرض حصار بحري أمريكي. ومن وجهة النظر الإيرانية فان ذلك يعني إعلان الحرب. وكما أن مجلس الشيوخ والنواب يدعمان الخطى سريعاً للبت في مشروع قانون يغطى لغرض عقوبات أمريكية على بيع البنزين لإيران. ولعل أقسى العقوبات المقترحة من جانب أوباما تركز على إعاقة وصول إيران إلى البنوك والتأمين والإئتمانات(٢).

وحول الصراع مع إيران لم يخفف أوباما سخطه من انسداد باب المفاوضة معها حول مشروع تخصيب اليورانيوم في الخارج؛ مما سيقود الولايات المتحدة حتماً إلى تصعيد العقوبات؛ فقد وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون يجيز للرئيس الأمريكي فرض عقوبات على كل من يصدر البنزين ( سولار ) إلى إيران أو يساعدها في توسيع قدراتها على تكرير النفط.السيناتور" هاري ريد"(H.READ)في مجلس الشيوخ ـــ وهو ديمقراطي ـــ اعترف أن إقرار التشريع أمر حساس لتوجيه رسالة إلى إيران مفادها أن الولايات المتحدة جادة في منع إيران من امتلاك القدره للحصول على أسلحه نوويه(٣).

وفي مقابله صحافية في روسيا صرحت كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية "حول انطلاق محطة بوشهر في صيف (٢٠١٠ )؛إذ تقول:" نعتبر في الوقت الراهن أن مواصله أي

---

(1).تشومسكي،نعوم. مرجع سبق ذكره.ص، ص٢٠٨، ٢٠٧

(2). كريستيان سينس مونيتورظهر هذا المقال تحت العنوان:sentions on Irans gasoline Imports?thats war talk.. الغد الاردنيه.عمان: الاردن ٢٠١٠/٤/٢٤ العدد ٢٠٧٤.

(3)الحريري، جاسم .مرجع سبق ذكرة . ص ١٥.

مشروع ( نووي مدني في إيران ) سابق لأوانه؛ لأننا نريد توجيه رسالة لا غموض فيها إلى الإيرانيين "، وفي هذا الاتجاه لاتزال واشنطن تدفع شركاءَها إلى الاستعداد لسلسله عقوبات دوليه جديدة على إيران[1].

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في آذار/مارس (٢٠١٠ ) " إن الولايات المتحدة تراجعت عن مجموعة للتدابير الواردة في مقترحاتها لفرض عقوبات جديدة على طهران، والمرسلة إلى القوى العظمى الأخرى المعنية بالملف النووي الإيراني، تمهيدا لدعم روسيا والصين"[2].

وفي تصريح لأوباما قال فيه: إن توجيه ضربةً عسكريةً لإيران ليس هو الطريق المثالي لحل الأزمة النووية مع طهران، ولكنه أشار إلى أن الحل العسكري لايزال مطروحاً أمام الخيارات الأمريكية. وفي رد صريح من قبل الرئيس الإيراني الإيراني "نجاد" على ماقاله أوباما، يقول نجاد:" إن النزاع بشان البرامج النووية الإيرانية ليس إلا ذريعة؛ لأن أمريكا تدرك تمام الإدراك، بل إنها متأكدة من أن إيران لاتمتلك ولا حتى تسعى لامتلاك أي أسلحة (نوويه )" كما قال:" المشكلة الأساسية هي أن الولايات المتحدة لا تستطيع حصر الثقافة الإيرانية في مساحة جغرافيه وسِجنُها (داخل إيران )؛ لان هذه الثقافة مثل النسيم الذي ينتشر ويستحيل التحكم فيه"[3].

وفي حال قامت الولايات المتحدة وإسرائيل بشن ضربه عسكرية،فان لهيب هذه الضربه سيمتد ليشمل لبنان عبر رد من حزب الله، وقد يمتد الأمر إلى كل من السعودية والكويت والإمارات من خلال الشيعية المتواجدين في هذه البلدان، و الذين لا يَخفونَ تعاطفهم مع إيران[4].

وإذا كانت الولايات المتحدة ترغب في أن تلعب دوراًعادلاًفي المنطقة فعليها أن تقوم بعقد مفاوضات مباشرة مع الحكومة الإيرانية، من شأنها أن تركز على جعل إيران طرفاً في نظام إقليمي جديد، وعلى إقناعها بالتعامل مع جاراتها بشكل مسؤول، ولها مقابل ذلك أن تعزز

---

[1](خبر) " كلينتو ن تنتقد موسكو وترى ان خطة اطلاق مفاعل بوشهر " سابقه لاوانها "صحيفة القدس العربي (وكالات) العدد (٦٤٦٢ )، الجمعة اذار مارس ٢٠١٠.

[2](خبر) "واشنطن تتراجع عن تزايد عقوبات جديده على طهران "صحيفة العرب اليوم (وكالات)الجمعة ٢٠١٠/٣/٢٦العدد ( ٦٤٥٠ ) ص١٥. عمان: الاردن..

[3].محمد علي، وبثينه عبد الرحمن "اوباما:الحل الغسكري ضد ايران لايزال على الطاوله " صحيفة الشرق الاوسط – جريدة العرب الدوليه،٢١/سبتمبر ايلول ٢٠١٠ ,العدد ( ١١٦٢٠ ).

[4]. عبد السلام بن عيسي، مقياس نجاح الضربه العسكريه لايران: هل تدخل القوات الامريكيه شوارع طهران ؟ صحيفة القدس العربي – ٢١ / ايلول سبتمبر ٢٠٠١٠العدد ٦٦٢٠. ص١٨

نفوذها في المنطقة، ولكن بوسائل سلمية، بدلاً من اللجوء إلى أساليب: المواجهة وأعمال التخريب، ودعم نشاطات الانتشار النووي[١].

وفي هذا السياق قال( إنطوني كورد زمان) المحلل العسكري بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية: إن العقوبات التي قد تفرض على إيران يمكن أن تتأثر بشدة بالكشف عن المنشأة النووية في "قم". وأضاف( كورد زمان )الذي أشاد بأوباما في تعامله مع القضية الإيرانية:" من اللافت للنظر أنه لايُغلق خياراته، والمؤكد أنه لم يبالغ في رد فعله"[٢].

وإذا ما أرادت الولايات المتحدة أن تحقق ضمان نجاح الاتصالات الدبلوماسية بينها وبين إيران فإنه يتعين عليها:

أولاً: إقناع إسرائيل بالتراجع عن ضرب المنشآت النووية الإيرانية، إلى حين اتضاح ما ستكشف عنه الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: يجب على واشنطن التخلي عن مطالبة إيران بتعليق برنامج التخصيب، شرطا مسبقاً لإجراء مفاوضات رسميه، وفي حال أوقفت التخصيب فعلا خلال المفاوضات فسيكون على واشنطن تعليق العقوبات المفروضة على إيران، وبخلاف ذلك لا مناص من تشديد عقوبات الأمم المتحدة والعقوبات الدولية المتعددة الأطراف في حقها.

ثالثاً: يجب على الولايات المتحدة أن تكون على استعداد للبحث بزعم إيران أن من " حقها " تخصيب اليورانيوم بصفتها أحد الأطراف الموقعين على اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية[٣].

وأخيراً، لا بد من عقد مفاوضات ثنائية موازية حول تطبيع العلاقات الأمريكية – الإيرانية، ورعاية إيران لكل من حركة حماس وحزب الله، ومعارضتها لعملية السلام الإسرائيلية – الفلسطينية، ولكن من دون إصرار واشنطن على ربط كل هذه القضايا مع بعضها البعض.

---

[1]. الحمد جواد، وأخرون. عهد اوباما.(٢٠٠٩ ) مرجع سبق ذكره ، ص ١٨

[2]. صحيفة الراي الاردنيه. نقلاً عن وكاله رويترز الاخباريه. اوباما يواجه صعوبات في تنفيذ جدول اعماله الدبلوماسي " واشنطن، العدد( ١٤٢٣٣ )،عمان: الاردن،(ايلول، سبتمبر ٢٠٠٩).

[3]الحمد جواد ، عهد اوباما،(٢٠٠٩) مرجع سبق ذكره، ص ٢٠..

وعلى الصعيد السياسي، فإن الولايات المتحدة بعد احتلالها للعراق أحكمت السيطرة على منظمة ( مجاهدي خلق ) المعارضة للنظام الإيراني، وهي بالتالي قد تستخدمها كوسيلة ضغط ضد إيران، أو كورقة مساومة في الحصول على تنازلات من قبل إيران بشان العراق؛ لما لإيران من نفوذ سياسي قوي في العراق(١).

أما على الصعيد الاقتصادي، فإن الضغوط ما تزال مستمرة منذ أعلن الرئيس كلينتون بعد فشل سياسة ( الاحتواء المزدوج ) حظراً اقتصادياً على إيران.

ومع استمرار سياسة العقوبات الاقتصادية رأى بعض الأمريكيين فشل هذه السياسة ودعا إلى رفعها، خاصة وأن الولايات المتحدة نفسها تضررت من هذه السياسة(٢).

لقد تعاملت الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد أوباما مع خيارات ثلاثة جرى طرحها أمام الإدارة، وهي الحوار والعقوبات والحل العسكري.

أ- نهج الحوار: لم يستبعد أوباما نهج الحوار غير أنه طرح رؤية عامة ذات قدر من الضبابية بشأن هذه الفكرة تفقدها مضمونها، ومن الملاحظات التي أوردها البعض على ما طرحه أوباما أن حديثه اتسم بالصيغة العامة حيث تحدث عن مفاوضات مع قادة إيرانيين جدد أكثر ملاءَمة(٣).

ب- العقوبات الدولية: إذ واصل أوباما نهج تشديد العقوبات على إيران منطلقا في ذلك من ضرورة أن تكون هناك ما وصفه بـــ « دبلوماسية صلبة» تجاه طهران فيما يتعلق بالبرنامج النووي(٤).

---

(1). **عبد المحمود، مرجع سبق ذكره ص ص ٢٨٨، ٢٨٩.**

(2). **المرجع نفسه. (٢٠٠٨).ص٢٩.**

(3). **http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com_ . ٢٠١١/١/٤**

(4). **المرجع نفسه . ٢٠١١/١/٤**

## المبحث الثالث: إستراتيجية إدارة اوباما في التعامل مع القضية الفلسطينية:

(إن على إدارة أوباما – إذا كان لها أن تأمل في إحلال السلام في الشرق الأوسط ــ أن تضع السياسات والأهداف الفلسطينية في صدارة اهتماماتها).

والتر راسل[*]

ظلت سياسة الولايات المتحدة تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي وطيلة فترة الإدارة الجمهورية مبنية على الهيمنة التامة للّوبي الإسرائيلي في ساحة النقاش العام في الولايات المتحدة الامريكية[١].

وبعد رحيل الإدارة الجمهورية في نهاية (٢٠٠٨)، ومجيئ الإدارة الديمقراطية استبشرالعالم العربي خيراً بجدية الإدارة الجديدة في حل هذا الصراع؛ لأنها الأقدر على إقناع كافة الأطراف بضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل لقضية تعتبر من أعقد القضايا التاريخية في عصرنا الراهن.هذا من جانب، ومن جانب آخر تعتبر اسرائيل هي الطرف المعطل للعملية السلمية لهذا الصراع ، والتي تعتبر أقرب الحلفاء إلى الولايات المتحدة وتعتمد عليها في وجودها عسكريا واقتصاديا، وبالتالي،فإن على الولايات المتحدة إذا ما أرادت أن تمارس دورها الحقيقي وبإرادة مخلصة كطرف راعٍ لعملية السلام ومحايد لمجرياتها، فإنها تستطيع جمع الأطراف والوصول إلى اتفاق يترجم الشرعية الدولية، والتي تعتبرها الولايات المتحدة من أهم الأسس التي تنطلق منها سياستها الخارجية[٢].

### المطلب الأول: موقف إدارة أوباما من التسوية السلمية بين أطراف النزاع العربي الإسرائيلي.

تعتبر إعادة الروح لعملية السلام في الشرق الأوسط بالنسبة إلى الإدارة الأمريكية هي أسوأ الشرور التي لا بد منها، فهي ضرورية؛ لأن الصراع المتفجر بين الإسرائيليين والفلسطينيين والناشب في منطقه مضطربة وحيوية إستراتيجياً ــ ينطوي على انعكاسات مهمة على المصالح الأمريكية، ولأن أمن إسرائيل يشكل أهم الهواجس التي تشغل الرأي العام

---

* والتر راسل ميد – احد كبار الباحثين في برنامج هنري كسنجر للسياسة الخارجيه الامريكيه لدى مجلس العلاقات الخارجيه

(1) جي،جون واخرون.(٢٠٠٧)"اللوبي الاسرائيلي والسياسه الخارجيه للولايات المتحده "ط١. سوريا ، دمشق : دار الحصاد. ص ١٦٢.

(2). المجالي، د. سحر، صحيفة الراي الاردنيه، العدد ١٤٤١٢، السبت ٢٧ اذار ٢٠١٠

الأمريكي على الصعيد الدولي. إن فرصة التوصل إلى تسويه سلميه لهذه العملية متباينة في أحسن الأحوال، وكل المقاربات للتعامل إزاءَها تحمل في طياتها مخاطر سياسية بالغة الأهمية[١].

ودعا أوباما إلى تفعيل مبادرة السلام العربية كبداية إلى التطبيع العربي – الإسرائيلي ويرى أوباما " انه يجب أن تكون هذه المبادرة سبباً لحثهم على العمل لمساعدة الشعب الفلسطيني على تطوير مؤسساته التي سوف تعمل على مساندة دولتهم، ومساندة الشعب الفلسطيني للإعتراف بشرعية إسرائيل، واختيار سبيل التقدم بدلا من السبيل الانهزامي الذي يركز على الاهتمام بالماضي[٢].

وشرعت إدارة أوباما منذ توليها المسؤولية إلى التركيز على قضية السلام والترويج بقوة لحل الدولتين لمصلحة الجميع، في محاوله منها لإحداث خرق عجزت عن تحقيقه مختلف الإدارات السابقة، وذلك على أمل أن يعيد هذا الانجاز للولايات المتحدة هيبتها العالمية، وينقي صورتها، ويرسخ قيادتها في المنطقة والعالم[٣].

وبالنسبة إلى دور العرب تجاة القضية الفلسطينية، فقد قدموا مبادرة للسلام، ولا يملكون أي طروحات أخرى، وهنا لا بد من تركيز مكثف على الطروحات الأمريكية، فزيارة الملك عبدالله الثاني ملك الاردن للولايات المتحدة الأمريكية كانت بادرة طيبة؛ فالملك عبدالله من أكثر الزعماء العرب الذين يستطيعون التكلم للإدارة الأمريكية، وفي أثناء هذه الزيارة قام مدير المخابرات المصرية السابق (عمر سليمان ) بزيارة إسرائيل وبدعوة من نتنياهو؛ ومن جانب آخر وزير الخارجية السوري لا يحضر اجتماع وزراء الخارجية العرب[٤].

وفي الثامن والعشرين من نيسان ــ ابريل( ٢٠١٠ ) كتب هنري سجمان، مدير مشروع أمريكا / الشرق الأوسط ومستشار الأمن القومي الأسبق للكونجرس اليهودي الأمريكي مقالا نشرته مجله (فورين بوليس )، بدأه بالإشارة إلى مقال المحلل ريتشارد هاس *، في صحيفة وول ستريت جورنال، والذي أكد فيه على أن أنصار مقوله تدخل الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط. والتي يتبناها ريتشارد هاس: إن مايقف خلف مطالبة تدخل الولايات المتحدة في حل

---

(1). الحمد، جواد. عهد اوباما. مرجع سبق ذكره.ص، ٣٠

(2) الحريري، جاسم. مرجع سبق ذكره . ص ٢٨..

(3) باكير، علي حسين.(٢٠٠٩ )."المبادرة الامريكية للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية في عهد اوباما،فرصها واتتجاهاتها. مجلة دراسات شرق اوسطية. العدد (٤٩) ص ٨٣.

(4). الحمد جواد. رسالة اوباما التصالحية،،مرجع سبق ذكره. ص. ١٨.

الصراع ليس مصالح الولايات المتحدة فقط، وإنما الكلفة البشرية الباهظة التي يحمل عبئها ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت نيران احتلال عسكري مضى على وجوده أكثر من أربعين عاماً. أما السبب الثاني: الذي يوظفه مناصري تدخل الولايات المتحدة في تسريع التوصل إلى حل سلمي للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين،هو قيام إسرائيل باستغلال أي فرصه متاحة لتوسيع وجودها الاستيطاني في القدس الشرقية حتى تجعل من إقامة الدولة الفلسطينية هدفاًغير قابل للتحقيق. وإذا ما تحقق ذلك ــ فعندها ستضطر تل أبيب إلى إعطاء الفلسطينيين جنسية دولة إسرائيل، وهو ما يمهد لفقدان الدولة العبرية ليهوديتها أو ديمقراطيتها في حال قيامها بالتنكر لحقوق ملايين الفلسطينيين وعندها ستتحول إلى دوله نظام فصل عنصري[١].

وفي آذار / مارس من العام( ٢٠١٠ )، ذكرت مصادر سياسيه إسرائيليه أنها تعتقد أن من وراء مطالب أوباما إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو في البيت الأبيض أن هناك نية أمريكية لفرض حل دائم على إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال أقل من سنتين[٢]

ويعتقد الباحث:أن الصراع العربي ــ الإسرائيلي لن يكون سهلاً على التسوية بعد أن صار الإخفاق مآل جميع الجهود التي بذلها أطراف كثيرون للتوصل إلى نهاية له، فالمفاوضات المباشرة التي كانت تجري بين العرب وإسرائيل كان لا بد لها في مرحلة من مراحل المفاوضات أن تواجه بأمر يعرقل سير هذه المفاوضات،وبالتالي فان المفاوضات المباشرة،كان دائماً مصيرها الفشل،وكل طرف يلقي بتهمة إفشال المفاوضات على الطرف الآخر، ويدعم وجهة نظره هذه بالعديد من الحجج والبراهين.

أما بالنسبة للدور الإقليمي العربي بهذا الصدد فقد كان للملك عبدالله الثاني ملك الأردن بصماته الواضحة تجاه عملية السلام.لقد كان تحذير الملك عبدالله في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة صريحاً جداً عندما قال: (( إما نجاح المفاوضات الفلسطينية ــ الإسرائيلة على أساس حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وإما ترك المنطقة عرضة لتأجيج الصراعات وأشكال الحروب المدمرة[٣].

---

[1]. صحيفة الراي الاردنية. ــ وكالات ــ في العلاقات الامريكيه الاسرائيليه هل من مجال للمناوره مع اسرائيل؟. الاربعاء. ٥ / ايار / ٢٠١٠ العدد ١٤٤٥١. عمان:الاردن

[2]. زهير اندراوس." المطالب الامريكيه توكد على ان التحول في سياسه اوباما هو استراتيجي ".صحيفة القدس العربي ، لندن ص٦ العدد ٦٤٧١. الثلاثاء ٣٠ مارس اذار ٢٠١٠

[3]سلامة العكور، واشنطن وحليفاتها تسقط خيار السلام، الرأي الاردنية – الاردن:عمان ــ الاثنين ٢٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٠.

وفي لقاء للملك عبدالله مع السيناتور الأمريكي جون كيري.. استعرض الملك خلال اللقاء الجهود المتصلة لتجاوز العقبات التي تعترض تحريك العملية السلمية وحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وفي سياق إقليمي شامل وفق المرجعيات المعتمدة خصوصاً مبادرة السلام العربية[١].

أما عن زيارة الملك عبدالله الثاني لواشنطن في نيسان ــ ابريل من العام ٢٠١٠ والتي حملت تحذيراً شديد اللهجة للإدارة الأمريكية بشأن طبيعة الأوضاع في الإقليم، ففي لقاء بين الملك عبدالله والرئيس أوباما، طلب الملك عبد الله الثاني بأن تتحمل الولايات المتحدة مسوؤليتها كدولةٍ عظمى لها مصالح في الإقليم؛ فالحَل السلمي لا يخدم فقط العرب، بل وأمريكا ايضاً، وغياب الحل يهدد مصالح الجميع بما فيه أمريكا. وفي مقابله صحافية لصحيفة "شيكاغو تريبيون" أثناء الزيارة أكد الملك أن خيارين لا ثالث لهما أمام إسرائيل، وهي إما الاندماج في الإقليم والعيش بسلام مع جيرانها العرب، أو أن تتمسك بعقلية القلعة المعزولة وما ينطوي على ذلك من حرب قادمة[٢].

و كان لملك الأردن الملك عبدالله الثاني، بصماته الواضحة، كمراقب موضوعي ليست علاقته بالنزاع الفلسطيني ــ الاسرائيلي إلا باتفاق، فقد ضغط على إسرائيل لتبادر انسحابها من الأراضي العربية المحتلة. و الزعماء الإسرائيليون يقبلون وجود الملك عبدالله على أنه حقيقة ثابتة أبدية[٣].

## المطلب الثاني: موقف إدارة أوباما من بعض القضايا المركزية في القضية الفلسطينية:

وتسعى الولايات المتحدة جاهدة للضغط على الإدارة الفلسطينية لكي تعمل على تأسيس هيئة دولية تتولى النظر في جميع المطالبات والدعاوى المترتبة على الصراع العربي –

---

[1] الغد الاردنيه، عمان: الاردن ــ وكالات.العدد ٢٠٠٩، الاثنين ١ اذار ٢٠١٠.

[2] البراري. حسن. "تحذيرات الملك والساحه في واشنطن " صحيفه الراي الاردنيه ــ عمان ــ الاربعاء ٢٠١٠/٤/٢١.

[3] امونه الون، لاتلعب بالنار – صحيفة القدس العربي – لندن ــ نقلا عن صحيفة اسرائيل اليوم. العدد (٦٥٠٢) الاربعاء ٥ ايار /مايو. ٢٠١٠..

الإسرائيلي والفصل فيها وفقاً للقانون الدولي الحالي والحالات الإنسانية لتمنع – من ثم – أصحاب هذه المطالبات من التعويضات المناسبة[١]

وتسعى إدارة أوباما غلى أن تتعاون هي وحلفاء واشنطن وشركاؤها لمد هذه الهيئة بالأموال التي تحتاج إليها على أن تكون مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية بصورة تناسبيه؛ لتأكيد اعتزام واشنطن مجددا قيادة الجهود الرامية إلى حسم الصراع العربي ( الفلسطيني ) – الإسرائيلي[٢].

وجاء في خطاب أوباما في القاهرة الذي خاطب فيه العالمين: العربي والإسلامي التاكيد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته، ولكنه في نفس الوقت يؤكد على العلاقه بين الولايات المتحدة وإسرائيل وأن هذه العلاقة غير قابله للانكسار، وبدا أوباما حذراً جداً في معالجة ملف القضية الفلسطينية[٣].

وأكد ملك الأردن " الملك عبدالله الثاني" على مركزية الدور الأمريكي في جهود تحقيق السلام وإيجاد البيئة الكفيلة لاستمرار المفاوضات وتحقيق التقدم نحو حل الصراع الفلسطيني ــ الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام لدولة الفلسطينية المستقلة التي تعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل[٤].

أما بالنسبة لموقف إدارة أوباما من قضيه اللاجئين وحق العودة:

وقبل الحديث عن قضية اللاجئين بتعقيداتها الجديدة والمشاريع المطروحة لحلها، لا بد من التأكيد على مسالة مهمة وهي أن قضية اللاجئين( من بين مجمل القضايا المتعلقة بالصراع العربي – الإسرائيلي ) تكاد تتطابق تماما مع هدف التحرير في العملية الوطنية، أو مع هدف إقامة " دوله ديمقراطيه علمانيه " في فلسطين، ووعينا لهذه القضية على هذا النحو يجنبنا الأوهام حول إمكان إيجاد حل عادل ومنصف للاجئين الفلسطينيين يتمثل بالاعتراف بحقهم في العودة إلى وطنهم وأراضيهم التي هُجروا منها[٥].

---

**[1]الحمد، جواد، عهد اوباما. مرجع سبق ذكره، ص ٤٢.**

**[2]المرجع نفسه، (٢٠٠٩)،ص ٤٣.**

**[3].الحمد، جواد واخرون. الرساله التصالحيه مرجع سبق ذكره.ص٢٦**

**[4]. الراي الاردنيه عمان:الاردن ــ وكالات– العدد ١٤٦٠١ ٤ تشرين اول ٢٠١٠**

**[5]. الكيالي،ماجد."(١٩٩٢) التسويه وقضايا الحل النهائي، ،ط١, لبنان، بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجيه والبحوث والتوثيق.ص٤٤.**

ويُدرج حق العودة على قائمة القضايا الصعبة ذات المحصلة الصفرية التي يجب حسمها على طاولة المفاوضات بالوضعية النهائية بين الإسرائيليين والفلسطينيين شأنها في ذلك شأن المسألة البالغة الحساسية والمتعلقة بالأماكن المقدسة بالقدس[١].

وثمة خيارات سيئة بانتظار الفلسطينيين أيضاً، فالتفاوض حول حق العودة، والتوصل إلى اتفاق بشأن الحدود لا بد أن يخيب كثيراً من أمال اللاجئين، ومع هذا فإن الفلسطينيين سيحصدون ثمار أي تنازلات تقدم لهم في إطار هذه القضايا طالما تمسك الدولة الجديدة زمام السيطرة على أراضيها، وسيواصل الاسرائيليون العيش على أمل استمرار تعاون الفلسطينيين وإياهم إلى مالا نهاية، إزاء ما يتعلق بالقضايا الأمنية[٢].

إن وضع آلية تسهم في تعويض اللاجئين الإسرائيليين القادمين من دول العالم العربي وتمويلها، يمكن أن يخفف نزوع الكثير من الإسرائيليين إلى الاعتقاد بأن دولا كثيرة في هذا العالم، تتبنى مقاربة آحادية الجانب في التعامل وقضايا اللاجئين. وفي حال جعلت إدارة أوباما الفلسطينيين يلزمون التعايش السلمي إسرائيل اختبارا أساسيا لعملية السلام، فإنها تكون بذلك قد نقلت محور الاهتمام إلى الموقع الذي يرى أغلبية الإسرائيليين أنه ينتم إليه حقاً[٣].

## المطلب الثالث: مصداقية التوجهات الأمريكية التي طرحها أوباما تجاة القضية الفلسطينية:

كان أوباما قد قطع وعداً على نفسه" وعداً انتخابياً" قبل عامين من الآن أثناء حملته الانتخابيه، وهو ضمن ٥٠٠ وعد انتخابي قطعها على نفسه، لم يف إلا ب١٧ وعد إلى الآن[٤].

وكان من بين الوعود التي قطعها على نفسه فيما يخص الشرق الأوسط. الانسحاب الكامل من العراق، ودعم جهود السلام في المنطقة العربية،وفيما يخص الصراع العربي-الإسرائيلي التوصل إلى اتفاق عادل وشامل يرضي الطرفين (الفلسطيني ـــ الإسرائيلي). لكن شيئا من هذا القبيل لم يتحقق بعد. "كما تعهّـــد الرئيس أوباما، بأن يُـــولي عملية السلام في الشرق الأوسط اهتماما خاصّا، وعكف فريق أوباما الانتقالي على اختيار مجموعة من المبعوثين

---

[1]. الحمد، جواد ،واخرون عهد اوباما، مرجع سبق ذكره.ص ٤٤

[2]. المرجع نفسه، ص ٤٤

[2]. المرجع نفسه. ، ص ٤٦

[3]. المرجع نفسه ، ص ٤٨

[4]الحمد جواد. الرسالة التصالحية. مرجع سبق ذكره ص ١٤.

على مُـــستوى عالٍ، لإيفادهم للتّــعامل المباشر مع جوانِـــب مختلفة من قضايا الشرق الأوسط، وخاصة الصِّـــراع العربي ــ الإسرائيلي، والتوصية بما يتعيّـــن عمله، وأظهر ذلك لشعوب المنطقة مدى جدّية إدارته في معالجة مشاكل المنطقة، وعلى رأسها الصِّـــراع العربي ــ الإسرائيلي، بحلٍّ عادلٍ ودائم وشامل"(١) لكن القضية الفلسطينية لم تصل الى حل يرضي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وعدم تحقيق أي من وعود أوباما سيضع مصداقيته على المحك، وهذه نقطه في غاية الأهمية ومن الصعب تصديقها في العالم العربي، على خلفية دور الولايات المتحدة السلبي في عملية السلام وتاريخها السيىء مع العرب، بعد أحداث (١١/ أيلول سبتمبر ٢٠٠١ ). رغم أن أوباما يستخدم لغة الصدق والنبل والأمل، وهي قيم ليست رائدة في العلاقات الدولية، فمعظم الدراسات ومعظم المفكرين يرون أن مدرسة (الواقعيون الجدد) هي المهيمنة على العلاقات الدولية، كما يلاحظ غياب تطبيق الدبلوماسية التي يتكلم عنها أوباما عن منطقة الشرق الأوسط(٢).

وكان الرئيس باراك أوباما أرسل كتاباً خطياً في (ايلول /سبتمبر ٢٠١٠ ) رداً على حملة شعبية فلسطينية أكد فيها التزام بلاده بتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق حل الدولتين.وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية – وفا- إن أوباما أشار في الرسالة إلى التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين، وأنها ستحرص على تحقيق مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني. كما أكد أوباما التزامه شخصياً بتحقيق السلام والأمن والرخاء في المنطقة، وأن الإدارة الأمريكية بكاملها تعمل بجد دون توقف لإنجاح جهود السلام بدءاً بالرئيس ووصولاً إلى وزيرة الخارجية كلينتون والمبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل(٣).

وفي تعليقه على المفاوضات المباشرة أكد أوباما في الرسالة على دعوته للفلسطينيين والإسرائيليين لمعالجة قضايا الصراع بإنجاز اتفاق خلال عام، مؤكداً التزام بلاده بمساعدة السلطة الوطنية وبناء المؤسسات تحقيقاً لتطلعات الشعب الفلسطيني. واختتم أوباما رسالته لموقعي الرسالة التي وجهت إليه من قبل ٨٥٠ ألف فلسطيني من الأراضي الفلسطينية والشتات بقوله: " إن الولايات المتحدة تشارككم القناعة بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره

---

(1). **http://www.almahdy.net/vb/showthread.php?t=9494** ٢٠١٠/١٢/٢٢

(2). **الحمد جواد، واخرون. رساله اوباما التصاحيه . مرجع سبق ذكره،ص، ٢١.**

(3). **موقع وكاله وفا الفلسطينيه.www.wafa.com.newz,phL** ٢٠١١/١/٧

والعيش بكرامة " مشدداً على التزامه اللا محدود وبتحقيق طموحات وأمنيات الفلسطينيين في الوصول الى السلام مع جيرانهم[١].

وعندما يجدد التأكيد على دعم الولايات المتحدة لقيام دوله فلسطينيه مستقلة قابلة للحياة، مع اعتماد " الخط الأخضر " أساساً لترسيم حدودها ( أي حدود ما قبل عام (١٩٦٧) وأي تعديلات طفيفة تجري عليها ويتم الاتفاق عليها مشتركاً ) فإن على أوباما – من بين ما عليه – أن يقطع في هذا الاتجاه شوطاً أطول من ذلك الذي قطعه أسلافه،وأن يبدد الشكوك التي خلقها الدعم الخطابي الأجوف، الذي اعتادت إدارة بوش تقديمه لتأسيس دولة كهذه، وأن يعلن التزام الولايات المتحدة لا بإقامة دولة فلسطينية فحسب، وإنما بالإقرار أيضاً بالمظالم التي أصابت الفلسطينيين، وتقديم التعويضات لهم، وضمان مستقبل لائق لكل أسره فلسطينيه. وقد يفرض إثبات صدق هذه التعهدات على إدارة أوباما ضرورة مشاورة طيف واسع من الجماعات الفلسطينية وأطراف معنيين؛ من أجل الخروج بتوصيات تصاغ وفقا لها مقترحات أمريكية واقعيه للتعامل مع القضايا الفلسطينية الجوهرية[٢].

وقام الرئيس الأمريكي (أوباما)بتوجيه رسالة إلى نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل قال فيها: " قلبي معكم، أيها الإسرائيليون، ولهذا فاني أوصي بان نقرر لنا جدولا زمنيا لإنهاء النزاع بينكم وبين الفلسطينيين، أنا مصمم على أن أنهيه قبل ولايتي الأولى، مرت أكثر من أربعين سنه منذ احتلالكم المناطق، ولا يوجد ما يستدعي الثرثرة: الجميع يعرف كيف ستبدو التسوية الدائمة وأنت أيضاً يجب أن تعرف؛ بل كلينتون رسمها بأدق التفاصيل، وجورج بوش تبناها، وكرئيس أسود ذي جذور إسلاميه يمكنني حتى أن استخرج لكم من العرب أكثر من أسلافي السابقين[٣].

وجاء في افتتاحية صحيفة لوفيغارو الفرنسية في اللحظة التي لا يبدو فيها أين تتجه المفاوضات في الشرق الأوسط،وحيث أنها لم تتوقف: من المبرر ملاحظة أن "الطريق" التي جرى اختيارها وأدت إلى هذا المآل لم تكن هي الطريقة الأفضل. ليس المقصود هو التشكيك بالإدارة القوية ولا النوايا الحسنة للرئيس باراك أوباما. ولا أيضاً بالولايات المتحدة، الذي من

---

(1) صحيفة الراي الاردنية ــ وكالات وعواصم ــ الاثنين ٢٠ ايلول ٢٠١٠، اوباما يوكد للفلسطنيين التزامه بحل الدولتيين. العدد ١٤٥٨٧.عمان: الاردن.

(2)، الحمد،جواد. واخروون. عهد اوباما. مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

(3)صحيفة الدستور الاردنيه ــ نقلا عن يديعوت احرونوت الاسرائليه، – سيفر بلو تسكر – السبت ١٠/ ٤ / ٢٠١٠، ( ماذا قال اوباما ) الاردن: عمان.

الثابت أنه ما زال حتى الآن لا يمكن فعل أي شيء في الشرق الأوسط بدونها، فلم توفر جهودها، ولم تبخل بأي مساع جادة من أجل دفع عملية السلام، وقد أثمرت جهود واشنطن، فقد حصلت أولا من نتنياهو على الاعتراف بحل يقول بقيام دولة فلسطينية. ثم دفعته إلى القبول بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية لمدة عشرة أشهر(١).

اما بالنسبة للمطالب العربية من أوباما فهي على النحو الاتي(٢):

أولاً. أن يتمسك أوباما بإرادة قوية للدخول الايجابي في المنطقة، وبالتالي تحقيق مصالح أمريكا القومية الشاملة

ثانيا: ترجمة النوايا الحسنة والخطابات والأقوال إلى برامج، وأفعال، وسياسات ومشاريع زمنية تفصيلية متكاملة فعالة.

ثالثا: أن يدرك أن استمرار السياسات الأمريكية القهرية ضيقة الأفق باتت أمراً محكوماً عليه بالشر والفشل لكثره اخفاقاتها وعيوبها.

رابعاً: الانتصار لمبادئ العدالة الإنسانية والحرية والديمقراطية العالمية التي تبشر بها أمريكا وتدعو لها..

خامساً: إلغاء الحصار على غزه، والضغط على إسرائيل للخروج من المناطق التي سلمت للسلطة الفلسطينية.

سادساً: عدم العزف على سياسة "فرق تسد" بين الفلسطينيين أو العرب وإيران.

سابعاً: التعاون والانفتاح على كافة القوى والدول ذات التمثيل والثقل في المنطقة

ثامناً: الضغط على إسرائيل من أجل المضي قدما في عملية تحقيق السلام الشامل والعادل على أساس حل الدولتين.

تاسعاً: ألا يخضع أوباما ولا يهاب الحملات التي تشن ضده من قبل الجمهوريين والمحافظين وأنصار إسرائيل من اليمين المتطرف واللوبي الصهيوني.

---

(1) صحيفة الرأي الاردنية ــ نقلا عن لوفيغارو الفرنسية – لاسلام من دون اوروبا، الاحد ٣ /تشرين الاول/ ٢٠١٠، ص ٣١.عمان: الاردن.

(2) الحمد جواد. واخرون .الرساله التصالحيه. مرجع سبق ذكره. ص،ص ٣٣، ٣٩.

عاشراً: أن يقدم أوباما مبادرات للتسوية في الشرق الأوسط تتسم بالعدالة والشمول، وتعالج أكثر القضايا أهمية، وعلى رأسها إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس على أراضي ٦٧،وإخراج كافة المستوطنيين من كافة تلك الأراضي،وضمان ترتيب حق العودة للاجئين من كافة الأراضي العربية الأخرى.

الحادي عشر: عدم السماح بتثبيت الهوية اليهودية لإسرائيل.

الثاني عشر: الانسحاب الأمريكي الكامل من العراق وافغانستان وبما يرضي شعبيهما وبالتنسيق مع القيادة الشرعية الموثوقة شعبياً بالبلدين

الثالث عشر: عدم الدخول في مناورات عسكرية مع إيران.

الرابع عشر: التعامل بنزاهه وعدالة دستورية مع المسلمين والعرب والأمريكيين.

الخامس عشر: العمل على تحقيق كرامة الإنسان وسلامته في المنطقة(١).

(1). المرجع نفسه. ص،ص ٣٣، ٣٩.

## خاتمة الفصل:

يلاحظ الباحث أن موقف الادارة الامريكية الجديدة من التدخل في شوؤن الشرق الاوسط، في العراق مثلاً: صرح أوباما بأنه يريد خفض عدد الجنود الامريكيين هناك، وفي الواقع نجده يرفع من حدة التوتر في التعامل مع الملف النووي الإيراني ومحاولة فرض عقوبات صارمة بحق طهران وكسب تأييد المجتمع الدولي من أجل ذلك، اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فما زالت الجهود الامريكية مستمره من أجل التوصل الى حل دائم بين الفسطينيين والإسرائيليين لكن هذه الجهود مازالت تراوح مكانها؛لأنها لم تزد عن كونها أمنيات ووعود ينقصها الإرادة القوية التي تفرض على المعتدي المحتل الانسحاب من الأراضي التي احتلها وإرجاع الحقوق إلى أصحابها الشرعيين .

# الفصل الرابع: واقع التدخل الأمريكي بالشرق الأوسط في عهد كل من جورج بوش الابن وأوباما

المقدمة

يتضمن الفصل الرابع ثلاثة مباحث رئيسة:

**المبحث الأول: الشرق الأوسط من وجهة نظر الحزبين الجمهوري والديمقراطي.**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين هما:

المطلب الأول: الفرق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في سياستهما إزاء الشرق الأوسط.

المطلب الثاني: الموقف العربي من التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.

**المبحث الثاني: المصالح الأمريكية التي تضمن استمرار تدخلها بالشرق الأوسط**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين هما:

المطلب الأول: الأهداف الأمريكية السياسية من اجل بقائها بالشرق الاوسط.

المطلب الثاني: المصالح الأمريكية في الشرق الوسط

**المبحث الثالث: العلاقة الأمريكية الإسرائيلية وإثرها على مستقبل دول الشرق الأوسط.**

ويشمل هذا المبحث على مطلبين فرعيين هما:

المطلب الأول: الرؤية الأمريكية لإسرائيل بين الثبات والتغير.

المطلب الثاني:موقف الولايات المتحدة الداعم للدور الإقليمي لإسرائيل في الشرق الأوسط

## المبحث الأول: الشرق الأوسط من وجهة نظر الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

### تمهيد:

تعتبر الإستراتيجية الأمريكية المستقبلية في المنطقة تتراوح ما بين البقاء على نفس الوتيرة السابقة أو التطور باتجاه التصعيد، وهو الاحتمال الأقوى، وخاصة فيما يتعلق بالوسائل والأساليب،فالوسائل العسكرية ستحتل المرتبة الأولى يخدمها ويعزز قدرتها الوسائل الاقتصادية؛و مما يعزز هذا الأمر الوضع العربي المذهل والضعيف، وتزايد أهمية الكيان الصهيوني بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، ولعل أحداث الأقصى وما ارتبطت بها من قيام تطورات إقليمية ودولية خير دليل على ذلك.ومن ناحية أخرى ما زالت الولايات المتحدة تركز على العراق في مخططاتها وقد تشمل دولا أخرى مثل سوريا والجماهيرية الليبية والسودان أيضاً.كما تركزالولايات المتحدة على تركيا للضغط على العراق وسوريا من ناحية والتنسيق مع الكيان الصهيوني، وقد تلجأ لتوظيفها في أي لحظة، وسوف تستمر الولايات المتحدة الأمريكية في إستراتيجيتها في المنطقة للعقد القادم من خلال تواجد القوات العسكرية لها في مناطق الشرق الأوسط[١].

---

[1]. جمال . مرحع سبق ذكره ص. ٣٧٩.

## المطلب الأول:الفرق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في سياستهما ازاء الشرق الأوسط.

برنامج الحزبين الديمقراطي والجمهوري[١].

اولاً : أهداف الحزب الديمقراطي.

إن إقرار السلام في الشرق الأوسط هو احد الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية للحزب، وبشكل عام تتمثل أهداف الحزب الديمقراطي بما يلي :

- الالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل

- عم امن إسرائيل، بالاستمرار في تزويدها بالمساعدات عسكريا واقتصاديا.

عدم تزويد أعداء إسرائيل المحتملين بالأسلحة الهجومية المتطورة التي يمكن أن تهدد الأمن الإسرائيلي.

- بذل جهود مسترشدة بمصالح الأمن القومي الأمريكي وبالعوامل الأخلاقية التي تدعو إلى إحلال السلام محل الحرب

- تحسين العلاقات الأمريكية مع الأقطار العربية المعتدلة

- عدم الاعتراف أو التفاوض مع منظمة التحرير إلا إذا أعلنت قبولها لحق إسرائيل في الوجود وقبولها لقراري مجلس الأمن (٢٤٢). و(٣٣٨). والالتزام بوقف كل أعمال الإرهاب والعنف ضد إسرائيل

- تظل القدس موحدة و الاعتراف بالوضع القائم بها عاصمة لإسرائيل، مع حرية جميع الأديان في الوصول إلى الأماكن المقدسة، والدعوة إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس تأكيداً لهذا الموقف.

---

[1]. سلامه. دغسان واخرون.(١٩٨٢) " السياسة الامريكيه والعرب"ط١.مركز دراسات الوحدة العربيه.(مجله المستقبل العربي )المجلد الثاني. لبنان ، بيروت ..نقلا عن المصدر... استنادا الى نشرة الانباء التي اعدها المكتب الصحافي الامريكي با لقاهره حول:republi-can party platform. 7-7-1980.and democratic party platform.15-8-198

- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج، بضمان إمدادات النفط واستقرار دول المنطقة وحماية استقلالها الوطني، مع استخدام الوسائل الدبلوماسية والعسكرية معا، إذا اقتضى الأمر، لتحقيق هذه الأهداف.

ثانياً أهداف الحزب الجمهوري

- تحقيق السلام العادل والدائم بالنسبة للصراع العربي – الإسرائيلي

- سيادة دولة إسرائيل وأمنها ووحدتها تشكل التزاماً أدبياً يخدم المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة: والحزب الجمهوري يؤكد من جديد التزامه الأساسي والدائم بهذا المبدأ

- إن حكومات الحزب الجمهوري ستعمل على تشجيع عملية السلام القائمة بين إسرائيل والعرب، وستسعى إلى توسيع نطاقها والترحيب بالأقطار العربية التي تريد أن تعيش في سلام مع إسرائيل.

- العمل على إيجاد علاقات صداقة وثيقة مع الأقطار العربية المعتدلة.

- فيما يتعلق بالتسوية النهائية يرفض الجمهوريون أي دعوة لاشتراك منظمه التحرير الفلسطينية؛ حيث إن ذلك لا يتفق في المدى البعيد مع مصالح إسرائيل أو العرب الفلسطينيين

- الجمهوريين يؤمنون بان القدس يجب أن تبقى مدينه موحدة مفتوحة دائما ودون عائق لجميع الأديان للوصول إلى الأماكن المقدسة

- إننا لا نعتقد أن ننشر قوات أمريكية في منطقه مثل الخليج على أساس دائم مثلما نفعل في أوروبا وبعض المناطق الأخرى أمر ممكن في هذه المرحلة في المدى البعيد، ولكن يمكن وضع قوه محدودة في المنطقة على أساس دائم تدعمها الإمكانات المتاحة لتحريك قوات سريعة إلى المنطقة عندما تتطلب الظروف ذلك.

لقد وَرِثَ اوباما الشرق الأوسط الذي تركه له بوش والذي ينطوي على إزعاج تلك الفكرة الأصلية الأكثر للاهتمام التي تركتها إدارة بوش خلفها من إن الحرية السياسية هي المفتاح لمُستقبل المنطقة[١].

وتتم المقارنات بين بوش وأوباما حيث يتم استخلاص عبارة الرسم الأوبامي الراغب في التخلص من التَركة البُوشية الثقيلة[٢].

## المطلب الثاني:الموقف العربي من التدخل الأمريكي الجديد في الشرق الأوسط.

ترى معظم الدول العربية في توجه أوباما فرصة لإعادة تحريك ملف القضية الفلسطينية معتمدة على الأهمية الخاصة بالموضوع الذي يحظى بها في أوراق الإدارة الأمريكية، وهي تسعى إلى استغلال رغبة أوباما في فتح صفحة جديدة مع العالم الإسلامي ومع الدول العربية التي تشكل منطلقا لدعوته حول السلام، والتي يريد تعميمها؛ وذلك للضغط على إسرائيل والذهاب باتجاه الحل العادل والشامل، وعلى هذا الأساس صرحت هذه الدول العربية على إفهام الرئيس أوباما أن الفرصة قائمة الآن، وأن المطلوب هوالضغط على إسرائيل، وكان ملك الأردن الملك عبد الله الثاني أول من حمل رسالة عربية موحدة (من السعودية وقطر ومصر ولبنان وفلسطين ) إلى أوباما مطالباً إياه ببذل جهود للوصول إلى السلام وفق المبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية، التي تتضمن انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي الغربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وموافقتها على قيام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة، وإيجاد حل عادل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، وعندها يمكن الحديث عن الاعتراف بإسرائيل وقيام التطبيع[٣].

وإزاء هذا الوضع وزيادة اهتمام العالم العربي بالقضية الفلسطينية، فقد أجلت الدول العربية حل قضايا التنمية الديمقراطية والقضايا الاقتصادية وغيرها إلى ما بعد التحرير وإعادة

---

[1]. كرستيان سينس مونيتور، ٢٠١٠/٤/١٢ ترجم عبد الرحمن الحسيني، الغد الاردنية _ نشر هذا المقال تحت العنوان **can obama erase " bush no stalgia" in the middle east**عمان: الاردن.

[2]. الطيب،بيتي العلوي. التقارب الامريكي العربي الاسلامي بمنظور الاستثناء الامريكية،صحيفة القدس العربي ،لندن. العدد ٦٤٥ الجمعة، ٥اذار،٢٠١٠،، ص ١٨

[3]. باكير ،مرجع سبق ذكره، ص٨٥

فلسطين، كما أن الشعوب أجلت التفكير في قضايا كثيرة، مع أنه لا يوجد هناك تعارض بينهما[١].

وحول افتقار دولة أوباما النسبي لممارسة الضغط،أبدى عصام العريان، القائد البارز في جماعة الإخوان المسلمين، ما يشبه الرغبة في حدوث اتفاقات سياسية لاحت في الأفق في ظل بوش، وقال العريان: " الآن يستطيع الرئيس باراك أوباما فعل ما يريد داخلياً"[٢].

لقد كانت ردود الفعل اقل من التوقعات في العالم غير الديمقراطي،والذي تشكل الدول العربية ٤٧% منة، فالضغوط الأمريكية على النظم العربية قلت مقارنة بما كانت تعانيه في زمن إدارة بوش؛لأن بوش كان لدية برامج خاصة لتطبيق الديمقراطية وبالنسبة للحرية الدينية تكلم أوباما عن قضايا عامة وعلاقات عامة،وكان في كل مرة يعيد قصته وتجربته في الحرية الدينية، كما تكلم بوش عن نفس الموضوع، وهناك توافق كبير بينهما من حيث الشكل، ومن هنا يمكن إدراك أن الذي يصنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية ليس هو الرئيس، بل مراكز القوى؛ وحول موضوع التنمية الاقتصادية والعولمة، فقد كان فحوى رسالة أوباما الى العالم العربي محاضرة وجهها إلى دول الخليج العربي على شكل نصائح بكيفية استغلال الثروات. كما تحدث أوباما خلال الإنفاق الاقتصادي خلال فترة بوش وقال:لقد أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية في فترة بوش الابن حوالي ٥ مليون دولار على كثير من الدعم الاقتصادي، بينما أنفقت أكثر من٨ مليار على التسلح، أما عن ردود الفعل فلا يمكن الوثوق بالمنهج الأمريكي في ظل انهيار وفشل النظام الرأسمالي الليبرالي، فحديث أوباما عن التنمية الاقتصادية غير منطقي؛ لأنه باعتقاده لم يجد الحلول المناسبة ،وذكر أوباما صعوبة التعامل مع هذه القضايا، وبالتالي عندما لا نستطيع أن نتعامل مع هذه القضايا فما هي النتيجة ؟ ومتى يمكن الوصول إلى التغير المتوقع ؟ ومن ذلك نستطيع أن نستنتج أن بوش كان ينظر إلى الأشياء باللون الأبيض والأسود فقط، أما أوباما فإنه ينظر للأمور من جوانب عدة[٣].

---

(1).الحمد، جواد. الرسالة لتصالحية مرجع سبق ذكره.ص٢١

(2). كرستيان سينس مونيتور، ٢٠١٠/٤/١٢ ترجم عبد الرحمن الحسيني، الغد الاردنية _ نشر هذا المقال تحت العنوان can obama erase " bush no stalgia" in the middle east العنوان بالعربي هل يستطيع اوباما تجاوز فكرة "حنين بوش" في الشرق الاوسط الغدالاردنية _عمان: الاردن الجمعة ٢٣/نيسان ٢٠١٠م

(3)،الحمد، جواد. رسالة اوباما التصالحية.مرجع سبق ذكره. ص_ص ١٩_٢١..

وفي مقابلة أجراها مركز راسات الشرق الأوسط في آذار /٢٠٠٩على الهاتف مع القيادي في حركة حماس" محمود الزّهار" و كان موضوع الحوار عن خريطة الطريق ومشروع التسوية السلمية.

قال الزّهار: يجب النظر إلى خريطة الطريق في إطار مشاريع التسوية التي قدمت سواء كانت من داخل الكيان الصهيوني، أو الأمريكي أو الأوروبي أو حتى العرب، وفي إطار ما يمكن أن يقدم مشاريع جديدة فإن العوامل التي أثرت في هذه المسيرة كان أبرزها:

البعد الداخلي الفلسطيني: يقول(الزهار)، بالنسبة للسلطة الفلسطينية اختارت المفاوضات خياراً استراتيجياً ووحيداً حتى إنهم يقولون إذا انهارت المفاوضات فليس أمامنا سوى المفاوضات؛ مما يشكل نقطة ضعف كبيرة في الجانب الفلسطيني، ومن الغرابة أن تحصر السلطة الفلسطينية نفسها في مسار واحد[١].



---

[1].. الحمد، جواد .واخرون.(٢٠٠٣) " حلقات العصف الذهني الاستراتيجي "ط١، الاردن، عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ص- ص ٥٠ - ٥٢.

## المبحث الثاني: المصالح الأمريكية التي تتطلب استمرار تدخلها بالشرق الأوسط.

### تمهيد:

بعد حدوث تغييرات جوهرية عديدة في المنطقة خلال العشرين سنة الماضية، وانتشار بعض الأسلحة أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للأمن والاستقرار، ومن ثم للمصالح الأمريكية الحيوية فيها، ولضمان تحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة أخذت الولايات المتحدة تنتهج دبلوماسية نشطة على الصعيد الإقليمي والدولي ضد الدول التي تمتلك القدرة على تصنيع هذه الأسلحة مثل العراق سابقاً وإيران في الوقت الحالي.وبما أن الأهداف الدائمة للسياسة الأمريكية مرتبطة بالمصالح الحيوية؛لذا تستخدم الولايات المتحدة وسائلها السياسية،والاقتصادية، والعسكرية أحياناً للمحافظة عليها؛ لأنها جزءٌ أساسيٌ في إستراتيجيتها الدولية كدولة عظمى، وأي تهديد لهذه الأهداف أو أي منها هو تهديد لمصالحها الحيوية في منطقة الخليج وتشمل[١]:

١.صناعة النفط: كمصدر أساسي للطاقة لا بديل عنه؛ فالنفط مادة إستراتيجية تتعدى أهميته الاقتصادية أمريكا، لتصل إلى اقتصاد الدول الصناعية المتحالفة مع الولايات المتحدة، وهذه المصلحة ترتبط تقتضي الأمن والاستقرار في المنطقة كهدف دائم للسياسة الأمريكية، ومن ثم الاستقرار والأمن القومي الشامل.

2. أمن إسرائيل. أي أن تبقى إسرائيل دولة قوية، وهذا يرتبط بهدف منع قيام قوة إقليمية فى المنطقة.

١. وضع ردود منسقة أكثر فاعلية على الإرهاب في الشرق الأوسط.

٢. السلام بين العرب وإسرائيل واستقرار المنطقة والذي تعتبره أمريكا ضماناً لمصالحها المختلفه[٢].

---

(1) http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali-badwan/8.htm ١٦يونيو/٢٠٠٣،

(2) المرجع نفسه .

**المطلب الأول : الأهداف الأمريكية السياسية التي تتطلب بقاءَها في الشرق الاوسط.**

ترى أكثر الدراسات أن الولايات المتحدة الأمريكية ستبقى تركز على الشرق الأوسط في السنوات القادمة وذلك لعدة عوامل:

أولاً: أهمية العراق وكونها الأقوى في منطقة الخليج وبالتالي يستحوذ على الاهتمام على جميع الأسس في أغلب الأحيان.

ثانياً: نوايا إيران وسوريا البعيدة المدى ورعايتهما الدائمة للإرهاب وتعزيز أسلحتهما المتطورة تبقى موضع شك كبيرٍ.

ثالثاً: الوضع الاقتصادي المتدهور وفشل المنطقة في تبني إصلاحات اقتصادية شاملة؛ مما كان عاملاً رئيسيا في المشاكل الأخرى.

رابعاً: النظرة الأمريكية تجاه ما يسمى بالتطرف الإسلامي.

خامساً: التطورات ( الإيجابية لعملية السلام ) فقد أدت تلك التطورات إلى تعاون الحكومات (مصر والأردن والسعودية ) وذلك من خلال تطوير خيارات دبلوماسية واقتصادية لغرض دوام أسباب الاستقرار في المنطقة.

سادساً: زيادة النفوذ السياسي والعسكري للولايات المتحدة في المنطقة، الذي يجري تكريسه في التسعينات من القرن العشرين، وان الولايات المتحدة تسعى إلى استغلال ذلك من اجل دفع دول أخرى كالمغرب وتونس والبحرين وقطر وعُمان لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل[١].

وعموماً فإن الأهداف الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية ترتبط بالأهداف الإستراتيجية العليا لها وبالأمن القومي والاستقرار الداخلي، ويمكن تحديد أهم خمسة أهداف دائمة للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وهي:

١. الأمن: يعتبر أمن هذه المنطقة هدفاً استراتيجياً دائماً للولايات المتحدة، باعتباره امتداداً للأمن القومي الأمريكي الذي يشمل الأمن العسكري والأمن الاقتصادي والاجتماعي؛ فالمقدرات الإستراتيجية التي تملكها المنطقة تؤثر مباشرة في الاقتصاد الأمريكي وحتى تحافظ على هدف الأمن في هذه المنطقة تستخدم كل الوسائل الممكنة حتى العسكرية منها، إذا لزم الأمر.

---

(1) **جمال،مرجع سبق ذكره ص ص .٢٣٦ - ٢٣٨.**

٢.الاستقرار: وهو هدف دائم للسياسة الأمريكية في المنطقة، ويعتبر ثمرة من ثمار الأمن، ويشمل المفهوم الأمريكي للاستقرار في هذه المنطقة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول والمجتمعات معاً والمحافظة على الوضع القائم؛ فالتغيير أياً كان يؤدي إلى الاضطراب، والذي يؤثربشكل ما على مصالح الولايات المتحدة وأهدافها.

٣.المحافظة على توازن القوى الإقليمي: تبذل الولايات المتحدة جهوداً مستمرة للمحافظة على توازن القوى بين دول المنطقة ودول الشرق الأوسط عموماً؛ لأن توازن القوى بين الأطراف الإقليمية أو الدولية يمنع وقوع الصراع بين هذه الأطراف وتحولها إلى الحرب.
٤.منع قيام قوة إقليمية في الوطن العربي: بمعنى منع قيام كيان عربي موحد، أو حتى وجود تضامن عربي قوي؛ لأن وجود مثل هذه الدولة الإقليمية يجعل التوازن الاستراتيجي في المنطقة لصالح البلاد العربية،وهذا لا يتفق مع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها .

٥.منع انتشار أسلحة الدمار الشامل بين دول الشرق الأوسط بمختلف أنواعها الذرية والكيميائية والبيولوجية وكذلك الصواريخ بعيدة المدى القادرة على حملها ونقلها إلى مسافات بعيدة[(١)].

وهذا المنع لايشمل إسرائيل، بل إن أمريكا تزود أسرائيل بأحدث مافي ترسانتها العسكرية من هذه الأسلحة، لتحافظ على ميزان القوى لصالح إسرائيل في المنطقة.

---

(1) www.safsaf.org/05-2010/art/ali-badwan/8.htm.

## المطلب الثاني: المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط

إن للولايات المتحدة الأمريكية عدة أنواع من المصالح وهذه المصالح ستصدر على الأقل في الربع الأول من القرن الحالي.

وبشكل عام تتمثل المصالح الامريكية في ما يلي[١]:

المصالح القومية.

١. ضمان السلم والاستقرار في الخليج العربي من أجل تسيير موارد النفط والغازللولايات المتحدة.

٢. مواصلة العلاقات الخاصة مع إسرائيل، والإلتزام بأمنها التزاماً مادياً ومعنوياً؛ لضمان بقائِها دولة قوية، بل أقوى من الدول العربية مجتمعةً.

٣. تطوير رد منسق وأكثر فعالية على الإرهاب في الشرق الأوسط بالتعون والتنسيق مع حكومات الدول الصديقة في المنطقة.

**المصالح المهمة وتشمل.**

١. السلام العربي ـــ الإسرائيلي.

٢. أسعار طاقة ثابتة لا يعوقها التمزق الإقليمي أو الابتزاز السياسي والاقتصادي.

٣. الأمن للشركاء العرب الأخرين في منطقة الخليج.

٤. الاستقرار في المغرب وشمال أفريقيا.

٥. تعزيز التحرر السياسي لغرض تشجيع حكم القانون وحقوق الإنسان كمعايير تحكم الدول الشرق أوسطية.

---

[1] جمال،المرجع سبق ذكره.(٢٠٠٢) ص ص٣٨٦ _٣٨٩.

**المصالح الحيوية:**

إن من غير المحتمل أن تتغير الأهداف ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية القومية الرئيسية في المستقبل القريب، ويمكن أن تبني الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجيتها العالمية على استمرار الأهداف المهمة والحيوية الرامية الى[1].

١. تامين الطاقة:إن الولايات المتحدة الأمريكية ستصبح بشكل مضطرد أكثر اعتماداً على استيراد النفط، على الرغم من أن نسبة الاعتماد على نفط الشرق الأوسط تبقى أكثر انخفاضاً من نسبة اعتماد اليابان وأوروبا. فالولايات المتحدة الأمريكية تستورد أصلا ٥٠% من حاجاتها للنفط قد يرتفع هذا إلى ٧٠% بحلول عام ٢٠٢٠.

٢. إسرائيل:لأن إسرائيل حليفة الولايات المتحدة الأمريكية وان أمنها أصبح أحد المصالح الحيوية لأمريكا؛ فإن أي هجوم عليها يشكل تهديداً لوضع الولايات المتحدة الأمريكية الاستراتيجي.

٣. الإرهاب المضاد:وهذا يتطلب وفق الإستراتيجية الحالية والمستقبلية الرد بشكل أكثر فاعلية، والاستمرار بتجفيف منابع الإرهاب ومحاصرة جيوبه وملاحقة قادته وعناصره حيثما وجدوا.

٤. عملية السلام:إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إدامة هذه العملية لضمان استمرار مصر وإسرائيل كحلفاء استراتيجيين.

٥. أمن الخليج:ويعني ذلك ضمان أمن الشركاء العرب للولايات المتحدة الأمريكية، وهو يشكل إحدى المصالح المهمة في ضوء تأثيرها المباشر على الأمن السعودي.

٦. استقرار المغرب وشمال إفريقيا: تحظى منطقة المغرب إضافة إلى السودان بأهمية غير مباشرة لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تأثيرها على حلفائها الأوربيين وعلى موقف مصر وعلى عملية السلام.

٧. تركيا: ارتباط الولايات المتحدة الأمريكية مع تركيا وهي تشكل أهمية إستراتيجية للغرب بسبب قدرتها على أن تصبح حليفاً مؤيداً للولايات المتحدة، الأمريكية، وخاصة لكونها عضواًفي حلف شمال الأطلسي،وتسعى لدخول الاتحاد الأوروبي.

---

[1] المرجع نفسه. ص ص٣٨٦ - ٣٨٩..

## المبحث الثالث: العلاقة الأمريكية الإسرائيلية وأثرها على مستقبل دول الشرق الأوسط.

### تمهيد:

وتظل إسرائيل صديقاً حميماً للولايات المتحدة الأمريكية. وهنا يجب علينا إن نواصل تعهدنا القوي لحماية امن إسرائيل[١].

وجاء في تقرير لجنة كارنج (٣٨٨) أن التعهدات الأمريكية إزاء الأمن الإسرائيلي تعد أيضاً أحد العناصر المركزية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الخوف من التهديدات غير التقليدية التي يشكلها العراق وإيران لإسرائيل يبقى أحد مصادر القلق الأمريكي الذي يوجه بوصلة السياسة في المنطقة[*].

تعد العلاقة الأمريكية الإسرائيلية علاقة خاصة و غير عادية بالمقارنة بعلاقة كل من الدولتين بالدول الأخرى وذلك بالنظر إلى التأييد السياسي والدبلوماسي الأمريكي والمساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية لها، ومن الناحية الرسمية فإن هذه العلاقة لم تأخذ في أي وقت من الأوقات شكل التحالف الرسمي، فإسرائيل لا تربطها معاهدة دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها ليست عضواً في أي نظام تحالفي معها ومع ذلك فمن الناحية العملية، وصلت هذه العلاقة في قوتها إلى مستوى التحالف الملزم سواء مكتوباً أم غير مكتوب بين الدولتين[٢].

وترجع هذه العلاقة الخاصة بين الدولتين إلى عدد من العوامل من بينها أهمية إسرائيل ودورها في إطار المصالح السياسية والإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط والاهتمام الأمريكي (الأخلاقي ) بهذه الدولة وتجربتها الديمقراطية والتعاطف معها والارتباط الخاص بها، هذا إلى جانب نشاط الجماعات اليهودية الأمريكية، واللوبي الصهيوني المتنفذ في دوائر صنع القرار ودورها في المحافظة على التأييد الأمريكي لإسرائيل[٣].

---

[(1)] المرجع نفسه.(٢٠٠٩)،ص٣٨٨ .

[*] تقرير استقرار وامن الخليج ومضامينه بالنسبة للخارجية الأمريكية

[(2)] ابو بكر سعودي، هاله.(١٩٨٣)" السياسه الامريكية تجاه الصراع العربي-الاسرائيلي.ط١ . لبنان، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربيه.ص ٩٢

[(3)] المرجع نفسه..ص٩٣.

**المطلب الأول: الرؤية الأمريكية لإسرائيل بين الثبات والتغير.**

لعل أهم ما في هذا التصور أنه يعبر عن دوافع أصلية ارتبطت لفترة طويلة في استراتيجية الأمن الأمريكي سواء في جوانبها السياسية أوالاقتصادية، كما ارتبطت بمقومات النظام السياسي الأمريكي نفسه(١).

وعلى هذا النحو ينبغي تحليل ما أثير عن وجود تغيير ما لَحِقَ بالسياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في الفترة الأخيرة، وهو تغير ظهر في حرص الولايات المتحدة الأمريكية على تسوية سلمية للصراع العربي _ الإسرائيلي(٢).

وفي عهد أوباما اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل صريح ( باليهودية )، ودعمت بشكل واضح موقف واضح موقف حكومة بنيامين نيتنياهو حيال الاستيطان؛ إذ قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية (في جيه كراولي )"إن الولايات المتحدة الأمريكية تعترف بإسرائيل دولة يهودية"(٣).

إن انحياز الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل، سياسياً وفكرياً وعقائدياً ليس عفوياً ولا غير مقصود في شكله الحالي، بل هو تتويج لتيارات سياسية وفكرية أمريكية ضلت طور التكوين زمناً طويلاً. إنه وعلى الرغم من كون الحرب الأمريكية الحالية على الإرهاب ذات جذور محلية عميقة فإنها تأثرت كثيرا وتعززت بأعمال وأقوال وشعارات خطابية وضغوط إسرائيلية داخل السلطة المركزية. إن الدعم الأمريكي لإسرائيل والحرب المضادة للإرهاب وتقاطعهما مؤخراً قد صارت كلها قضايا أمريكية محلية، ولم تعد مجرد قضايا خاصة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية(٤).

كانت الولايات المتحدة الأمريكية ولا زالت تتعامل مع بلدان العالم من منطق أن لها مصالح أساسية في تلك المناطق، وأن عليها أن تتحرك إذا ما تم تهديد مباشر لهذه المصالح ففي منطقة الشرق الأوسط على سبيل المثال يعتبر ضمان أمن إسرائيل من المصالح الإستراتيجية

---

(1). غسان ، انمرجع سبق ذكره. ص٢٢٦

(2). المرجع نفسة. (١٩٨٣).،ص٢٢٧

(3). صحيفة العرب اليوم _ عمان:الاردن.(اعتراف الولايات المتحدة الامريكية رسمي بيهودية اسرائيل )،العدد ٤٨٥، الخميس ١٤/تشرين الاول /٢٠١٠

(4)هاغوبيان، ايلين ك. (٢٠٠٦)" استهداف العرب والمسلمين –الحقوق المدنيه في خطر"ط١، السعوديه: العبيكان للنشر،ص٢١٤.

للولايات المتحدة الأمريكية، إضافةإلى الحصول على النفط بأسعار معقولة، ودعم الدول والأنظمة السياسية العربية التي تصفها الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتدال، وبهذا لم تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مباشر[١].

أما بالنسبة للمساعدات الأمريكية في دول الشرق الأوسط فان إسرائيل تحصل على تعامل إضافي خاص من واشنطن، ففي الوقت الذي يتلقى فيه الآخرون ( الدول الشرق أوسطية الصديقة) المساعدات الأمريكية على شكل دفعات ربع سنوية وهي مساعدات مقيدة بمشاريع محددة وبشروط منها إشراف خبراء أمريكيين برواتب عالية جداً، وأهم تلك الشروط عدم استخدام هذه الأموال في المجالات العسكرية؛بينما تتلقى إسرائيل مساعداتها دفعة واحدة بداية كل سنة مالية؛ مما يمكنها من الحصول على الفوائد التي تضاف إلى هذا المبلغ أيضاً وتسمح لها باستعمال ٢٥% من هذه المساعدات لتطوير صناعتها الحربية الخاصة بها؛ ذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر إسرائيل أقوى حلفائها في المنطقة وحليفاً قوياً في حملتها ضد الإرهاب وضد الأنظمة التسلطية في الشرق الأوسط[٢].

ويعتبرالدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل، مصدر ضعف لوضع الولايات المتحدة الأمريكية حتى خارج منطقة الشرق الأوسط. إن النخب الأجنبية ترى أن الولايات المتحدة الأمريكية داعم قوي لإسرائيل، وفي نيسان عام ٢٠٠٤،فان (٥٢) دبلوماسي بريطاني سابق أرسلوا إلى رئيس الوزراء ( توني بلير) رسالة يقولون فيها إن الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني " قد افسد العلاقات فيما بين الغرب وبين العالمين العربي والإسلامي "، ويحذرون بان سياسات بوش ورئيس الوزراء إرييل شارون كانت باتجاه واحد وغير قانونية والسبب الأخير الذي يدحض أهمية إسرائيل لإستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية، هو أنها لا تتصرف مثل حليفٍ مخلص، كما أن المسؤولين الإسرائيليين لا يهتمون بطلبات الولايات المتحدة الأمريكية، ويخلفون الوعود التي قدموها لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية بما في ذلك تعهدات إسرائيل السابقة بان توقف بناء المستوطنات وتمتنع عن القيام بالاغتيالات المستهدفة للقادة الفلسطينيين[٣]

---

[1] الحمد جواد. حلقات العصف الذهني الاستراتيجي (٢٠٠٣). مرجع سبق ذكره،ص١٦

[2]. والت، ستيفن.(٢٠٠٧)" اللوبي الاسرائيلي والسياسه الامريكيه الخارجيه" ط١. حرب: القاهره ، مصر: دار مدبولي – ميدان طلعت ص١٥.

[3] المرجع نفسه.ص_ص ٢٠_٢١.

**المطلب الثاني:موقف الولايات المتحدة الداعم للدور الإقليمي لإسرائيل في الشرق الأوسط.**

ارتبط الكيان الصهيوني تاريخيا بالدعم السياسي والعسكري والمالي المقدم من الولايات المتحدة بدءا من اعتراف الرئيس هاري ترومان بالدولة بعد الإعلان عنها في عام( ١٩٤٨) مرورا بمقولة جون كنيدي " لم تولد إسرائيل لتموت بل لتبقى وتزدهر" وانتهاءً بقول أوباما "إن التزام الولايات المتحدة إزاء إسرائيل غير قابل للنقاش ". وقد تجسدت هذه الرؤية في استخدام حق الفيتو في الأمم المتحدة لصالح الكيان الصهيوني مرات عديدة وفي تزويده بالأسلحة الفتاكة والمعلومات الاستخباريه، إضافة ً إلى تزويده بمليارات الدولارات التي لم يتوقف ضخها أبداً.ويؤكد التحالف الاستراتيجي بين" إسرائيل "والولايات المتحدة (حسب الرأي الرسمي الأمريكي)، العمل على استمرار تفوق" إسرائيل" عسكريا، وكمياً، ونوعياً علي سائر دول المنطقة، لأن الحفاظ علي أمنها يعني الحفاظ علي أمن الولايات المتحدة. ومن ناحية أخرى اتسمت السياسة الأمريكية بازدواجية المعايير إزاء قضايا التسلح في المنطقة ؛ فبينما يتم تجاهل القدرات النووية الإسرائيلية ،تركز الولايات المتحدة على دول بعينها: إيران، وكوريا الشمالية، ووصفها بمحور الشر وسعيها لامتلاك أسلحة الدمار الشامل،وبحجة حيازة العراق لمثل هذه الأسلحة قامت الولايات المتحدة باحتلالة[١].

ومن ناحية أخرى نجحت إسرائيل في تحقيق الأهداف الكامنة المخططة التي كانت تنتظر الفرصة للإعلان عنها؛ فكما لم يكن الدفاع عن الأمن الإسرائيلي هو الدافع في حرب يونيو( ١٩٦٧) من جانب إسرائيل،لكنه التوسع، ولم يكن السلام مع مصر عام (١٩٧٩) هدفاً لإسرائيل في حد ذاته، لكنها نجحت في توظيف مرحلة السلام لدعم أركان قوتها العسكرية وتحالفاتها الدولية، ولتغيير خريطة الأرض الفلسطينية، ثم كانت حالة الحرب ضد الإرهاب التي دخلها العالم بعد الحادي عشر من سبتمبر.. الفرصة التي كشفت عن هذه الأهداف والتوجهات

---

(1). **http://news.maktoob.com/article** ٢٠١٠/٣/٣

الكامنة على حساب عملية السلام التي شغلت بها العالم في الوقت الذي كانت تبسط سيطرتها على الأرض الفلسطينية من خلال التوسع الاستيطاني(١).

أما فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فبالرغم من أن النشاط النووي الإيراني المحدود، لا يمثل خطرا على أمريكا من قريب أو بعيد، إلا أن نموه قد يشكل عائقا أمام النزوع الأمريكي نحو الهيمنة الكاملة على المنطقة، كما أن إسرائيل ترى فيه تهديدا لأمنها و لدورها الإقليمي، ولذلك فإن إسرائيل تزيد من ضغوطها على الإدارة الأمريكية من جهة، ومن جهة أخرى تخطط لإمكانية توجيه ضربة عسكرية ضده؛ على غرار ما فعلت مع المفاعل النووي العراقي من قبل، لكن ذلك قد يتسبب في حرج للإدارة الأمريكية، فضلا عن أنه فوق قدرة إسرائيل منفردة، مع إمكانية الرد الصاروخي من قبل إيران(٢).

---

(1) **http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali-badwan/8.htm** السياسة الامريكية و المنطقة العربية بعد احداث ١١ايلول ا. نادية محمود مصطفى القاهره ٢٠٠٢/٩/١٢.

(2). **www.al-asser.com** مجله العصر الالكترونيه الدور الامريكي المفضوح٢٠٠٨/١/١١ الملف النووي الايراني بين العجز العربي والدور الامريكي المفضوح

## خاتمة الفصل الرابع:

يركز الباحث من خلال هذا الفصل على المقارنة فيما بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، وبيان دور كل منهما في سياسته إزاء مجمل القضايا المهمة في الشرق الأوسط،والتي تتمثل أولاً: في القضية الأصعب والأكثر تعقيداً ألا وهي القضية الفلسطينية؛ كما جاء التركيز على المصالح الأمريكية الهامة والتي بدورها ضمنت للولايات المتحدة أسباب التدخل في منطقة الشرق الأوسط؛ وأخيراً تم التطرق إلى العلاقة الأمريكية الإسرائيلية وإنعكاسها على المنطقة بشكل عام.

## خاتمة الرسالة

شمل التدخل الأمريكي في القرن الماضي معظم الأقطار العربية والإسلامية. وجاء التركيز على بعض هذه الأقطار ونذكر منها على سبيل المثال: لبنان، ومصر، والسعودية.وكان التدخل الأمريكي في هذه المناطق متفاوتاً؛ وذلك حسب المصالح الأمريكية التي تقتضي التدخل في تلك المناطق.

وفي عهد بوش الابن كان التركيزعلى بعض القضايا المهمة،والتي تستدعي التدخل العاجل من أجل الحفاظ على المصالح الأمريكية، ففي العراق كان تدخل الولايات المتحدة لأسباب عدة أبرزها إسقاط النظام العراقي، والقضاء على الإرهاب، وإنهاء الحكم الديكتاتوري (كما جاء في وصفهم)، والنفط.

أما التدخل في إيران فكان بحجة أن إيران تمتلك برنامجا نوويا يهدد إسرائيل، ويحجم دورالمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للصراع العربي - الإسرائيلي فإن التدخل الأمريكي غائباً عملياً.

وجاء التدخل في عهد أوباما مكملاً لما بدأه بوش خلال فترة رئاسته؛ وذلك من أجل ضمان استمرارية وديمومة المصالح الأمريكية في المنطقة،وكان محور القضايا التي ركزت عليها إدارة أوباما تتمثل في الملفات الثلاثة التي تعاملت معها الادارة السابقة في البيت الابيض وهي: الملف العراقي، والقضية الفلسطينية،والملف النووي الإيراني إضافةٍ إلى لبنان.

ويلاحظ أن التبريرات الأمريكية للتدخل متشابهه وأنها تستخدم أطر إنسانية قانونية، ولكن يلاحظ أنها فقدت الكثير من مصداقيتها مما ساعد على قوة رد فعل الشعوب في غياب الردود الرسمية، وفي الوقت نفسه زاد تأثير رد الفعل الإقليمي القادم من خارج المنطقة (إيران).

## الإستنتاجات

لاحظنا أن أشكال التدخل الأمريكي إتخذت طابعاً واحداً وأنها تستخدم المنابر الدولية والقانون الدولي ذريعةً ،وأن هذا فنٌ مستمر في السياسة الأمريكية في تدخلها في العراق ،وإيران ، والصراع العربي - الاسرائيلي .

ولاحظنا أن ردود الفعل الرسمية غائبة تقريباً مما شجع على ظهور الردود غير الرسمية ،وأخذت تتزايد تدريجيا حتى أصبحت السياسة الخارجية العربية تُصنع في الشوارع والمظاهرات وأن الشعوب تدخلت لأخذ موقف دفاعي إزاء تزايد التدخل الأمريكي ؛ وأتخذ شكل رد الفعل الشعبي ضغوط على الحكام اصدقاء الولايات المتحدة ، ويلاحظ ان الربيع العربي بدأ في تلك الدول التي ترتبط بعلاقات ثنائية وقوية جداً مع الولايات المتحدة مثل : تونس ، مصر ، اليمن وغيرها .

ولاحظنا في الدراسة أن محاولات أوباما كانت غير جادة وأن جميع ما أعلنه أوباما تجاه العلاقات الجديدة مع العرب والمسلمين لم يستمر فيه ؛ كما أن موقفهُ من الصراع العربي الاسرائيلي لم يطرأ عليه أي تقدم بل على العكس تراجع للوراء .

ولا شك في أن أبرز نتائج التدخل الأمريكي في المنطقة تحت أي مسمى أدى إلى ازدياد إنهيار صورة الولايات المتحدة في المنطقة ، وإنهيار ما تبقى من مصداقيتها وأدى إلى ارهاصات ترتبط بظهور معارضة روسية ، صينية ضد توسع التدخل في سورية وإيران ؛ وفي الوقت ذاته أدى إلى تزايد التأثير الإقليمي وبخاصة الإيراني في المنطقة التي نجحت في وقف استمرار التأثير السياسي الأمريكي في العراق ولبنان إذ تشكلت حكومة نوري المالكي في العراق في وقت فشل فيه مرشح الولايات المتحدة (اياد علاوي) الذي دعمته القوى المعتدلة أيضاً في المنطقة .

وكان تشكيل الحكومة في لبنان أحدث مثال على تلاشي تأثير التدخل الأمريكي السياسي أمام التأثير الإقليمي الإيراني السوري في المنطقة.

ولابد من التنويه إلى أن التأثير الإقليمي الجديد ما زال في بداياته وظهرت أثاره في العراق ولبنان ؛ حيث يوجد التأثير الإقليمي الإيراني الذي تراجع أمامه تأثير القوى العظمى (الولايات المتحدة) وحلفائها تركيا ومصر.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

- **الجريدة الرسمية،** عمان، الأعداد (١٤٤١٢) لسنة ٢٠١٠م.
- **الجريدة الرسمية،** عمان، الاثنين ٢٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٠.م.

### ثانيا: المراجع

#### أ. الكتب

البحش، عبدة علي عبد الله.(٢٠٠٥)"**الحرب النفسيه تجاه العرب والمسلمين**" ط١،الاردن ـ اربد: دار الكتاب الثقافي.

المخادمي،عبد القادر رزيق.(٢٠٠٥)"**مشروع الشرق الاوسط الكبير** "ط١، لبنان، بيروت :الدار العربية للعلوم

الغفاري،د. علي عبد القوي.٢٠٠٢."**الدبلوماسية القديمة والمعاصرة** " ط١.: سوريا ،دمشق: دار الاوائل للنشر

الحمد جواد، وأخروون. (٢٠٠٩)"**رساله اوباماالتصالحيه والمطلوب عربيا** "،ط١، الاردن ـ عمان. مركز دراسات الشرق الاوسط.

مقلد. اسماعيل، صبري. (١٩٨٤)"**العلاقات السياسه الدوليه، دراسه في الاصول والنظريات** "ط١، جامعة الكويت.

السفير بوحبيب، عبدالله. (١٩٩١)" **الضوء الاصفر – السياسه الامريكية تجاة لبنان** "ط١. ، لبنان: بيروت: شركة المطبوعات. للتوزيع والنشر

مصطفى عبد الله السلطان، جمال. (٢٠٠٢)" **الاستراتيجيه الامريكيه في الشرق الاوسط** "،ط١، الاردن:عمان: دار وائل للنشر.

فوزي الشعيبي،عماد.(٢٠٠٣)" **السياسه الامريكيه وصياغة العالم الجديد** " ط١. سوريا،دمشق. دار الفكر افاق معرفه متجددة.

الحمد، جواد واخرون. (٢٠٠٣)" **حلقات العصف الذهني الاستراتيجي** "،ط١، . الاردن،عمان. مركز دراسات الشرق الاوسط

الزعبي، محمد. (٢٠٠٧)" **الاستعمار الامريكي الجديد للشرق الاوسط ــ ملامحه وتداعياته** ".ط١ الاردن ــ عمان : دائرة المكتبه الوطنيه

الجبوري، عبد الكريم. (٢٠٠٤)"**دوافع وذرائع الحرب على العراق** " ط١سوريا ،دمشق دار الطليعة الجديدة.

النور محمود، عبد المحمود. (٢٠٠٨)" **استراتيجيه الاحتواء الامريكي واثارها على الدول الاسلاميه.** ط١. الاردن:عمان. دار الجنان

علي سرحان، محمد. (٢٠٠٧)" **امركة العولمه في الشرق الاوسط واسيا الوسطى ( مثلث الخيرات )** " ط١. ، سوريه،دمشق. دار الاوائل للنشر والتوزيع

الحمد، جواد.(١٩٩٥)"**توجهات امريكيه تجاه الشرق الاوسط** "ط١، الاردن: عمان : دار البشير للنشر والتوزيع،

سلامه، غسان، واخرون. (١٩٨٢)" **السياسة الامريكيه والعرب**"ط١بيروت، لبنان. ،مركز دراسات الوحدة العربيه،

كيالي، ماجد. (١٩٩٨)" **التسويه وقضايا الحل النهائي** "ط١، بيروت،لبنان. مركز الدراسات الاستراتيجيه والبحوث والتوثيق

ابو بكر سعودي، هاله.(١٩٨٣)" **السياسه الامريكية تجاه الصراع العربي-الاسرائيلي.**ط١ بيروت ،لبنان. مركز دراسات الوحدة العربيه.

هاس، ريتشارد (٢٠٠٩)– **عهد اوباما / سياسة امريكيه للشرق الاوسط**، ط١، العدد ٨١، ابو ظبي ،الامارات. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه

**ب. الدوريات**

المقداد، د.محمد احمد.(٢٠٠٩). "**العلاقات العربية الافريقية في ظل التنافس الدولي**، (بحث منشور) مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٦، العدد (ملحق).

باكير علي حسين.(٢٠٠٩ ) **المبادرة الامريكيه للتسويه السياسية للقضية الفلسطينيه في عهد اوباما، فرصها واتجاهاتها. مجلة دراسات شرق اوسطيه. العدد** (٤٩).

المقداد، محمد أحمد. "**مشروع الشرق الاوسط الكبير** " جريدة الكاشفة، العدد (٣) الاثنين / ١٧ كانون أول / ٢٠٠٧

علي الشهري، ظافر.(٢٠٠٨)" **الملف النووي الايراني بين الحوار الدبلوماسي المتارجح والخيار العسكري** " مجله الدفاع. العدد ١١. /رمضان سبتمبر _ايلول /٢٠٠٨. ابو ظبي: الامارات العربيه المتحدة.

الحريري، جاسم.وأخرون.(٢٠٠٩)" **عام مضى على حكم اوباما** " مجلة شؤون الاوسط، العدد (١٣٥)

**ج. الرسائل الجامعية**

الزبن، هايل عطا" **السياسه الخارجيه تجاه ايران (١٩٩٠ــ٢٠٠٥)**." رساله ماجستير، جامعة مؤته، غير منشورة،٢٠٠٧.

جميل عباس حرب، رجائي.( ٢٠٠٣)."**الارهاب في النضام العالم الجديد: دراسه في السياسيه الخارجيه الامريكيه بعد الحرب الباردة** ".(رسالة) الجامعة الاردنيه.(غير منشورة).

حسن كنعان، ايران. (٢٠٠٦)رساله ماجستير."**العراق في السياسه الامريكيه (١٩٩٠ــ٢٠٠٦)** "(غير منشورة). قرص مدمج الجامعة الاردنيه.

زيدان،اياد عمر (٢٠٠٦)."**السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ١٩٧٩**"(رسالة ماجستير غير منشورة ) جامعة حلب.

**د. فصل في كتاب محرر او (مترجم)**

الحمد،جواد.( ١٩٩٥) "**توجهات امريكية تجاة الشرق الاوسط** "ط١ (مترجم) الاردن ، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

تشومسكي،نعوم. والاشقر، جلبير.(٢٠٠٧) " **السلطان الخطير**"ط١،ترجمه ربيع وهبه، لبنان: بيروت. مركزدراسات الوحدة العربية.

يسوف، بور . (١٩٨٣)" **السياسه الامريكيه والشرق الاوسط في السبعينيات** ".ط١ترجمة شوكت يوسف (من الروسيه الى العربيه ). لبنان:بيروت دار دمشق للنشر والتوزيع _شارع سوريه _بنايه /حمدي وصالحه.

دابليو ليتش،ديفيد.(٢٠٠٥)،"**الشرق الاوسط والولايات المتحدة** " ط١،ترجمة مصر، القاهرة :المجلس الاعلى للثقافة،.

غرانيل، بويل." (٢٠٠٦) "**الاعتداءات غير الشرعيه للولايات المتحدة** "مترجم.ط١. سوريا، دمشق : دار الفكر افاق معرفه متجددة..

مولر، هارالد واخرون. (٢٠٠٧)" **التدخل العسكري والاسلحة النوويه**.".ط١ (مترجم)، دولة الامارات العربية المتحدة،ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاسترتيجيه.

سيمونز ط١ ، جيف (٢٠٠٤)"**عراق المستقبل "السياسية الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط**. (مترجم)، لبنان،بيروت :دار الساقي

جيمس بول و سيلين ناهوري (٢٠٠٧)، " **الحرب والاحتلال في العراق تقرير المنظمات غير الحكوميه**" ط١، (ترجمة مجدي الشرع )، لبنان،بيروت: مركز دراسات الوحده العربيه.

هاس، ريتشارد، وأخرون. (٢٠٠٩) " **عهد اوباما- سياسة امريكيه للشرق الاوسط** " ط١، (مترجم). ابو ظبي،دوله الامارات العربيه المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه

جي،جون واخرون.(٢٠٠٧)"**اللوبي الاسرائيلي والسياسه الخارجيه للولايات المتحده** "(مترجم)ط١. سوريا،دمشق: دار الحصاد

هاغوبيان، ايلين ك. (٢٠٠٦)" **استهداف العرب والمسلمين –الحقوق المدنيه في خطر**"(مترجم) ط١،. السعوديه: العبيكان للنشر

والت، ستيفن.(٢٠٠٧)" **اللوبي الاسرائيلي والسياسه الامريكيه الخارجيه**" (مترجم)ط١:مصر، مصر، القاهره : دار مدبولي – ميدان طلعت حرب..

**هـ. الصحف**

روبرت كاجان، **المنعطف الامريكي.... العوده الى الديموقراطيه** ، الاردن: عمان الراي الاردنيه – نقلا عن واشنطن بوست الامريكيه، العدد ١٤٦٠١،، الاثنين ٤ تشرين الاول ٢٠١٠

**صحيفة الحياه اللندنيه** –" **المبادره الامريكيه تجاه الشرق الاوسط** "لندن ٢٠٠٤/٤/١٣.

أحمد ذيبان " الامن النووي " **صحيفة الراي الاردنيه**، الاردن:عمان الاربعاء ٥/ايار ٢٠١٠، العدد ١٤٤٥١.

**الغد الاردنية**. الاثنين. العدد ٢٢٢٤. ٤ تشرين الاول ٢٠١٠. نقلا عن بترا.(خبر)

**العرب اليوم**.١٠، وكالات، اذار ٢٠١٠. العدد ١٤٦٣٤ الاربعاء(خبر)

يوشكا فيشر. **اوباما والشرق الاوسط، صحيفة الغد الاردنيه** ــ الاردن:عمان، السبت ٨ ايار ٢٠١٠،

خليفه فهيم الجزائري – **الانسحاب الامريكي من العراق_صحيفة القدس العربي**، لندن، العدد ٦٦١٣، ١٣ /ايلول سبتمبر /٢٠١٠ الاثنين.

كريستيان سينس مونيتورظهر هذا المقال تحت العنوان: **senctions on Irans gasoline Imports?thats war talk..** الغد الاردنيه.عمان: الاردن ٢٤/٤/ ٢٠١٠ العدد ٢٠٧٤.

(خبر) " **كلينتون تنتقد موسكو وترى ان خطة اطلاق مفاعل بوشهر " سابقه لاوانها "صحيفة القدس العربي** (وكالات) العدد (٦٤٦٢ )، الجمعة اذار مارس ٢٠١٠.

(خبر) "**واشنطن تتراجع عن تزايد عقوبات جديده على طهران "صحيفة العرب اليوم** (وكالات)الجمعة ٢٠١٠/٣/٢٦العدد ( ٦٤٥٠ ) ص١٥. عمان: الاردن

محمد علي، وبثينه عبد الرحمن "**اوباما:الحل العسكري ضد ايران لايزال على الطاوله " صحيفة الشرق الاوسط –جريدة العرب الدوليه**،٢١/سبتمبر ايلول ٢٠١٠، العدد (١١٦٢٠).

عبد السلام بن عيسي، **مقياس نجاح الضربه العسكريه لايران: هل تدخل القوات الامريكيه شوارع طهران ؟ صحيفة القدس العربي** – ٢١ / ايلول سبتمبر ٢٠٠١٠العدد ٦٦٢٠.

**صحيفة الراي الاردنيه**. نقلأعن وكاله رويترز الاخباريه. **اوباما يواجه صعوبات في تنفيذ جدول اعماله الدبلوماسي** " واشنطن.. العدد( ١٤٢٣٣ )،عمان: الاردن،(ايلول، سبتمبر ٢٠٠٩ )

المجالي، د. سحر، **صحيفة الراي الاردنيه**، العدد ١٤٤١٢، السبت ٢٧ اذار ٢٠١٠

**صحيفة الراي الاردنية**. ــ وكالات ــ **في العلاقات الامريكيه الاسرائيليه هل من مجال للمناوره مع اسرائيل؟**. الاربعاء. ٥ / ايار / ٢٠١٠ العدد ١٤٤٥١. عمان:الاردن

زهير اندراوس." **المطالب الامريكيه توكد على ان التحول في سياسه اوباما هو استراتيجي** ".**صحيفة القدس العربي** ، لندن ص٦ العدد ٦٤٧١. الثلاثاء ٣٠ مارس اذار ٢٠١٠ "

سلامة العكور، **واشنطن وحليفاتها تسقط خيار السلام، صحيفة الرأي الاردنية** –الاردن:عمان ــ الاثنين ٢٧ ايلول/سبتمبر ٢٠١٠.

**الغد الاردنيه**، عمان: الاردن-وكالات.العدد ٢٠٠٩، الاثنين ١ اذار ٢٠١٠

البراري. حسن. "**تحذيرات الملك والساحه في واشنطن** " **صحيفه الراي الاردنيه** ــ عمان ــ ٢١/نيسان/٢٠١٠. الاربعاء

امونه الون. –**لاتلعب بالنار** – **صحيفة القدس العربي** – لندن ــ نقلا عن صحيفة اسرائيل اليوم. العدد (٦٥٠٢) الاربعاء ٥ ايار /مايو.٢٠١٠.

**صحيفة الراي الاردنيه** عمان:الاردن ــ وكالات– العدد ١٤٦٠١ ٤ تشرين اول ٢٠١٠

**صحيفة الراي الاردنية** -وكالات وعواصم- الاثنين ٢٠ ايلول ٢٠١٠، **اوباما يوكد للفلسطنيين التزامه بحل الدولتيين.** العدد ١٤٥٨٧.عمان: الاردن.

**صحيفة الدستور الاردنيه - نقلا عن يديعوت احرونوت الاسرائليه،** –سيفر بلو تسكر – السبت ١٠/ ٤ / ٢٠١٠، ( ماذا قال اوباما ) عمان: الاردن.

**صحيفة الرأي الاردنية** ــ نقلا عن لوفيغارو الفرنسية – **لاسلام من دون اوروبا،** الاحد ٣ /تشرين الاول/ ٢٠١٠، ص ٣١.عمان: الاردن.

كرستيان سينس مونيتور، ٢٠١٠/٤/١٢ ترجم عبد الرحمن الحسيني، **صحيفة الغد الاردنية** _ نشر هذا المقال تحت العنوان **"can obama erase " bush no stalgia" in the middle east** عمان: الاردن.

الطيب، بيتي العلوي. **التقارب الامريكي العربي الاسلامي بمنظور الاستثناء الامريكية**،**صحيفة القدس العربي**- لندن. العدد ٦٤٥ الجمعة، ٥اذار،٢٠١٠،، ص ١٨.

كرستيان سينس مونيتور، ٢٠١٠/٤/١٢ ترجم عبد الرحمن الحسيني، **صحيفة الغد الاردنية** _ نشر هذا المقال تحت العنوان **can obama erase " bush no stalgia" in the middle east** العنوان بالعربي هل يستطيع اوباما تجاوز فكرة "حنين بوش" في الشرق الاوسط الجمعة ٢٣/نيسان ٢٠١٠م.

**صحيفة العرب اليوم**، عمان:الاردن.(**اعتراف الولايات المتحدة الامريكية رسمي بيهودية اسرائيل** )،العدد ٤٨٥، الخميس ١٤/تشرين الاول /٢٠١٠.

**و ــ محاضرات واوراق عمل، وملحقات خاصة بالبحث**

**ديفيد فروم** هو من قام بصك عباره محور الشر عندما كان من كتاب الرئيس جورج بوش الابن في البيت الابيض، وهو صحافي كندي.

**مبدا كارتر** صدر عام ١٩٧٩ ولقد التزمت به كل من ادارة ادارة كارتر وريغان.

**خطاب وزيرخارجيه امريكا امام الكونجرس " سايروس فانس "** بتاريخ ٩-ايار – ١٩٧١.

**والتر راسل ميد** – احد كبار الباحثين في برنامج هنري كسنجر للسياسة الخارجيه الامريكيه لدى مجلس العلاقات الخارجيه.

**تقرير استقرار وامن الخليج ومضامينه بالنسبة للخارجية الأمريكية.**

**زــ منشورات المؤسسات**

البحيري، مروان.(١٩٨٠)"**النفط العربي والتهديدات الامريكية بالتدخل (١٩٧٣ــ ١٩٧٩)** ط١. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: لبنان - بيروت.

حـــ المراجع باللغة الانجليزية


DEREK GREGORY, (2004). **THE COLONIAL BRESENT (AFGHANISTAN. PLAESTINE. IRAQ**, 1[ST] ED, **BLACKWELL-PUBLISHING**

RONALD REAGAN **, AN AMERICAN LIFE (NEWYOURK 1990) PARTIV "THE M.E LEBANON AND GRENADA,"**PP405_468.

DAN TSCHIRGI(1983)," **THE AMERICAN SEARCH MIDEA**ST'p26'

AMINE GEMAYLE **, PEACE AND UNITY**. (GREAT BRITIAIN 1984). (THOMSON, SOUTH-WESTRN).

MICHAEL T.KLARE **, BEYOND THE << VIETNAM SYNDROME >>, AMERICAN INTERVENTONISM IN THE 1980 .INSTITUTE FOR POLICY STUDIES -TRANS NATIONAL** INSTITUTE , WASHINGTON.

**"** NEZAM SHARABI**"(١٩٩٠) AMERICAN AND THE ARABS AMERICAN POLICY AND THE ARAB WORLD" RIADEL-RAYYES BOOK.**

3.EDIT: PIPES DANIEL**"** (١٩٩٣)) **MIDDL EAST CONFLICTS** &**AMERICA** 1[ST] ED

**ط ـــــ المواقع الالكترونية**


. **http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com_**

الملف النووي الإيراني.. بين إدارتي بوش وأوباما السبت, ٠٥ يونيو ٢٠١٠

**http://chengaouhicham.elaphblog.composts.as184**

(اشكاليه التدخل في العلاقات الدوليه) ٢٠٠٧/٥/٢٢

**http://www.annabaa.org/nbanews/67/430.htm**٢٠٠٦/٨/١٠

.**www.paldf.net _forum=showthread.php%3** ٢٠٠٤/١٢/٢٣

**www.babil-nl.org= bo7x036hh.h.tm4**٢٠٠٤/٣/٢٨

الإنتقادات الامريكية على مجلس الامن .

**www.al basrah.net=ar-articales 2011:01:11** ٢٠٠١/١/١١

كوفي عنان الحرب الامريكية على العراق غير شرعية

. **www.iraq-ina.com-admin-news**٢٠٠٥/٨/١٤ .

**http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=383&CatI**١٨-١٠-٢٠٠٧،

.**http://www.facebook www.free-arab voice.org – arabi maqalat[kayfonowjeh.** ٢٠٠٩/١/٢

**.com/topic.php?uid=106325139398502&topic=**٢٠٠٨/١٢/١

.١ **http://www.factjo.com/newsletterFullNews.aspx?id=1894&INo** ٢٠١٠/١٢/٢٢

**http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali badwan/8.htm** ٢٠١٠/٥/١٢

**http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com**٢٠١٠/٨/٢٢

**www.al-aser.org.com**

(مجلة العصر الدوليه)."الملف النووي الايراني بين العجز العربي والدور الامريكي المفضوح ١١/ كانون ثاني ــ يناير / ٢٠٠٨

**http://www.iraqfiels.com/index.php?option=com**٢٠١١/١/٤.

**http://www.almahdy.net/vb/showthread.php?** ٢٠١٠/١٢/٢٢

.www.wafa.com.newz,phL٢٠١١/١/٧ موقع وكاله وفا الفلسطينيه

**http://www.safsaf.org/05-2010/art/ali-badwan/8.htm**

**http://news.maktoob.com/article** ٢٠١٠/٣/٣

مجله العصر الالكترونيه الدور الامريكي المفضوح١١/١/ ٢٠٠٨الملف النووي **www.al-asser.com**
الايراني بين العجز العربي والدور الامريكي المفضوح.

**American Interference In the Middle East during Obama Presidency (2008-2010)**

**By**

**Mohammad Abdelatif Al-samdi**

**Supervisor**

**DR. sa'ad Abu Dayeh**

**Abstract**

The content of this study is based on diagnosing the status of American interference in the Middle East during Obama presidency under the polices of hegemony and international influence. Moreover, exploring the most important challenges facing the region which, may threat the national security in the Middle East. The importance of this study appears in the time that American interference is increasing in the region with the decrease of region states' influence. The problem of the study emerges from the difficulty of designating a clear future vision by decision making centers in the Middle East to face this interference.

The study sat out from different hypotheses such as that the American interference is increasing in the affairs of the Arabic and Islamic world and will lead to the degradation of the economical and political affairs in the regions' states. Consequently, the reaction on both public and governmental levels expresses the deep concern and refusal for this interference.

Furthermore, the study adopted the comparative approach in order to compare the American policy before and after obama's presidency in (2008), also using comparison between the Arabic and Islamic attitudes about the American interference in the region. The study adopted the

analytical approach to extract the most important goals for the new American policy in the Middle East.

Finally, the study recommended that no matter this issue is searched Officially, the Arabic reactions were approximately a bent which encouraged the emergence of other non-official reactions in which was formed the public reaction as pressure on the leaders of the countries which are friends of the united states of America